الجمـــــهورية الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبية

وزارة التعليـــــم العالي والبحث العلـــمي

جامعـــــة قاصدي مرباح ورقلـــة

كليـــــة الآداب واللغـــات

قسم اللغة والأدب العربي

المقاربة النصية في التعليم الابتدائي
- دراسة نظرية تطبيقية-

مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي
تخصص : تعليمية اللغة العربيةوتعلمها

إعداد الطالب :

مبروك بركاوي

تحت إشراف:

أ.د . عبد المجيد عيسا ني

السنة الجامعية:2014 - 2015

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقـــلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المقاربة النصية في التعليم الابتدائي - دراسة نظرية تطبيقية-

مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغة العربيةوتعلمها

إعداد الطالب :

مبروك بركاوي

تحت إشراف

أ.د . عبد المجيد عيسا ني

لجنة المناقشة تتكون من الأساتذة :

أ.د. بوبكر حسيني .....رئيساً

د. حسين زعطوط ..... مناقشاً

د. امباركة خنقاوي..... مناقشاً

أ.د.عبد المجيد عيساني..... مشرفاً

السنة الجامعية : 2014 - 2015

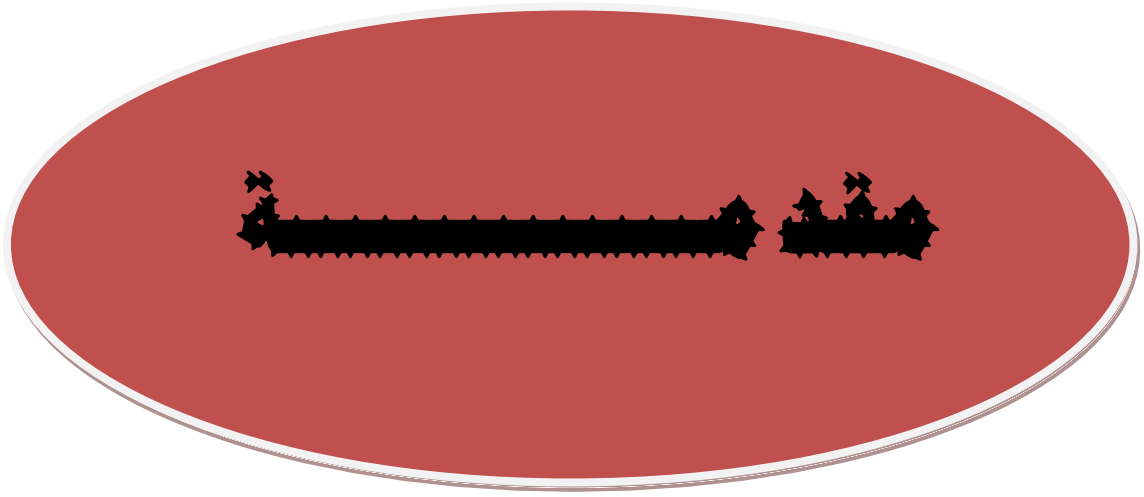

***مقدمة:**

لاجرم أن كل بلدٍ شغوف بأن يدفع بمجتمعه إلى التطور والازدهار، مواكباً في ذلك التطور التكنولوجي المتسارع الذي يعرفه العالم اليوم، ولعل قطاع التربية والتعليم هو الأجدر والكفيل بالإشراف على إمداد جميع قطاعات الدولة ، الاقتصادية والصحية والأمنية... بالكفاءات التي تسهم في ذلك الرقي والتقدم.

ولقد عرف ميدان التربية والتعليم حديثاً نقلةً نوعية، في جميع مجالات المعرفة ، ومن بين هذه الاهتمامات نجد مجموعة من الدراسات والبحوث ومن بينها علم اللغة الذي أمدَّ المنظومة التربوية بمجموعة من المفاهيم والنظريات التي تتحقق من خلالها الأهداف والكفاءات المرادة ، وبالتالي أداء تربوي ناجح.

ومن ضمن الطرائق المنتهجة في عملية التعليم والتعلم اليوم (المقاربة النصية)، و التي تهدف إلى تحقيق القراءة الفاعلة ، والتعبير والتواصل.

إن لسانيات النص ترى في مقاربتها لأي نص؛ اعتماد أربع مستويات لغوية ، وهي:

المستوى الصوتي ، المستوى الصرفي ، المستوى التركيبي ، المستوى الدلالي .

لقد كانت لسانيات الجملة تعتمد المستويات ذاتها لتحكم ببنية الجملة وتحليلها ، غير أنها كانت قاصرة عن تحقيقها للكفاءات المرادة بسبب عزلها للظواهر اللغويـــة م ـــــن بنيتها الكبرى (النص) ، فتم التحول من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، وهي دراسة لغوية لا تعترف بالأحكام المسبقة على النص، حيث تكون الدراسة اللغوية منغلقة ، أي دراسة النص من الداخـــل دون النظر إلى ما يحيط به من الخارج.

إن الموضوع يستمد أهميته من الجهود التي بذلها علمـــاء اللغة، من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب اللغة وفق مقاربات حديثة ؛ يتم من خـــلالها تدريس المهارات اللغوية انطلاقا من النص .

كما نقف على أهم الصعوبات والمشكلات التي تعيق عملية التعليم والتعلم للغة العربية في المستويات التعليمية ، وكيفية تناول الإجراءات التطبيقية للمقاربة النصيـــة م ـــــــن طرف المعلم، ومدى تفاعل المتعلـــم معها أثناء تنشيط حصة بيداغوجية ، وإدراك الأثر الذي يحدثه على المكتسبات اللغوية للمتعلـــم ، و بصفة أدق، التحصيل الدراسي للمهارات اللغوية.

كما أن التطبيق الإجرائي للمقاربة النصية يجعل المتعلم يوظف مكتسباته الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية ؛ بشكل متكامل داخل النص ، وبالتالي يتمـكن من توظيف الظواهر اللغوية في سياقها الطبيعي توظيفاً مناسباً.

وإن اهتمام المدارس اللسانية باللغة لدليل على أهمية تدريسها وفق مهارات وطرائق وتقنيات علمية محددة ، قصد إكسابها للمتعلمين بشكل بسيط وسلس، ونظراً لواقع تعليم اللغة العربية بمدارسنا الابتدائية ، وما يعترض سبيل المعلم والمتعلم من صعوبات في تحقيق الغايات والأهداف المنتظرة من تدريس المهارات اللغوية ، ونظراً لمعالم الطموح الذي تسعى إلى تحقيقه الهيئات المعنية بالعملية التعليمية التعلمية .

وعليه ، اخترت الإشكالية التالية: كيف يتم توظيف الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية داخل النص ، وما أهمية توظيفها، ومن هذا وضعت مجموعات من الأسئلة المتعلقة بالموضوع، ومن أهمها:

1-هل يدرك جملة المعلمين والأساتذة مفهوم المقاربة النصية ؟

2-وهل يدركون كيفية إجراء هذه المقاربة في النشاط التعليمي ؟

3-وما أهمية توظيف المستويات اللغوية داخل النص ؟

ولمَّا كانت هذه التساؤلات تقتضي إجابة واضحة ومقنعة ، فإني رأيت أن يكون عنوان الدراسة: المقاربة النصية في التعليم الابتدائي – دراسة نظرية تطبيقية-.

وقد كان الدافع إلى هذا الاختيار هو أنني عايشت في مساري المهني جملة من الأساتذة والمعلمين ، رأيت أن جلهم لا يفقه هذه المصطلحات الجديدة في مجال التعليم والتعلم كالمقاربة بالكفاءات ، ومقاربة حل المشكلات ، والمقاربة النصية... إضافة إلى أن بعضهم لا زال متمسكاً بالمقاربة بالمضامين وكذا المقاربة بالأهداف ، وهي مقاربات لا تعتمد المقاربة النصية منطلقاً للتعلمات ، بحيث يتمكن المتعلم من القبض على المعارف من خلال مستويات اللغة.

تدفعني هذه الدراسة إلى وضع لبنات أساسية لبناء البحث ، وهي كالتالي:

***مدخل:** أتناول فيه واقع تدريس اللغة في الجزائر، ومن خلاله يتم التطرق إلى الصعوبات التي تعترض سبيله ، وأهمية توظيف الوسائل التعليميـــــة المساعدة على اكتسابها بطرق حديثة.

***الفصل الأول:**التعليمية والمقاربة النصية في التعليم الابتدائي .

أتناول في المبحث الأول أهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بتعليمية اللغة و الذي يتم التطرق فيه إلى العناصر التالية: المقاربة النصيـــة ، التعليمية

والمبحث الثاني يتم تناول إجراءات المقاربة النصية والمتمثلة في المستويات اللغوية التالية:

المستوى الصوتي ، المستوى الصرفي ، المستوى التركيبي ، المستوى الدلالي .

***الفصل الثاني** : الإجراءات التطبيقية للمقاربة النصية في الطور الأول ابتدائي(دراسة ميدانية) ويتضمن المباحث التالية:

*المبحث الأول: الإجراءات التطبيقية في المستوى الصوتي.
*المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية في المستوى الصرفي.
*المبحث الثالث:الإجراءات التطبيقية في المستوى التركيبي.
*المبحث الرابع: الإجراءات التطبيقية في المستوى الدلالي.

- خلاصة: يتم من خلالها الوقوف على مجموعة من الملاحظات والنتائج.

***الفصل الثالث** : الإجراءات التطبيقية للمقاربة النصية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي(دراسة ميدانية).

- تمهيد.
- المبحث الأول: تطبيقات المستويات اللغوية.
- المبحث الثاني: تحليل ودراسة استبانه حول (واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية في طوري التعليم الابتدائي).

- خلاصة : يتم من خلالها الوقوف عل مجموعات من الملاحظات والنتائج مـــــن خلال الدراسة.

***خاتمة:** يتم التطـــــــــــرق من خلالها إلى جملة النتائج التي خَلُصَ إليها البحث.

إن واقع الدراسة الذي يتناول جانبين ، الجانب النظري والجانب التطبيقي ، الجانب النظري يتناول بالدراسة تعليمية اللغة ، والمصطلحات والمفاهيم التي تنطوي تحتها، والآلية الإجرائية للتعلمات في المستويات التعليمية – ميدانياً- في طور التعليم الابتـــــدائي، والوقوف على بعض النتائج والصعوبات أثناء الدراسة وتحليلها، ولقد استعنت بالمنهج الوصفي ، باعتباره منهجاً يوافق الدراسة ، وأما الجانب التطبيقي ، فقد اعتمدت التحليل كإجراء عملي يتتبع واقع الدراسة الميدانية.

تكتسي المقاربة النصية أهمية بالغة في التعليم ، حيث تسعى إلى تمكين المتعلمين من اكتساب اللغـــة وفق مقاربة حديثة تعتمد النص كمحطة انطلاق ووصول ، بحيث يستطيع المتعـــــلم توظيف مهاراته اللغوية للوصول إلى إنتاج نصوص متنوعة معتمداً على نفسه،والوقـــوف على الصعوبات اللغوية التي تعترض المتعلم، والبحث عن الآليات والوسائل المســـــاعدة في القضـــاء على المشكلات التي تعترض سبيل المتعلم في اكتساب

اللغـة ، كـــــما تشجع المعلم والمتعلم على البحث في النصوص المتنوعة وذلك من أجل إثراء القاموس اللغـوي لهما ، وإن تدريس المهارات اللغوية وفق المقاربة النصية تساعد المتعلم على تعلم اللغة بشكل ميسر ومفيد، وكما تجعلنا نتعرف على مدى تمكن المعلم من تطبيـــــق إجراءات المقاربة النصيـــة وفق مواضيع الأنشطة لكل مستوى من مستويات التعليـــم الابتدائي.

إن التعليم الابتدائي هوا لمنطل ق الأساسي للمراحل التعليمية المقبلة ، لذا اقتصر عمل ي على سنوا ت الطورين من التعليم الابتدائي لمجموعة من المدارس الابتدائية للمقاطعات التالية:الأولى والثانية أدرار، والسادسة عشر ة والسابعة زاوية كنتـة ، والثانية عشـــــر ة تسابيت ، والرابعة عشر ة طلمين والخامسة والعشرون تامست ، وهي مقاطعات تقع ببلديات متباعدة عن بعضها ، وهي تابعة لولاية أدرا ر، والغاية من هذا الاختيار هو تعميم الدراسة على جميع مناطق الولاية رغم تباعدها.

ومن بين أهم المصادر والمراجع التي كانت لي سنداً في إعداد هذا البحث هـــــــي: أولاً المصادر: الوثائق التربوية المدرسية من مناهج ووثائق مرفقة وكتاب التلميذ لكل مستوى، والبرامج السنوية وأدلة المعلمين ، وثانياً المراجع: في رحاب اللغة العربية ، لعبد الجليل مرتاض ، واللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، لصالح بلعيد، والنظرية في التدريس وترجمتـها عمليا ، لأفنان نظيـــرة دروزة ، ومباحث في اللسانيات التطبيقية ، لأحمد حساني، و اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومـن ، و بيدغوجيا التدريس بالكفاءات ، لحاجي فريد ، و دراسات في اللسانيات،لأحمد حساني ، ومن المعاجـــم: لسان العرب، لابن منظور، وعلم اللغة النظري، لمحمد علي الخولي، وغيرها من المجـلات والدوريـــــات والوثائق التربوية.

وفي غمار البحث اعترضت طريقي صعوبات ، نذكر منـــــها: طبيعة البحث الميداني وما يواجه الباحث جراءه من صعوبة التعامل والاتصـــــال مع بعض المعلمين ومديري المدارس الابتدائية،إضافة إلى قلة التكوين لدى فئه كبيرة مـــن المعلمين في هذا المجال أفقد التواصل كثيراً من أهدافه ، إضافة على قلة المراجع في هذا الموضوع .

وختاماً أوجه شكري الجزيل لجميع أساتذة جامعة قاصدي مرباح كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي وبالخصوص أساتذتي الكرام ، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور عبد المجيد عيساني الذي كان لي سنداً في هذه المهمة النبيلة ، فقد أمدني بنور من معارفه وبصَّرني بمواطئ الأقدام في رحلة البحث هذه ، رغم المهام الملقاة على عاتقه كما أوجه شكري للأستاذ الدكتور بوبكر حسيني ، والأستاذ الدكتور ملكية ، ولكل الأساتذة الكرام الذين كان لهم الفضل في تكويني ، وإفادتي بشتى التوجيهات من أجل نجاحي في هذه المهمة النبيلة ، وخالص شكري إلى لجنة المناقشة كل باسمه الخاص ، التي تقوم بمعالجة هذا البحث وتهذيبه ليصبح شُجَيْرَة بين أشجار العلم

الوارفة ، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لدكتور بقادر عبد القادر ، وبقية أساتذة القسم كل باسمه ، والزملاء ، ولكل من كان لي عوناً في إخراج هذا العمل.

مدخـــــــــــــــــــل

واقع تدريس اللغة العربية بالجزائر

***مدخل**: واقع تدريس اللغة العربية بالجزائر:

إن واقع تدريس اللغة العربية بالجزائر يدفعنا إلى الحديث عن المستجدات التي مست سيرورة التعليم ببلادنا، وبصفة أدق الإصلاح التربوي بالمدرسة الجزائرية، حيث تم اعتماد النظام الإصلاحي ، والذي شمل مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في آن واحد عام 2003، ثم تلتها مرحلة التعليم الثانوي ، حيث مست المحاور الثلاثة، مجال البيداغوجيا وإعادة هيكلة المنظومة التربوية وكذا التكوين التربوي للمؤطرين من معلمين وأساتذة ومشرفين ، وكما شمل البحوث والدراسات السابقة ، والهياكل الدائمة للبحث والمتابعة ، وكذا الوسائل المختلفة للبحث والعمل والتقويم ، وقد شمل مرحلة التعليم الابتدائي الأول الذي جاء بعد الاستقلال مباشرة ، ثم مراحل التعليم الأساسي ، والآن مرحلة التعليم الابتدائي الثاني ، حيث مرت كل مرحلة بمجموعة من الصعوبات القاهرة وخاصة المرحلة الأولى والتي شهدت حركة تعريب مختلفة .

إن الغاية من هذا الإصلاح ، هو الوقوف على ما يلي:

*البحث عن أثر المحيط العام للدراسة والمشاكل الاجتماعية التي تحيط بمعيشة المتعلم.

*البحث عن الصفات الأساسية التي تميز المربي الكفء الناجح.

*البحث في طرائق التدريس النشطة وتقويمها.

*البحث في الوثائق التربوية ومدى ملائمتها والتطورات الحاصلة في العالم.

*البحث عن أسباب الصعوبات التربوية للتلاميذ وكيفية علاجها.

*الوقوف على المناهج التربوية ومحتوياتها.

*البحث عن نظام تربوي يساير وتطلعات الأمة.

إن عملية الإصلاح ركزت على الجانب اللغوي ، حيث رأت بأن جميع التعلمات التي يكتسبها ويقوم بها المتعلم يجب أن تكون بلغة عربية خالصة معتبرة أيَّها ثابتاً من ثوابت الأمة يجب احترامه والنهوض به وترقيته .

وكما يعكس النظام التربوي الجزائري أمآل وطموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية ، وهو في حركية دائمة يسعى إلى إيجاد الحلول المناسبة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية ولغوية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاطلاع والقيام بأدوارهم المختلفة على الوجه الصحيح ، فحركية النظام التربوي تجد مصدرها في ضرورة التوفيق بين الثنائية القائمة بين ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الوطني والقيَّم الدينية والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة ، واستشراف المستقبل بمتطلباته العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى.

إن واقع تدريس اللغــــة العربية اليوم يعيش وضعاً حرجاً أكثر من أي وقت سابق، وهذا بفعل تنامي متكلميها ، وإثراء قاموسها من أخـــــــلاط لغوية شتى، ومحاولة تجسيدها في مجالات علمية وتكنولوجية لا عــــلاقة لها بها من ذي قبل، ومن كثرة العوامل الداخلية والخارجية التي تحيط بها ؛ فان مرضها يكمن أيضا فيما تحاط به من هالات عاطفيـــــــــة جوفاء وأهواء ذاتية ونفسيـــة ضيقة وإدخالها إلى عوالم من الصراعات

الإيديولوجية، الغرض منها قد يكون نابعاً من رؤية واضحة وقد يكون مطية شعبية مأمورة لا يرضى صاحبـــــــ ها بغير مبركها بديلاً [1].

من هنا أصبح التحدث عن أهمية تدريس وتعـــــلم اللغات تعلماً صحيحاً وسليماً، حيث أصبح المجتمع الناطق لهذا المطلب الملح،الذي أعطى اهتماماً كبيراً ومكانةً خاصة لتدريس اللغات الأجنبية وعلى رأسها اللغة الانجليزية في مدارسنا، ويعود ذلك إلى المكانة العظيمة التي أحرزتها الدول الناطقة بها والمسْتعمِلة لها وعلى قمتها الدول الأنجلوسكسونية ، بل إنها أضحت تجاري اللغة العربية وتنافسها في عُقْرِ دارها.

وهذا لا يعني أننا نعارض أو ننكر أهمية تعلم أبنائنا للغات الأجنبية من باب التثقيف من جهة وحماية أنفسهم من جهة أخرى ، ولاسيما أننا نعلم حقيقة وواقعية المقولة القائلة:"من تعلم لغة قوم أمن شرهم"؛ ولكن بالمقابل يجب أن يعلم الفرد العربي خطورة تحريف هذه اللغات الأجنبية لتراثه وأصالته وعراقته ودينه بالدرجة الأولى ، باعتبار أن اللغة هي الحامل المادي للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، ومن غير المقبول إقحام تدريس اللغات الأجنبية في المراحل الأولى من التعليم ، مما يجعل المتعلم غير قادر على السيطرة على لغته الأولى، وما يتعلق بها من أمور دينية يحتاجها الفرد العربي المسلم في هذه المرحلة العمرية.

فالتلميذ عندما يتعلم ثلاثة أشكال من صوت واحد مثلاً:(ج- j-g) يواجه صعوبة في التمييز بينها، وخاصة عندما يتعلم مختلف التغيرات عليها وهي في أول الكلام أو وسطه أو آخره، وكذا أنواع الخطوط التي تلحق كل حرف يحدث له خلط بينها ، بينما هناك من يرى خلاف ذلك مثل العالم أندرسون الذي يعتقد أن تعلم لغة هو تعلم مهارة شأنها شأن المهارات الأخرى التي يتعلمها الإنسان مثل قيادة السيارة والتزحلق أو لعب الدومينو؛ فالمهارات لا تتداخل فيما بينها لأن لكل واحدة منها برمجياتها؛ فالمتعلم للغة الجديدة مثله مثل سائق السيارة إذ يخاف لأول مرة ، ثم تصبح عمليات القيادة آلية فيما بعد، فكذلك شأن اللغة ، حيث تصبح بعد مدة بسيطة لدى المتعلم [2].

وعليه فإن العملية الأولى التي يجب القيام بها ، وهي حصر هذه اللغة والبحث عن صعوبات تعلمها وتعليمها ، ثم محاولة إيجاد حلول منطقية ميدانية للتخفيف من حدتها مع مراعاة الإشكالات المطروحة ميدانياً وعدم تجاهلها أو تجاوزها.

كما يمكن الوقوف على آليات أخرى أشدّ أهمية في تطوير مستوى التعليم اللغوي بالجزائر على وجه الخصوص والبلاد العربية على وجه العموم ، كتوفير التجهيزات للقاعات الدراسية بالوسائل البيداغوجية والتعليمية المتطورة كوسائل التبريد والتدفئة والحواسب الآلية ، والتجهيزات المخبرية ، ووسائل الاتصـــــــال المختلفة، بل إن هناك أساسيات هامة مرتبطة بتكوين الإطارات الفاعِلة المشرفة على التعليم والتدريس، وإجبارها على ممارسة الأبحاث الميدانية اللغـــوية ؛ ومن بين الإجراءا ت المتخذة، توجيه الطلبة المقبلين على التوظيف في التعليم إلى الاطلاع على ميادين تدريس اللغة ، وتكوينهم في المدارس من خلال دورات تكوينيــة ، وخاصة المتعاقدين والمتدربين والجدد منهم،

1- ينظر:عبد الجليل مرتاض ، في رحاب اللغة العربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، سبتمبر 2004، ص41-42.

2- ينظر: مختار نويوات ، أصحيح أن العربية من أصعب اللغات ، في مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2003 ، ع09 ، ص41.

إن ثمة دراسات جد قيمة تهتم بموضوع تدريس اللغة العربية بالجزائر، كتلك التي قدمها صالح بلعيد في مقال بعنوان:"اللغة الأم وواقع اللغة في الجزائر" تعكس ذلك، حيث كشف بالإحصاء عن الواقع المزري الذي يحيط بالطفل الجزائري الناطق والمتعلم لهذه اللغة يقول:«إن الخريطة التعبيرية توضح لنا بان درجة استعمال اللغات في الجزائر ليس متماثلاً، فالدَّارِجَة الجزائرية تهيمن على السوق الشَّفوية وتحقق تواصلاً بين المجموعات اللغوية المختلفة ، فالعربية الفصيحة واللغة الفرنسية لا تستعملها إلاَّ أقليَّة من المثقفين، والأمازيغية أمازيغيات ، وهي شتات لها مناطقها النافذة وتأديتها المختلفة التي لا تتفاهم مع بعضها البعض ، ومن هذا التقسيم يمكن حصر الوضع اللغوي في الجزائر كما يلي»[3]:

1- اللغات ذات الانتشار الواسع: العاميات وهي متنوعة.
2- اللغات المحلية: الأمازيغية بمختلف تأديتها ولهجاتها.
3- اللغات الكلاسيكية: العربية الفصحى والفرنسية .

إن جملة من القضايا تلهب أفكار الشارع الجزائري ، ويطرحها بقوة شديدة والتي تعاني منها المدرسة الابتدائية وبالخصوص لأننا نجزم بأنها البنية الأساسية لبناء التعليم في بلادنا، بناء يستند على قاعدة أساسية قوامها المراحل الأولى من مراحل الإصلاح التربوي الجديدة.

إن الحراك المختلط في لسان أبنائنا يجعلنا نقف في كيفيات تحديد مسميات الأشياء المختلفة الممزوجة بالعامية، مما سيحدث اضطراباً دلالياً لدى المتعلم وشرخاً جلياً، تظهر انعكاساته السلبية بالمقام الأول على الاكتساب الصحيح للغته الأم الوطنية ، ثم بعد ذلك تمتد تأثيراتها إلى اللغات الأجنبية أيّاً كانت هــذه اللغات.

وأن التدرج في تعليم اللغة من وحدة إلى أخرى للمبتدئين وفق منهجية تتصف بالإتقان والوضوح ، يحقق نتيجة حتمية تدفعنا إلى تحمل المسؤولية من أجل إنجاح العمل الجاد والمثمر، وهذا لا يتأتى إلا بإعادة النظر في سياساتنا التعليمية وإعطاء كل ذي حق حقه انطلاقاً من المتعلم وصولاً إلى اللغة ذاتها.

إن هذا الواقع يجعلنا نقف على مجموعة من الإشكالات والمعيقات والصعوبات، التي تقف حجر الزاوية أمام تحديد سياسة تهتم بتدريس اللغة العربية بشكل متكامل ، والابتعاد خاصة في المرحلة الابتدائية عن تقسيمها وتدريسها كمواد منفصلــــــــة ، والحرص على نوعية التعليم التي تحقق نسبية المردود الداخلي للنظـــــام التربوي، فمعظم المتعلمين الجزائريين يجدون صعوبات في توظيف معارفهـــــم العلمية عند حل المشكلات داخل القسم وخارجه ، حيث تعاني المدرسة من برامج مكثفـــــــة ومواقيت ثقيلة ونقص في التكفل بالمتمدرسين الذين يعانون صعوبـــات في التعلم ، ومجموعة من الأمراض النفسية والعقلية والجسمية ، والفروق الفردية التي تحدث أثراً بالغاً لدى المتعلمين، وبالتالي السير بهم في متاهات بعيدة ونفق مظلم يبعدناً عن ما هو موضوع ومخطط له ، وبالتالي ضياع الغاية المنشودة والمتمثلة في خلق عملية التواصل المبنية على عمليتي التعلم والاكتساب بواسطة اللغة.

إن الحركية المتسارعة في العالم المعاصر ينعكس أثرها في المشروع التربوي الذي يسعى جاهداً إلى مواكبة هذا التطور بإصلاح مناهجه بما تحوي من مواقيت ووسائل بيداغوجية ومحتويات لغوية وثقافية واجتماعية ومعرفية ، وغيرها من الغايات والمرامي

---

[3] - صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة العربية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر،ع 03 ، 2003، ص137.

والأهداف ، و تكيفها مع المتغيرات الجديدة الحاصلة في العالم ، والتي تسعى إلى بناء شخصية أبناء الأمـــة وتكوينهم ثقافياً ومهنياً [4] . قادرين على حمايتها والحرص على تعليم لغتها وفق أصول علمية دقيقة ، ومقاربات بيداغوجية حديثة ، يتم من خلالها إكساب المتعلم آليات توظيف المستويات اللغوية في تدريس المهارات اللغوية للمتعلمين، ففي الطور الأول من التعليم الابتدائي تُدَرَّسُ بعض المستويات بشكل واضح وجلي مثل المستوى الصوتي والذي يتم التركيز عليه بشكل كبير كونه اللبنة الأساسية التي ينطلق منها المتعلم للولوج إلى المعارف الأخرى ، ومنها ما يُدَرَّسُ ضمنياً مثل التراكيب النحوية والقواعد الإملائية في السنة الأولى ، حيث يوظف مجموعة من الصيغ في تعابيره وكتاباته وقراءاته دون معرفة أسباب الأثر الذي تحدثه ، أما في الطور الثاني من التعليم الابتدائي فيتم التركيز على سلامة اللغة بالتركيز على دلالة الكلمة وسلامة اللغة للوصول إلى كتابة نص خالٍ من الأخطاء النحوية والإملائية وغيرهما، وهنا يتم التركيز على المستوى التركيبي والصرفي، بينما المستويات الأخرى تكتسب ضمنياً من خلال مهارتي القراءة والتعبير بنوعيه.

إن إجراءات المقاربة النصية تمكن المتعلم من توظيف قدراته ومعارفه في «الاستدعاء والاستيعاب والتفسير والملاحظـة والتطبيق والمقارنة ، والتصنيف ، والتحليل ، والتركيب والتقويم» [5] ، و لا يتأتى ذلك إلاَّ بتمكين المتعلم من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً، وذلك حسب المستوى الذي يمارس فيه تعلماته الفعلية ، حيث يتم تحديد النصوص والمواضيع المبرمجة والآليات المتبعة للوصول إلى الكفاءة المستهدفة من كل درس مستهدف، أو كفاءة شاملة من طور أو مرحلة تعليمية.

4 - ينظر: محمد الأصمعي محروس سليم ، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق ، دار الفجر، القاهرة ، مصر، ط1، 2005، ص25.

5- غسان يوسف قطيط ، استراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا ، دار الثقافة ، عمان الأردن، ط 2008،1 ، ص17.

الفصل الأول

التعليمية والمقاربة النصية في التعليم الابتدائي

الفصل الأول: التعليمية والمقاربة النصية في التعليم الابتدائي

المبحث الأول: المصطلح والمفهوم

* المقاربة النصية

* التعليميـــة

المبحث الثاني: إجراءات المقاربة النصية

* المستوى الصوتي

* المستوى الصرفي

* المستوى التركيبي

* المستوى الدلالي

*مدخل:

إن عملية التعليم في مدارسنا تعتمد مجموعة من الطرائق المختلفة،ومن بينها المحتويات، والأهداف الإجرائية، والمقاربة بالكفاءات،والمشروعات،والمقاربة النصية، والمستمدة شرعيتها من المناهج التربوية ، وهي بمثابة آليات وتقنيات إيصال مجموعة من المعارف والمهارات لمجموعة من المتعلمين ، وتطورت مع المستجدات الحاصلة في المنظومة التربوية ، وبالتحديد في المناهج ، فنجدها قد انتقلت بالمتعلم من التلقين والحفظ إلى العمل التشاركي المبني على كفاءة المتعلم وما يُعْطَى له في مواقف مختلفة ، تجعل منه محور العملية التعليمية التعلُمِيَّة.

ويؤكد المربون على أهمية اختيار الطريقة النَّشِطَة المناسبة للعملية التعلمية ، حتى يتمكن المعلم من إيصال المعارف إلى المتعلمين بشكل ســـهل وبسيط ، فهي وسيلة لوضع مجموعة من الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية ، متخـذة المنهاج مادة وطريقة [6]، وأن هذه الطرق تستخدم مجموعة مـــن الاستراتيجيات ، والتي تتغير من فترة إلى أخرى ومن مرحلة إلى أخـرى حسب محتويات المنهج ، وأنَّ ها تختلف باختلاف العوامل والظروف التي قد تتفاعل معها وتتأثر بها، ومن هذه العوامل هي [7]:

- المادة التعليمية.
- الفرد المتعلم.
- التوقيت الموضوع والمحدد.
- تعداد الصف.
- خبرة المعلم الدراسية.
- الوسائل والأنشطة التعليمية.

كما تختلف هذه الطرائق باختلاف الهدف التربوي وطبيعة المحتوى التعليمي والخصائص النفسية والمهنية للمعلمين والمتعلمين والشروط المادية للمواقف التعليمية .

* ***المبحث الأول: المصطلح والمفهوم.***

1- **المقاربة النصية** :

أ- **المقاربة لغة:** قارب الشيء،داناه، تقاربا:تدانيا [8].

وقاربه مقاربة: داناه، وقارب الأمر: ترك الغلو وقصد السداد والصدق [9].

ب- **المقاربة النصية اصطلاحاً**: يتشكل المصطلح من وحدتين:

*الْمُقَارَبَة:هي مصدر للفعل قَارَبَ ، وتعني تصور وبناء مشروع عمل قابل للانجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية [10].

6- ينظر: أفنان نظير دروزة ، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص176.

7 - ينظر: المرجع نفسه، ص178- 180.

8- محمد بن مكرّم ابن منظور:لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت،مج 1،ط1 ،2005 ، ص611.

9- لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت،ط 31، 1991،31،ص617.

10- ينظر: حاجي فريد:بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2005.

كما أن المقاربة،هي مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقويمه. وهي اختيار منهجي ونعني به طريقة تناول النصوص، فهناك عدة طرائق لتناولها وشرحها.

- **النص** : ويعني مجموعة التصورات والمفاهيم والقواعد المرتبطة به باعتبـــاره وحدة أساسية للفهم والإفهام والتأويل والتحليل والإنتاج.

ج- المعنى البيداغوجي للمقاربة النصية:

- المقاربة النصية لها معنيان:

- **المعنى الأول:** اتخاذ النص محـــوراً أساسيا تدور حولـه جميع فروع اللغـــــــــة،فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها ، فهو يمثل البني ـــــــــة الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية ، الصرفية ، النحوية ، الصوتية ، الدلالية والأسلوبية،كما تنعكس عليه المؤشرات السياقية(المقامية والثقافية والاجتماعية) ، وبـهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها.

- **المعنى الثاني:**

- نحو النص: أن يتخذ النحو مطية لفهم النص وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بواسطته، والمقصود بنحو النص: تلك القواعد اللغوية التي لا تقصد لذاتها، بل ندرك بها نظام اللغة ، والدور الذي تؤديه قوانينه- النحو- في مختلف أنماط النصوص المسموعة أو المقروءة أو المكتوبة.

وهو وظيفة التحكم في قواعد بناء النصوص وتركيبها بهدف إعطاء المتعلم الكفاءات الضرورية لإنتاج نصوص متنوعة ومختلفة الأشكال في وضعيات أو حالات مختلفة للتعبير عن شتى الأغراض، ويرتبط ذلك بقاعدتين:

***تطور الموضوع:** تسلسل الجمل في نسق واحد وانسجام وتتابع، وتطور الأفكار والمعلومات طبيعياً في النص، تطور داخلي (علاقة الجمل فيما بينها) وتطور خارجي (التأثير على المتعلمين).

***المحمول:** ما يقال عن الموضوع ويتمثل في المعلومات التي تكون جواباً عن الأسلة والتعليمات التي يطرحها المربي(الأستاذ).

إن اقتران وحدتي هذا المصطلح (المقاربة النصية) لا يبتعد في دلالته عن المعنى اللغوي ، إذ نجده يعني بصورة إيحائية الدنو من النص والصدق في التعاطي معه ، والعزوف عن الإحكام المسبقة.

يقول منذر عياشي:«يقابل هذا المصطلح (المقاربة النصية) مصطلح آخـر، وهو الدراسة اللغوية للنص ، أو لسانيات النص» [11]، ولكونه دراسة لغويـة ، يعني أنها لا تتخذ من الأحكام المسبقة منهجاً لها.

11- منذر عياشي: الكتابة الثانية وفاتحة المتعة ، المركز الثقافي العربي ، ط 1، 1998، ص149.

ويمكننا التمثيل للمقاربة النصية بالخطاطة التالية:

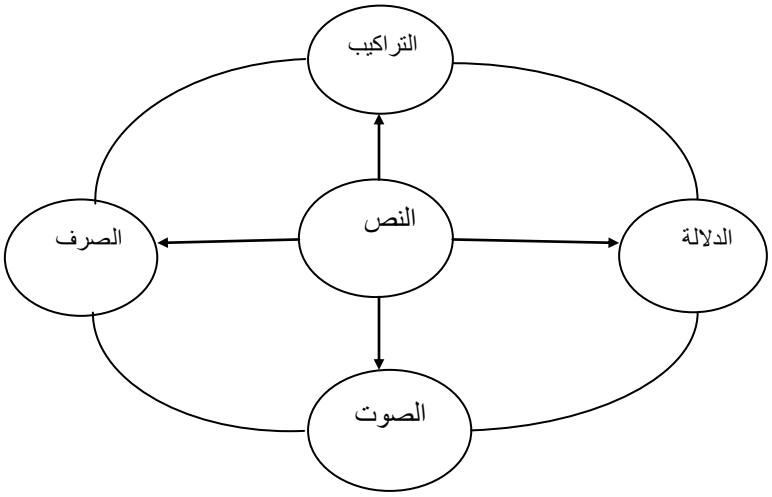

الشكل (1): منطلقات المقاربة النصية

وانطلاقاً من تفحصنا للمستويات الأربعة المحددة للدراسة ، تتجلى آليات المقاربة النصية من منظور لسانيات النص ، فعند هاليدي ورقيـــــــة حسن [12]أن البنية تقتضي اعتبار كل التخصصات وإنجازات نصية، تكون الإحالة إلى أنظمتها المعرفية من خلال النُّظُم اللغوية نفسها [13].

لا جرم أن المقاربة النصية تسعى إلى إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم؛ وذلك من خلال الإجراء العلمي للمستويات التحليلية الأربعة واعتبار النص مزرعة خصبة لها، دون البحث عن الحقيقة خارجه.

د- أهمية المقاربة النصية: للمقاربة النصية أهمية بالغة وتتمثل في :

- إسهام المتعلم في بناء معارفه بنفسه انطلاقاً من عمليتي الملاحظة والاكتشاف.
- التدرب على دراسة النص دراسة واقعية تن طوي تحتها عدة مجالات مثـــــل: (المعجمية، التركيبية ، الدلالية ، التذوق....).
- ينفتح المتعلم على مبادئ النقد وإبداء الرأي ، ويتربى على استخدام العقل في تقدير الأمور.
- تقوي لديه الميل للتعبير والتواصل الشفهي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية.
- تعتبر المتعلم أساس العملية التربوية ، وتركز على التعليم التكويني وتعـــــزز المشاركة والحوار.
- الإفادة من رصيد المتعلم وخبرته السابقة ، والعمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقاً من كون عملية النمو متكاملة.
- اعتبار اللغة وحدة متكاملة ومترابطة في فروعها.
- تبني وتعزز ثقة المتعلم بنفسه.

* أهداف النص القرائي في التعليم:

12- ينظر: سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي ، المركز الثقافي العربي ، ط 2، 2001، ص15.
13- ينظر: منذر عياشي، الكتابة الثانية وفاتحة المتعة ، المركز الثقافي العربي: ط 1،1998، ص156.

يعتبر من المسلمات أن القراءة ذات طابع لغوي تواصلي ، وتهـــدف- باعتبارها حصة مقررة في البرنامج - إلى تعليم التلميذ اللغة ، والتي تمكنه من آليات الفه ـــــم واكتشاف السِّمة التركيبية التي يبنى عليها النص، وهذا إعداداً له لمرحلة الإنتاج والإبداع التي يحاول فيها محاكاة النماذج الجيدة التي تستدعي انتباهه وتستثير فكره.

ولَمَّا كان النص محوراً تدور حوله جميع فروع اللغة العربية المسموعة والمكتوبة ؛ فإنه يجدر بنا أن نحدد طريقة المقاربة النصية والتي تقوم على تطبيق مختلف الفعاليات والممارسات اللغوية داخل النص ، والذي يشكل نقطة انطلاق الأنشطة اللغوية الأخرى، غايته الوصول إلى انجاز نص خاص [14].

2- <u>التعليمية:</u>

يمثل الجانب النظري التأصيلي، والذي يحدد مجموعات من المعطيات النظرية التي تخضع للتطبيق والتجريب والاختيار، ومن هنا تتفق مجموعـــة الآراء على أن التنظي ـــــر والتطبيق هما وجهان لعملة واحدة هي العلم ، وأن الحدود بينهما شكلية ؛ ذلك أن الواقع أثبت تكاملهما وتلازمهما ، فكل منهـــما يدعم الآخر وأن النتائج المتحصل علي ـــــــــــ ها من إخضـاع معطياتها للتجريب والحصول على تطبيقات تظل معطياتها عامة قابلة للتصديـق أوالتكذيب مما يفقدها شيئاً من أهميتها ووزنها.

والمتعارف عندنا ، فالحديث عن التطبيق الذي يعتمد في العلوم التجريبيـــة فقط ؛ ذلك ما نَفَتْهُ اللسانيات التطبيقية (Linguistique appliqué) التي تمثـــل الفرع التطبي ـــقي للسانيات العامة والتي تعرف أيضاً في بعض الكتب باسم علم اللغة، ويقصد بها دراسة اللغة في ذاتها ومن أجلها [15].

إن تعليمية اللغات مقرونة باللسانيات التطبيقية ، ولصيقة بها حتى نكاد نجزم أحياناً إننا لا نجد أثراً في الكتب المتخصصة ذكراً أو وجوداً للسانيات التطبيقية بمعزل عن تعليمية اللغات ؛ ذلك أنها الوعاء والأرضية التي تتألف وتتلاقى فيه خبرات وأبحاث المجالات الأخرى المتفرعة عنها إلى جانب تعليمية اللغات ، وأن البعض يذهب إلى القول: "أن اللسانيات التطبيقية هي تعليمية اللغات"، وهذا ما يدفعنا إلى الوقوف وبجدية من أجل التمييز بين المصطلحين، وتحديد الفاصل الموجود بينها، فاللسانيات التطبيقية تعتبر الوعاء الذي يتم فيه استثمار المعطيات العلمي ـــــة للنظرية اللسانية واستخدامها استخداماً واعياً في حقول معرفية مختلفة ، أهمها حقل تعليمية اللغات وذلك برفع المستوى الوظيفي للعملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغات للناطقين وغير الناطقين بها، ومن بين مجالاتها:اللسانيات الحاسوبية،الترجمة الآلية ، واللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية ، واللسانيات العرقية (الاثنية) واللسانيات التفاعليـة وغيرها.

وسنقف عند بعضها للتعرف على التقاطع العميق بينها وبين تعليمية اللـغات وفق الخطاطة التالية ، والتي تبين مختلف هذه المجالات وانتمائها.

14- مديرية التعليم الأساسي ، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة 4 من التعليم الابتدائي ، الجزائر، الجزء 1 ، ص10، 2005.

15- ينظر:أحمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2007 ،ص123.

الخطاطة[16]

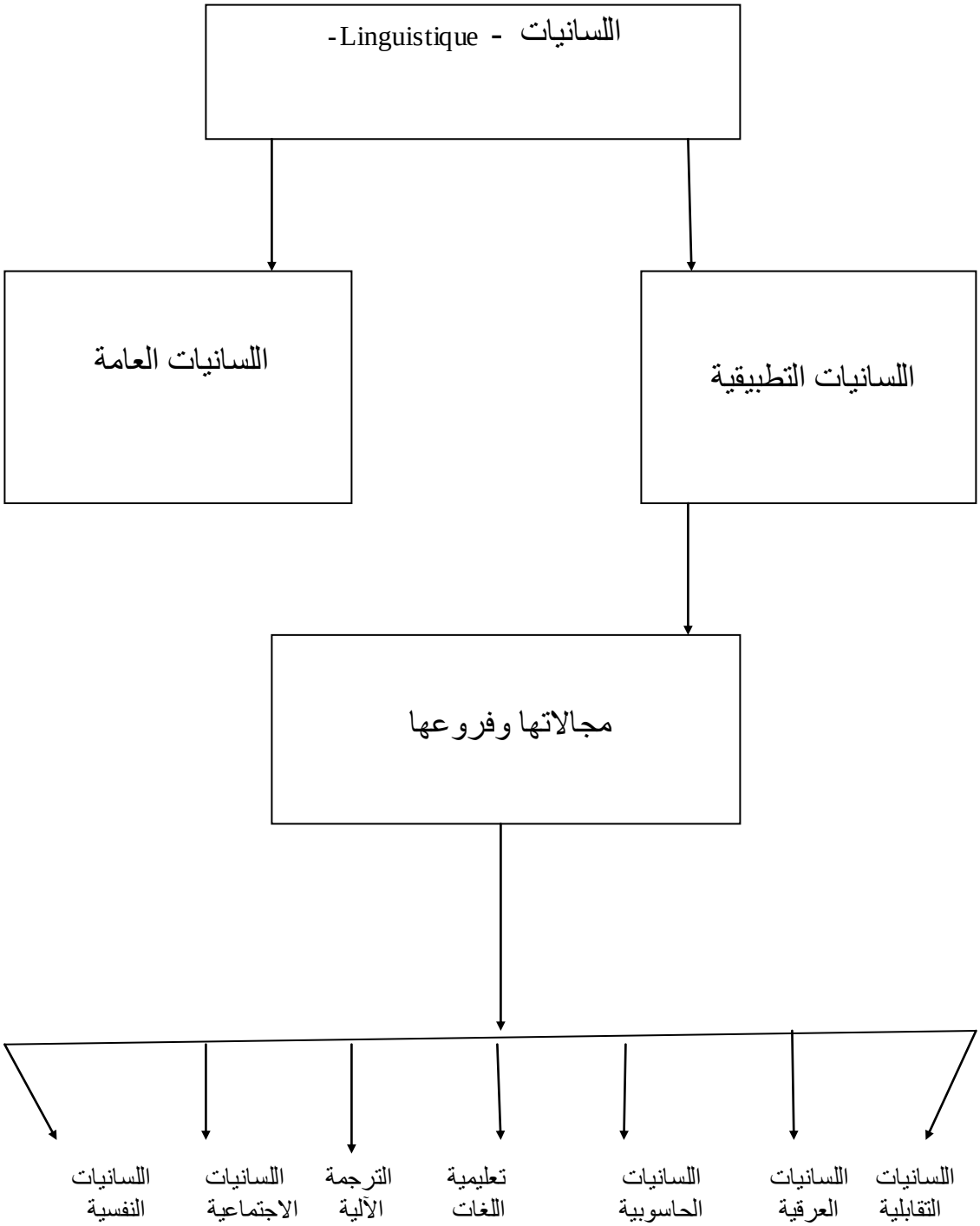

شكل(2):التقاطع بين تعليمية اللغة واللسانيات

16- ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2000 ، ص41.

إن العمل الذي توفره هذه المجالات من خلال الاستعانة بها في حل كثير من المشكلات والمعطيات رغم اختلافها ، ومن يجزم عن وجود مواضيع كثيرة يتداول وجودها في حقول مختلفة ، وهذا لدليل كافٍ على حصول التكامل بينها، ونستشهد بمثال عن مجال تعليمية اللغات لنثبت كيفية استطاعته وتمكنه مـــن استثمار نتائج المجالات الأخرى ومعارفها في تطوير طرائق التدريس ، وتعليم اللغات للناطقين وغير الناطقين بها، سواء تعلق الأمر باللغـــــة الأم أواللغات الأجنبية المختلفة.

وقد ذهب صالح بلعيد إلى أبعد من ذلك مشيراً إلى أن التكامل يكون بين المجالات فقط كما أشرنا سابقاً ، بل أنه قد يمس الجانبين النظري والتطبيقي قائلاً:«وأنبه إلى أنه يحصل التداخل أحياناً بين علم اللغة العام، ويمكن أن يدرس دراسة تطبيقية فيدخل ضمن فروع علم اللغة التطبيقي، وقِس على هذا العلـــوم التي يمكن أن تستخدم في التحليل اللغوي فيعد نظرياً ويستخدم في تعليـــم اللغة فيعد تطبيقاً» [17].

وهذه الفكرة نفســها وجدت ثابتـــة عند عبد العزيز إبراهيم العصيلي في قوله:«وأنبه هنا إلى التداخل بين بعض فروع علم اللغة العام وفروعه وعلـــم اللغة التطبيقي ، فبعض هذه الفروع مشترك بين علم اللغة العام وعلم اللغـــة التطبيـــقي بسبب تقارب في المصطلح أو في ميادين التطبيق، فعلم المعاجـــم (Lexicologie) مثلا علم نظري؛ لكنه يتداخل مـــع صناعة المعاجـــــم (Lexicographie) الذي يعد علماً تطبيقياً ، وكما أن بعض هذه العلوم يمكن أن يدرس دراسة نظرية من ناحية فيدخل ضمن علم اللغة العـام ، ويمكن أن يدرس دراسة تطبيقية من ناحية أخرى ، فيدخل ضمن علم اللغة التطبيقي» [18].

***المبحث الثاني:** إجراءات المقاربة النصية والمتمثلة في المستويات اللغويـــة.

إن اللغة بكل مستوياتها الصوتية والنحوية والمعجمية المختزنة في أذهان جميع الناس هي موضوع اللسانيات ، فهي مخزون اجتماعي يتكون من الوحدات في القوانين التي تشكل نظاماً لا يمكن للفرد أن يخرج عنه ، فهو يستخدمه دون أن يلحق أي تغير به ، ويدُّل اللسان عن: «النظام العام للغة ويضم كل ما يتعلق بكلام البشر، وهو بكل بساطة لسان أي قوم من الأقوام ، ويتكون من ظاهرتين مختلفتين اللغة والكلام» [19]. فقد اهتم علماء اللسانيات مشاركة مع علماء النفس بتغيير تطور النظام اللساني عند الطفل ، نتج عنه زخماً من الأفكار والآراء والنظريات وأسس قواعد معرفية حُدِدَتْ في ثلاث وقفات هي [20]:

- النظرية المعرفية: وترتبط بالأفكار الأولية المؤسسة التي وضعها (بياجيه).
- النظرية اللغوية: تتعلق بالنزعة العقلية (تشومسكي).
- نظرية التعلم: وترتكز على المرجعية المعرفية (ويستون).

---

[17] - صالح بلعيد، علم اللغة النفسي ، دار هومة ، الجزائر، 2008 ، ص62.

[18] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي ، علم اللغة النفسي ، جامعة الإمام بن مسعود الإسلامية ، السعودية، الرياض ، ط 1، 2006، ص20.

[19] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 3، 2007، ص123.

[20] - ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2009، ص90-96.

إن هذه الوقفات على اختلافها وتباينها يمكن أن تكون أساساً لتغيير عملية اكتساب اللغة عند الطفل من خلال نظرة تكاملية تسعى إلى اكتمال مراحل النظام اللساني عند الطفل.

ومن المسلمات أن القراءة ذات طابع لغوي تواصلي، وتهدف- باعتبارها نصية مقررة في البرنامج- إلى تعليم الطفل اللغة وإلى تمكنه من آليات الفهم واكتشاف السمات التي يحاول فيها محاكاة النماذج الجيدة التي تستدعي انتباهه وتستثير فكره.

ولمَّا كان النص محوراً تدور حوله جميع فروع اللغة العربية المسموعـــة والمكتوبة؛ فإنه يجدر بنا أن نتناول إجراءات المقاربة النصيـــــة والمتمثلة في المستويات المعتمدة وهي:

المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي.

1- **المستوى الصوتي**: إن إنتاج الصوت لدلالة على تواصل الإنسان مع أفراد مجتمعه وهو ظاهرة لغوية ملازمة لوجده، حيث يقول ابن سينا: « لما كانت الطبيعة الإنسانية محتاجة إلى المحاورة... ..... انبعثت إلى اختراع شيء يتوصل به إلى ذلك.. .....فمالت الطبيعة إلى استخدام الصوت، ووفقت من عبد الخالق بآلات تقطيع حروف وتركيبها معاً ليدل بها على ما في النفس من أثره » [21].

إن خاصية النظام الصوتي المتجانس المنسجم ناتج عن ارتباط الأصوات بعضها البعض ارتباطا شديداً، وهي قاعدة أساسية من قواعد الصوتيات وهي ذات أهمية بالغة؛ بها تثبت وتبرهن على أن اللغة نظام من الأصوات المترابطة [22]، والتي تحدث تواصلاً عبر مراحل يمكن الوقوف عندها بهذا الشكل:

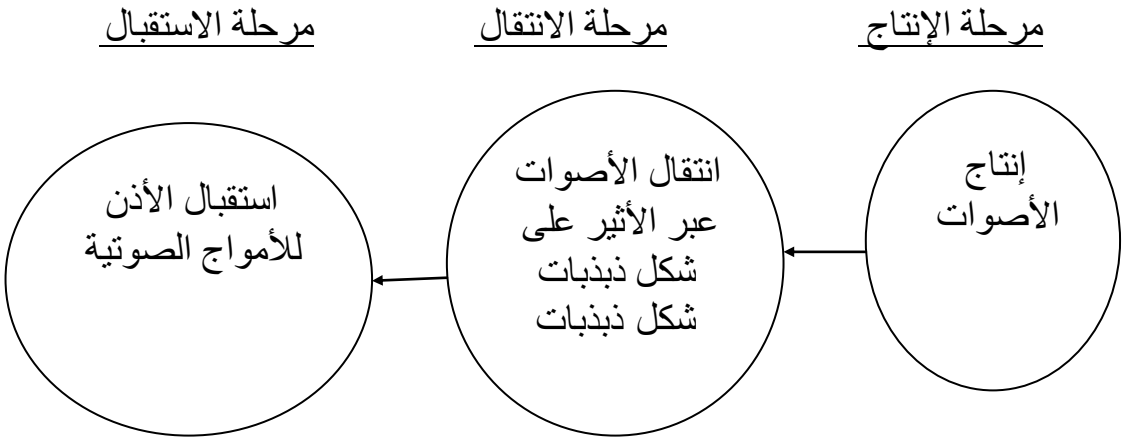

الشكل (3) :مراحل عملية التواصل

[21]- ابن سينا ، العبارة من كتاب الشفاء، ص 1-2، نقلا عن أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994، ص67.

[22]- ينظر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، فن تدريس اللغة ، مكتبة لأنجلو المصرية ، مصر، (د.ت)، (ه.ت) ، ص62.

إن الصوت هو ظاهرة فيزيائية عامة الوجود في الطبيعة ، والصـــــوت اللغوي يفصل الأصوات التي تخرج من الجهاز الصوتي البشري والتي يدركـــها المتلقي بسمعه (أذنه) [23].

وتنقسم الصوتيات إلى ثلاثة فروع أساسية:«الصوتيات النطقية وتعنى بوصف الجهاز الصوتي ومخارج الأصوات، والصوتيات السمعية وتعني بعملية تلقي الأصوات وإدراكها، والصوتيات الفيزيائية وتهتم بالجانب الفيزيائي الصرف المتمثل في انتقال الموجات من المتكلم إلى أذن السامع عبر ذبذبات صوتية معينة» [24].

إن النشاط العصبي هو المنتج للأصوات اللغوية وفق الأدوار التالية:

- دور الحاجب الحاجز على الرئتين.
- دور الحنجرة بقفل ممر الهواء أو بالإنتاج الجزئي أو القليل.
- الحلق وانقباضاته.
- اللهاة وفتح المَمَر الهوائي للفم أو للأنف.
- اللسان وحركته.
- الشفتين وحركتهما بالتلامس أو الانفراج أو الاستدارة.

إن النظام الصوتي لا يمتلكه الطفل دفعة واحدة ، بل يمر عبر مـراحل حتى يصل إلى نهايته المعتادة أو الصورة المشكلة، وهذه المراحل هي [25]:

- مرحلة الصراخ: تنشأ عضوية ثم تتحول وفق الحالات الانفعالية للطفل.
- مرحلة المناغاة: تتضح في التكرار للصَّوْت.
- مرحلة الأصوات التلقائية: ترتبـــــــط بالنمو الفيزيولوجي ونضج الأعضاء الأساسية في تحقيق عملية التلفظ ، حيث تظهر الأصوات الصائتة ثم تتبعـــــها الأصوات الصامتة.
- مرحلة التقليد: تتم بتكرار الأصوات غير المقصودة التي كان يصدرها الطفـــل.
- مرحلة نمو المفردات في لغة الطفل: يبدأ قاموس الطفل في الاتساع التدريجي بجمع المراحل السابقة للوصول إلى الصوت اللغوي، ثم المقطع إلى الكلمـــــة ثم الجملة.

وأن عملية الإنتاج الفعلي للصوت اللغوي مرتبط بعملية الجمع بين العامل الحركي والعامل الحسي.

لا ريب أن في دراسة الأصوات وصفاتها أهمية في تحديد مخارجـــــــها وخصائصها بدقة ؛ غير إن ذلك لا يكفي؛ لأن اللغوي يريد أن يكشف العلاقة التي تربط بعضها ببعض داخل النظام اللغوي، وأن يحدد منزلتها من هذا النظـــــام، والوظيفة التي تؤديها عند عملية التبليغ والتواصل ، والدراسات الصوتية عامـــة تركز على آلية الأداء اللغوي (الكلام) أو التمثيل للمنظومة اللغوية الجماعيـــــة ، وهذا مع حتمية التمايز تبعاً للفروق الصوتية الفردية ، غير أن الدراسات العلمية لهذه الظاهرة قادرة على الإحاطة بتلك الفروقات.

كان للدراسات الصوتية العربية المساهمة في هذا العلم ، متمثلاً في علم القراءات والترتيل التي حرص المسلمون على ضبطها تنظيراً ، حرصهم على القرآن الكريم؛ إلاَّ أن ما تقدمه الدراسات الغربية في مجال البحث الصوتي اليوم تجاوز بخطوات كبيرة لا توقف عنده الدراسات العربية ، وتعد الكتابة الصوتية أبلغ معالم هذه القفزة.

---

[23]- ينظر: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2، 2006م، ص43.

[24]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 3 ،2007،ص137.

[25]- ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط2 ، 2009 ، ص106-113.

يبرز تفعيل الأصوات في النشاط التربوي من خلال أنشطة القراءة والإملاء والصرف خاصة ، حيث يتجلى مدى إدراك التلميذ للخصائص الصوتية المختلفـة للحروف ولظواهر المدِّ والتنوين والشدِّ وهمزتي الوصل والقطع ، وتحديد ضوابط الحرف المنطوق الذي لا يرسم في مثل هذه الأسماء (هذا، هذه، هؤلاء)، وضوابط الرسم التي لا يحددها الصوت في مثل الألف الفارقة بعد واو الجماعة (حضروا).

كما يُسْهِم الأداء الصوتي للمعلم إلى حد كبير في تنمية القدرة على الفهم والكتابة ؛ لكن لن يتأتى ذلك إلا بعد تمثيل القراءة للضوابط الأدائية التي تحدد مصير الكلمة والجملة ، بل والمعنى عبر ظواهر « النَّبر والتنغيم» [26]. ولذلك سميت قراءة المعلم بالقراءة النموذجية التي يستقي منها التلميذ مادته الصوتية.

2- **المستوى الصرفي**:

البحث عن الكلمة وهي مفردة لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة، هو من موضوع علم الصرف والبحث عنها وهي مركبة ليكون آخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم من رفع أو نصب أو جر أو بناء على حالة واحدة من غير تغيير، هو من موضوع علم النحو [27].

فالصرف علم بأصول تُعْرَفُ بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء ، ويعتبر الصرف من أهم العلوم العربية ، إذ يعول عليه في ضبط صيغ الكلمة ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية [28].

يرى كثير من علماء اللغة أن علم الصرف أجدر بالتعلم قبل الإلمـام بالإعراب،لأن العلم ببنية الكلام على حالته الثابتة هو الأصل لمعرفة أحوالـــــه المتنقلة، أي الوظائف التي تؤديها الكلمات خـلال السياقات المختلفة كنظم الكلام، وفي ذلك يقول ابن جني:«فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمـات الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على مـــــن أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة الصرف؛ لأن معرفة ذات الشيء ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة الحالة المتنقلة» [29].

لكن ما نراه في مقررات النحو في مدارسنا-حتى وهي تعتمد الإصلاح التربوي-هو إهمالها لأهمية البدء بعلم الصرف وأحياناً تتداخل دروس علم الصرف بعلم النحو دون غاية مقصودة ؛ وإنما التركيـــــز على دراسة البنية فحسب.

أما في اللسانيات الحديثة تأتي الدراسة المرفولوجية (الصرفية) ضمن تسلسل العناصـــــر الذي انتهجته اللسانيات الحديثة ؛ حيث يتم البدء بالأصوات ثم البنية فالتركيب النحوي ، فالدلالة التي تمثل قمة هذه العناصر وثمرتها ، لأنها محصلة لمعانيها كافة.

نشير إلى أن دراستنا للمستويات اللغويـــــة على هذا الترتيب ، جاء على أساس المناهج التربوية للمستويات التعليمية ، حيث المتعلـم يحاول التعرف على الأصوات ثم ترتيب الكلمات واشتقاقاتها، ثم حركة أواخرها وأخيراً معرفـة المعنى الدلالي لها.

3- المستوى التركيبي:

---

[26]- محمود السعران ، علم اللغة ، دار الفكر العربي ، بيروت، (د.ط) ، 1997،ص51.

[27]- ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ج 1، ط36، 1999، ص8.

[28]- المرجع السابق ، ص03.

[29]-المازني ، المنصف في شرح كتاب التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة ، (د.ط)، 1974، ص4.

يعني هذا المستوى الجانب التركيبي لوحدات الجملة ، أوالوظائف النحويـة، ولكي يتم تحقيق هذا المستوى لغايته المقصودة، حيث دعا اللغويون إلى الاهتمام بنحو النص بدل نحو الجملة ، وخاصة بعد ظهـــور تلك الدراسات الجادة "لهاريس" والذي قدَّم من خلال تحليل الخطاب نماذج تجاوزت نحـو الجملة إلى نحـو النص [30].

ولا يقصد (بنحو النص) التحليل النحوي للجمل ، وإنما الجمل في تعالقـها وتشكيلها لمضمون النص ، إلاَّ أنَّ على المعلم قبل الخوض بالتلميذ أن يبدأ بنحو الجملة كخطوة أولى، قبل الانتقـــــال إلى مستوى النص؛ وذلك باستخراجها من النص ذاته ثم دراستها وتحليلها ، إذ يعتبر الإمساك ببنية الجملة من خلال معرفة كيفية استعمالها وطريقة تركيبها خطوة أساسية ومركزية لاستيعاب البنية الكبرى ويعاد تركيبها من خلال برنامج التطبيقات والتعابير الشفوية والكتابيـــة.

إن عمليـــة اكتساب الطفل نظامه القـــواعدي يمر بمـــــرحلتين هما:

أ- مرحلة الكلمة الجملة: وهنا يستعمل المتعلم بنية مفردة ويقصد بها تعبيراً عن أغراض أخرى يدركها الطفل وهي بنية غير مكتملة في لغته [31].

ب- مرحلة الكلمتين: يقوم الطفل بتوظيف قاموسه اللغـــوي بتركيب كلمتين يحدد الجملة ويحدد المقصود منها بوعي [32]، فيحذف الزائد ويركز على الكلمات التي لها معنى فقط والمعروفة بكلمات المضمون [33].

إن الانتقال من مرحلة الكلمة إلى مرحلة الكلمتين يعبـــر عنه بالانتقال من نحو الجملة إلى نحـــو النص ، ويتجسد ذلك في التطبيقات الحديثة (المقاربـــة بالكفاءات) ، فمثلاً في حصة القواعد من برنامـــج السنة الخامسة يتناول ظاهرة لغوية ؛ وذلك بهدف إدراك الوظائف النحوية للمفردات والجمل والمنطلـــق في دراستها هو نص القراءة ؛ حيث يستخرج التلميذ بالتغـــــذية الراجعة لظواهر المرادة فيقارن بينها وبين غيرها مما هو في رصيده ليكتشـــف المتعلم النموذج الجديد ويستنتج ضوابطها ويربطه مع بقية الظواهر السابقـة فيوظفه بعد ذلك في جميع أنشطة اللغة.

4- المستوى الدلالي:

إن الدلالة اللغوية تربط بعنصرين أساسين هما اللفظ والمعنى، وهما يشكلان العناصر الثلاثة المتمثلة في [34]:

أ- الدَّال: هو ما يتلفظ به المتحدث.

ب- الْمَدْلُول: هو المعنى الدَّال على الملفوظ.

ج- النِّسْبِيَّة:هي العلاقة بين الدَّال والْمَدْلُوْل وهي علاقة تلازمية ، يعتقد أن معنى الكلمة يعني فقدان العلاقة بين الكلمة ومدلولها وعن فقدان هذه العلاقة ، يعني أن الكلمة فقدت محتواها

---

[30]- ينظر: صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء،ط 1، 2000 ، ص51.

[31]- ينظر: محمد عماد الدين إسماعيل ، الأطفال مرآة المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1986، ص130.

[32]- ينظر: المرجع السابق، ص131

[33]- ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1930، ص107.

[34]- ينظر: محمد أبو الفرج ، مقدمة لدراسة فقه اللغة ، بيروت ، 1966، ص73.

وأصبحت طرفاً فارغاً لا قيمة له ، وبهذا التحليل يصبـــــح المعنى عنصراً ج ـــــــوهرياً في كيان الكلمة بمفهومها اللغوي الوظيفي الكامل [35].

ويرى العالم دوسوسير(Dessous sure) أن العلاقة بين الدَّال والمَدْلُول علاقـــة اعتباطية لا تخضع لمنطق ، رغم إقراره بوجود هذه الصلة في الألفاظ التي تعـــد بمثابة الصدى لأصوات الطبيعة [36]؛ بينما العالم ستيفان أولمان نفى وجود علاقـــــة طبيعية بين اللفظ ومعناه ، راجعاً هذا إلى أن اللفظ لا يدل على المعنى بذاتـــه بل العرف والتقليد جريا على ربط هذا اللفظ بهذا المدلول [37].

وعند اكتمال القدرة على تكوين الصور الذهنية القارة يكتسب الطفل مدلول العلاقات اللسانية المنطوقة ، فيتحدث عن الأشياء التي يعرفـــــها حتى وأن كانت غائبة عنه فيستعمل علامة دالة أخرى تنوب عن الشيء الذي يعرفه مثلاً (أرنب) والغائب عن الحضور في محيطه الحسي ، وأن التكرار الدائم هو مفـــهوم ثبات الشيء لديه [38].

إن الطفل يتواصل مع اللغة من أجل تعلمها في فترة طويلة يكتسب مجموعة معتبرة من الألفاظ، فهو يقضي ما يربو على الخمس عشرة سنة ؛ قبل أن يمتلك زمام اللغة وقبل أن يتقنـــــه لفظاً وكتابةً أو يصبح لديه رصيداً كافٍ من المفردات ويـــمارس مختلف وجوه الإعـــــراب ، ويدرك ما للقواعد من قيمة وظيفية، وعلى هذا فإن عملية النمو اللغوي تستغرق المرحلتين (الابتدائية والثانوية) من الدراسة [39].

كما كان لعلم النفس القسط الأوفر في الوقوف على كيفية اكتساب الطفل للمعاني المرتبطة بلغته ، فأقيمت مجموعة من الدراسات والتجارب في الموضوع ومن بينها :

1- <u>نتائج الباحثة كلارك (Clark) 1973</u>: هذه التجربة تعرف بفرضية السِّمات الدلالية ، وهي تتألف من العناصر التالية [40]:

- يضع الطفل مفاهيمه الدلالية على أساس إدراكه لسمات الشيء .
- السِّمة هي الخاصية التي يتميز بها الشيء من الأشياء الأخرى المألوفة في محيطه.
- يدرك الطفل السِّمات المميزة ودورها العام في بداية المرحلة ، ثم يبدأ في التخطيط إلى أن يستقر على السمات النهائية.
- لم يطبق الطفل سِمَات أخرى يكون قد توصل إلى إدراكها.
- تكوين مجموعة من السِّمَات التي تؤدي إلى اكتساب مجموعة من الكلمات الأخرى.
- بهذه الطريقة يواصل الطفل اكتساب السِّمات المميزة الأخص فالأخص حتى يضيف إلى مجالها الدِّلالي فتصبح كلمات الأطفال مطلقة لمعانيها.

يمكن تلخيص مراحل الاكتساب عند الطفل لمعاني الألفاظ بالشكل التالي:

---

[35] - ينظر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص: فن تدريس اللغة، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر (د،ت) ،(ه، ت) ،ص225.

[36] - ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة، ط 4 ، 1980، ص70.

[37] - ينظر:استيفان أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ترجمة كمال بشر، القاهرة ، 1962، ص84-85.

[38] - ينظر:أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ص 114.

[39] - ينظر: حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط 5، 2003 ، ص145.

[40] - ينظر: محمد عماد الدين إسماعيل ، الأطفال مرآة المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1986، ص125.

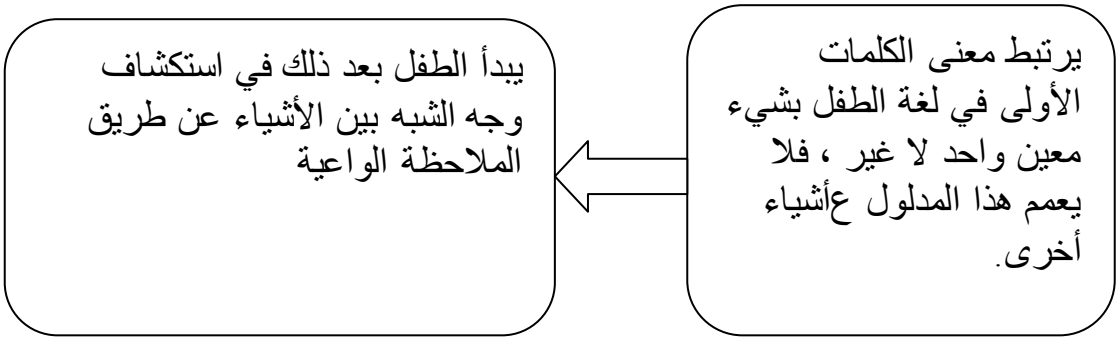

الشكل (4): مرحلتا اكتساب الطفل لمعاني الألفاظ

إن الأحاسيس والأفكار يعبر عنها بواسطة الألفاظ التي تؤدي المعنى، هذا المعنى يتجسد من خلال قراءة التلميذ للنص؛ فإنه يحاول استجلاء الدلالة الكامنة فيه بتفحص الوحدات مفردة ومركبة ، ومن خلال متابعة التركيب الجملي المنسجم والمتتالي تنفتح أمام التلميذ دلالة البنية الكبرى ، وهي النص ويظهر ذلك في أسئلة الفهم ، ويشرح المفهوم وإعادة توظيفها في جمل.

ومن المعلوم أن علم الدلالة يبحث في خصائص الكلمة المفردة وتحولاتها عبر التاريخ ليضع أساساً لنظرية المعنى، فالمتعلم يبحث عن تحولات المفردة في المعنى من خلال وجودها داخل السياقات المختلفـــــــة واستخلاص مجموعة من القواعد الوظيفية لربط الدَّال بالْمَدَّلول على حسب المستوى التعليمي الذي يتواجد به المتعلم.

2- نتائج الباحثة نيلسون (Nelson) 1937:

توصلت الباحثة إلى أن الأطفال يعتمدون على الوظيفة في تصنيفهم لمفاهيم الأشياء ، فعملية الاكتساب تجري وفق ما يلي [41]:

- تميز الطفل شيئاً جديداً من مجموعة أشياء أخرى.
- يميز الطفل بين العلاقات الوظيفية ذات الدلالية في هذا الموقف.
- يلاحظ الطفل حالات أخرى يستخدم فيها هذا الشيء.
- يعطي الطفل اسماً لهذا الشيء.

[41] - ينظر: محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، 1986، ص124.

الفصل الثاني

الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية للمقاربة النصية في الطور الأول(دراسة ميدانية)

الفصل الثاني: الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية للمقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الابتدائي(الدراسة الميدانية)

1 - **المبحث الأول:** الإجراءات التطبيقية في المستوى الصوتي.

2 - **المبحث الثاني:** الإجراءات التطبيقية في المستوى الصرفي.

3 - **المبحث الثالث:** الإجراءات التطبيقية في المستوى التركيبي.

4 - **المبحث الرابع :** الإجراءات التطبيقية في المستوى الدلالي.

خلاصة.

***مدخل:**

إن معرفة مدى نجاح تطبيق المقاربة النصية في الأنشطة اللغوية ؛ يقتضي منا الوقوف على الجانب الميداني لمعرفة أهمية مساعدة المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية ، وعلى كيفية التفاعل مع النص باعتباره المنطلق الأساسي لبناء جميع التعلمات ، والذي من خلاله يتم تطبيق المستويات اللغوية للمقاربة النصية التي اقتضتها المقاربة بالكفاءات ، و هي ترتكز على مجموعة من الطرائق النشطة للمقاربات البيداغوجية المعتمدة في عملية التدريس.

وأن ما جاء في المناهج التعليمية من توزيع للكفاءات والأهداف التعليمية على المجالات الأربعة للغة الشفوية والكتابية بكيفية متوازنة ومتوازية على طول السنة الدراسية ، باعتماد المقاربة النصية. معنى هذا أن منطلق الأنشطة في المرحلة الأولى هو النص الشفوي بمختلف أشكاله (الحكاية ، الأنشودة ، الحوار، الأغنية، النشيد وما إلى ذلك) ، فالمتعلم في هذه المرحلة يأتي إلى المدرسة برصيد معتبر ولا بأس به من المعارف المكتسبة من أسرته ، أو بالأحرى من محيطه المباشر وغير المباشر.

إن اعتماد المقاربة النصية في هذه المرحلة ، تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية ابتداء من مرحلة التعلمات الأساسية ؛ حيث يتم اعتماد النصوص الكتابية تدريجياً بالتوازي مع تعلم القراءة ، ومنه يتم إحداث تنويع أشكال التعبير التي تَوَجَّهُ للمتعلم.

كما ترتكز المقاربة النصية على الترابط بين الجمل المشكلة للنص، والتدرج النصي الذي يحدث فعل القراءة والكتابة على أساس هذه القواعد ، وأن تكامل الأنشطة الثلاثة التعبير الشفوي والقراءة والكتابة يحدث تنمية كفاءة المتعلم القرائية والكتابية.

إن المقاربات الحديثة تحاول إشراك المتعلم في بناء تعلماته والتحكم في مجموعة من الكفاءات ، فالتحكم في كفاءة الكتابة بأنواعها كالخط والإملاء والتمارين الكتابية والتعبير الكتابي؛ يقتضي أن يتعود المتعلم على مبدأ التجريب والخط أ [42].

وأن المتعلم يستعمل مجموعة من الوسائل والتي أساسها السند المادي ، فيحاول بناء معارفه على أساس التجربة الذاتية ، فهو يسعى للوصول إلى أفضل السبل لتمكن من حل المشكلات المطروحة ، فهو يحاول الكتابة بمراجعها من حيث رسم الحرف واستعمال السطر ومد الحرف وعلامات الوقف واختيار الكلمات المناسبة؛ وترتيبها داخل الجملة وترتيب الجملة داخل النص، فهو يلاحظ مدى تماسك النص من عدمه ومن تدرج الأفكار ومن تكرارها.

وأمَّا التحكم في كفاءة القراءة ؛ فهو مرتبط بالكتابة ، إذ يمارس هذه المهارة من خلال الوسائل التعليمية المتوفرة لديه مثل القصص والكتاب المدرسي وغيرها من النصوص المسموعة أو الوسائل التعليمية الأخرى.

ومن تَعَلُّمِ القراءة يسبح المتعلم في معاني الكلمات أو التراكيب اللغويــة ، فهو ينتقل من القراءة التَّعَلُّمِيَّةَ إلى القراءة التأملية [43]؛ وهو عندما يجد نفسه في وضعيات القراءة أو التعليق

---

[42] - ينظر: مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2011 ،ص7.

43- ينظر: المرجع السابق، ص7.

شفوياً أو كتابياً عندما يقر أ أو يسمع أو يشاهد ، والتدريب على فهم وإدراك ما يطلب منه أو القيام به حتى يستطيع الوصول إلى مستوى القراءة المتقدمة.

إن التفاعل والتكامل بين أنشطة اللغة في حركة دائمة ودائرية ومستمرة ، لتمكين المتعلم شيئاً فشيئاً من اكتشاف عِلْم الكتابة وطبيعته مما يؤدي إلى امتلاك القدرة على توظيف كفاءاته القرائية والكتابية في وضعيات التعبير المختلفة ، وأن الغاية الأساسية هي إنتاج نص جديد يتم من خلاله توظيف مجموعة من القواعد اللغوية.

إن الحديث عن هذه الأنشطة اللغوية كونها هي الحقل الأساسي الذي يتم تطبيق به المستويات اللغوية للمقاربة النصية ؛ وعليه فإن تطبيقنا هذا سيتصل في أصله أولاً بالطور الأول من التعليم الابتدائي .

***الطور الأول(السنتين ألأولى والثانية) من التعليم الابتدائي**:

يمثل الطور الأول أو المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي بالسنوات الأولى والثانية والثالثة ويسمى هذا بـِ(طور التهيئة والإيقاظ). ومن خلال هذه التسمية نستنتج أن هذه السنوات خُصِّصَتْ لتكييف الطفل سيكولوجياً (نفسياً) ومعرفياً وحتى اجتماعياً ، وإخراجه من موضع كانت الأسرة هي الكفيلة الأولى به ، إلى وضعية أخرى جديدة ذات طابع تعليمي وتوجيهي وتربوي منظمة تدعى (المدرسة).

وهي مرحلة الانتقال والاكتساب للمعارف ، حيث هذه المرحلة سبقت بتدريس قيم وسلوكيات أسرية والتي تلعب دوراً أساسياً في خلق علاقة محبة وود وقبول عند هذا الطفل لهذا الانتقال الجديد ، والذي قد يعترضه كثير من الرفض والاصطدام، فيظهر ذلك في تصرفاتهم منذ أول التحاق لهم بالمدرسة ، بل قـد يمتد ذلك حتى إلى التأثير على تحصيلهم المعرفي أو اللغوي وأن هـــذا التأثير قد ينعكس حتى على الاستعمال الفعلي للغة في الواقـــع ، فينتج عن ذلك اضطرابات واضحة في كلامهم تكون نتائجها وخيمة على رصيد الطفل اللغـــوي ولاستعمالي ، وهو ما يعرف في علم الأرطفونيا باضطرابات الكلام ؛ حيث يشير الكاتب محمد حـــولة قائلاً:« تلعب العوامل النفسية والاجتماعية دوراً هاماً في ظهور التأتأة عند الطفل وخاصـــة المشاكل العلائقية كالحماية المفرطـــة أو الحرمـــان العاطفي أو عامل الغيرة ؛ حيث ترجع إصابة الطفل بالتأتأة عنده ، إضافة إلى تأثير المحيط الدراسي»[44].

والمقصود بالتأتأة :أنها اضطراب يؤثر على طبيعة الكلام أو التعبير فيصبح كلامه مصاباً بتوقفات وتكرارات وتمديدات لا إرادية مسموعة أو غير مسموعـــة عند إرسال وحدات الكلام ، الشيء الذي يجعل كلام المصاب بالتأتأة يتميز ب:

- تكرار الحرف أو المقطع الصوتي عدة مرات.
- التوقف المفاجئ والطويل أحياناً قبل نطق الحرف أو المقطع الصوتي.
- إطالة النطق بالحرف قبل نطق الذي يليه[45].

ومن كل هذا فإن الوقت الزمني المحدد لهذه المرحلة والمقدر بثلاث سنوات ، وهو مقصود الغاية ، وذلك لإعطاء التلاميذ فرصة زمنية للتأقلم مع المدرسة الجديدة واكتساب المعارف الجديدة والبعيدة عن مدرسته الأولى، فيلاحظ عليه مجموعة من السلوكيات النهائية

44- محمد حولة ، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، 1991، ص44.
45- ينظر: المرجع نفسه ، ص42-43.

؛ ولذا يمكن القول بأن هذه المرحلة هي من أعقد المراحل التكوينية التي يمر بها المتعلم ويعاني منها المعلم ؛ لأن المسئولية الرئيسية والجسيمة كلها تلقى على عاتق المؤطر(المعلم) ؛ حيث يجد نفسه مجبراً على تحمل سذاجة وإجابات وأسئلة الأطفال المختلفة والتفاعل معهم عاطفياً تارةً ، وبالتالي فإن المرحلة تتطلب العناية الفائقة بالمتعلمين حتى يتمكنوا من بناء تعلماتهم بشكل طبيعي بعيداً عن الأمراض والعادات النطقية السيئة.

غير أن الإشكالية التي تفرض نفسها دوماً ، هـــــل اختيار السن السادسة والآن السن الخامسة و(أقسام التحضيري) هـــــو السن المناسب لوجود الطفل الجزائري بالمدرسة الابتدائية؟ وهل البرنامج الموضوع يساير القدرات العقليـــة والمعرفية لهم؟ وكيف يمكن التعامل مع المتعلمين الذين تحاصرهم الازدواجيـــة في اللغة ، وغيرها من الأسئلة التي تفرض نفسها وبإلحاح شديد تبحث عـــــن إجابات في المنهاج وفي الطرائق والإمكانات المسخرة من طرف القائمين عـــلى هذه الرسالة التربوية.

إن الجانب الميداني للموضوع الذي بين أيدينا(المقاربة النصية في التعليم الابتدائي) يدفعنا إلى الوقوف على الأنشطة اللغوية في هذا الطور وما يحيط بها من مواقيت وأهداف عامة ، وملمح خروج المتعلـــــم والكفاءة الختامية من كل سنة.

***<u>الأنشطة اللغوية في السنة الأولى ابتدائي هي</u>**[46]:

إن اللغة العربية في المنظومة التربوية وسيلة التعليم والتواصل والتبليغ ولا يتم هذا إلاَّ بتقديم المهارات اللغوية الأربعة على أحسن وجه والمتمثلة في القراءة والتعبير والكتابة والمحفوظات في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وهي تسعى إلى إكساب المتعلم مجموعة من الجوانب النمائية والمعارف البسيطة على شكل أنشطة محددة بحجم ساعي[47].

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
تعبير ش/قراءة/كتابة	8	6سا
قراءة/كتابة	2	1ساو30د
محفوظات	2	1س و30د
ألعاب قرائية	1	45د
المجموع	15	11سا و 15د

<u>شكل (5):الحجم الساعي للأنشطة اللغوية لسنة الأولى ابتدائي</u>

46 - ينظر: مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الأولى ابتدائي، 2011، ص7

47- ينظر: مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الأولى ابتدائي، 2011، **ص**8.

***الأهداف الخاصة من الأنشطة التعليمية في السنة الأولى ابتدائي هي**[48]:

1- في التعبير الشفوي والتواصل هي[49]:

- المتعلم يملك القدرة على التعبير العربي السليم.
- أن يصحح المتعلم لغته وينظمها ويثريها تدريجياً.
- أن يحدد موقع الأشياء من الفضاء ألزماني والمكاني.
- أن يؤلف جملاً قصيرة ذات دلالة بالنسبة إليه.
- أن يصف أحداثاً ومشاهد ذات دلالة بالنسبة إليه.
- أن يتدرب على أساليب التبليغ والتواصل.
- أن يكتسب القدرة على تنظيم الصورة الذهنية انطلاقاً من الصورة اللغوية.
- أن يكتسب دلالة الصورة.

2- في القراءة [50]:

- القدرة على القراءة الإجمالية.
- النطق الصحيح للأصوات والحروف.
- أن يدرك حدود الكلمات والجمل.
- أن يدرك الجمل المعبرة عن دلالة الصورة.
- أن يدرك شكل الحرف والنطق به حسب موقعه في الكلمة.
- أن يصل الأصوات بعضها ببعض.
- أن يتمكن التلميذ من معرفة الأصوات المتصلة بالحرف بحركاته القصيرة والطويلة وصحة نطقها.
- أن يميز تمييزاً سريعاً بين الحروف المتشابهة شكلاً والمختلفة لفظاً.
- أن يقرأ نصوصاً قصيرة قراءة مسترسلة.
- أن يفهم المقروء.
- أن يتمكن من الإجابة عن الأسئلة التي تتصل بمضمون النص.
- أن يقرأ قراءة يحترم فيها علامات الوقف البسيطة.

3- في الكتابة والتعبير الكتابي هي [51]:

- أن يمسك المتعلم أدوات الكتابة بطريقة صحيحة.
- أن يرسم خطوطاً متنوعة (عمودية- أفقية- مائلة- منحنية...).
- أن يتمكن من كتابة الحروف منفردة.
- أن يتمكن التلميذ من كتابة الحروف متصلة في كلمات.
- أن يميز الحروف ويرسمها رسماً صحيحاً.

48- ينظر: المرجع السابق ، ص9.

[3]- ينظر: المرجع نفسه ، ص9.

50- ينظر: المرجع السابق ، ص9.

51- ينظر: المرجع السابق ، ص12.

- أن يتمكن من الكتابة على السطر واحترام أوضاع الحروف واتجاهاتها.
- أن يتمكن من كتابة الحروف بتناسق وتناسب بين الأحجام والمسافات.
- أن ينسخ كلمات وجملاً قصيرة مع مراعاة المسافات الفاصلة بينها.
- أن يرتب عناصر جملة ترتيباً صحيحاً.
- أن يتمكن من إبدال كلمات بأخرى مناسبة للمعنى.
- أن يتمكن من ملء فراغات بكلمات مناسبة.
- أن يكتب جملة انطلاقاً من مدلول صورة.
- أن يجيب عن سؤال إجابة كاملة انطلاقاً من عناصر السؤال.
- أن يتمكن من شطب كلمات غير مناسبة في الجملة.
- أن يكتب جملاً قصيرة مترابطة حول موضوع واحد أو شريط مصور.

***ملمح المتعلم في بداية السنة الأولى من التعليم الابتدائي هي**[52]:

عند دخول المتعلم للسنة الأولى قادماً من الجو الأسري المحض وبفراغ عن غياب تعميم التعليم التحضيري ، فهو يحتاج إلى سَدِّ هذا الفراغ ببعض الأنشطة ذات العلاقة بالقراءة والكتابة وغيرهما؛ لذا وجب وضع المتعلم في مرحلة تمهيدية للتعلمات الأولية على مدى الثلاثي الأول من السنة الدراسية ؛ حيث يتم من خلالها تهيئته نحو مرحلة جديدة تدعى مرحلة التعلمات الأساسية التي تناسب الفصل الثاني ، ثم تتبعه المرحلة الثالثة في الفصل الثالث وهي مرحلة التعلمات الفعلية والتي من خلالها يستطيع المتعلم القيام بالإجراءات التطبيقية لتعلماته وفق مستواه المعرفي وقدراته العقلية ؛ وبالتالي إنتاج نصوص بسيطة ذات دلالة كالنتيجة للقراءة المسترسلة والمعبرة وعن التعبير الشفوي ، وترجمتها إلى وضعية إدماجية من خلال التراكيب واختيار الألفاظ لحدوث المعنى الناتج عن توظيف الطرائق البيداغوجية النشطة (المقاربة النصية).

***ملمح المتعلم في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي هي** [53]:

يكون المتعلم في نهاية السنة الأولى قادراً على:

- التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة بلغة عربية سليمة.
- التعبير عن أحداث بسيطة ومتنوعة مع ربط الأفكار ربطاً سليماً.
- بناء معارف جديدة بواسطة المحاكاة وتصور المفاهيم.
- قراءة الحروف والكلمات والجمل والنصوص القصيرة.
- التمييز السريع بين الأصوات نطقاً والحروف كتابة.
- فهم المقروء.
- تصوير الحروف والمقاطع.
- إتباع السطر واحترام الاتجاه المطلوب أثناء الكتابة(من اليمين إلى اليسار)
- تحويل كلمات وجمل مسموعة ومنطوقة إلى كلمات وجمل مكتوبة.
- ترتيب جمل متنوعة.
- تأليف جمل وتراكيب.
- اكتشاف بعض خصائص اللغة العربية.

52- ينظر:المرجع السابق ، ص 12.

53- ينظر: المرجع نفسه ، ص12.

***محتويات الأنشطة المقررة لمتعلم السنة الأولى ابتدائي هي**[54]:

1- تعبير شفوي وتواصل: المواضيع التي تُدَرَّسُ هي:

- جملة اسمية.
- جملة فعلية.
- ظروف دالة على تنظيم الفضاء المكاني (فوق- تحت.....).
- ظروف دالة على تنظيم الفضاء ألزماني (قبل- بعد.....).
- جمل مثبتة.
- جمل منفية ب(ما-لا).
- صيغ التشبيه(يشبه).
- صفات دالة على الجد والاجتهاد والمثابرة.
- صفات و أضدادها (كبير- صغير....).
- التأنيث والتذكير.
- التعجب ب(ما أجمل).
- الاستفهام ب(هل- كيف- من- أين- ماذا).
- التعليل ب(لأن).
- الإشارة ب(هذا- هذه- هؤلاء- ذاك-هنا- هناك).
- الجر ب(إلى- على- في).
- العطف ب(الواو- ثم).
- الموصول (الذي- التي).
- التنبيه بالهاء مع هو وهي.
- الضمائر المنفصلة (أنا- أنت.....).
- الضمائر المتصلة (الياء- ا لكاف- ا لهاء- النون).
- الأدوات الدالة على الرغبة (أن) والغاية (حتَّى).
- الاحتمال (ربما- لعل).
- أسماء الأفعال (تعال- هيَّا- هناك- هات.....).
- عبارات الجزاء والمجاملة (أحسنت- شكراً).
- النهي ب (لا).
- التحذير (احذر- انتبه).
- الملكية (عند- اللام).

2- قراءة: المواضيع التي تُدَرَّسُ هي:

- كلمات في بطاقات تعبر عن الوقت.
- جمل قصيرة دالة على تنظيم الفضاء المكاني.
- جمل قصيرة دالة على تنظيم الفضاء الزماني.

54- ينظر: المرجع السابق ، ص17.

*الحروف: الباء، الميم، الدال، التاء، الراء، الضاد، العين، الهاء، الزاي، السين، الطاء، اللام، النون، الجيم، الشين، الصاد، الألف، الحاء، الفاء، الكاف، القاف، الواو، العين، الحاء، الثاء، الذال، الظاء، الياء.

*نصوص قصيرة:

- منافع الشجرة.
- التسامح.
- محبة الآخرين.
- التعاون.
- التضامن.
- المواطنة.
- الطاقة.
- وسائل النقل والمواصلات.
- وسائل الإعلام والاتصال.
- حفلة آخر السنة الدراسية.

3- كتابة: المواضيع التي تُدَرَّسُ هي:

-خطوط متنوعة: أفقية، عمودية، مائلة، مستقيمة، منحنية، منكسرة.

- أشكال متنوعة .

- الحروف الهجائية: الباء ، الميم ، الدال ، التاء ، الراء ، الضاد ، العين ، الهاء ، الزاي، السين ، الطاء ، اللام ، النون ، الجيم ، الشين ، الصاد ، الألف الحاء، الفاء، الكاف ، القاف ، الواو ، الغين الخاء ، الثاء ، الذال ، الظاء ، الياء.

- كلمات وجمل بسيطة

- فقرات قصيرة

4- إملاء: المواضيع المقررة هي:

- الحروف الهجائية.

- كلمات أو جمل بسيطة مع التركيز فيها على (التاء المربوطة، التاء المفتوحة، التنوين، الشَّدِ والمَّدِ).

5- مطالعة: يتم استغلال مجموعة من المواضيع في المجالات المقررة من نصوص القراءة أو نصوص تستجيب لحاجة المتعلم.

6- التعبير الكتابي: يتم من خلاله تناول ما يلي:

- ربط صور ورسومات بمدلولات.

- ترتيب جمل.

- الإجابة بالنفي أو الإثبات عن صور ورسومات.

- الإجابة عن أسئلة شمولية بكلمات مكتوبة.

- التعبير عن موضوعات بجمل.

7- نشاط الإدماج: هو نشاط يتمحور حول المتعلم وليس حول المعلم، وهو المجال الذي يتم فيه توظيف المتعلم لإمكاناته بمفرده ؛ فهو يسعى إلى إدماج مكتسباته القبلية في حل وضعيات تعرض عليه أو يتعرض لها أثناء بناء تعلماته أو في محيطه الاجتماعي.

***استنتاج:** إن هذه المحتويات الموضوعة لهذه الأنشطة تُدَرَّسُ للمتعلم بشكل تكاملي، وهذا يعني أن الممارسة تسبح عرضاً وفق مجموعة من الكفاءات العرضية المتوخاة والمتمثلة فيما يلي:

***الكفاءات المستعرضة من الأنشطة الغوية في السنة(الأولى ابتدائي) هي[55]:**

- النطق السليم لكل مقروء.
- القدرة على القراءة السريعة المناسبة لمستواه.
- التعبير عما يسمعه ويشاهده أو يقرأه بلغة سليمة.
- الإجابة بلغة واضحة عما يوجه إليه من أسئلة.
- فهم المسموع.
- القدرة على الملاحظة والمساءلة ويعبر بالكلام وبالرسم.
- يبدي رغبته في التعلم.
- يختار ويبرز اختياره.
- القدرة على التعبير عن الزمان والمكان.
- القدرة على استظهار النصوص.
- يتعرف على الخطأ ويحلله ويصحح أخطاءه مستعيناً بمرشد.
- يدرك التعليمات وينفذها.
- يتقبل الأنشطة الصعبة من أجل أن يكتسب معارف جديدة.
- يكيف سلوكه مع الأنشطة المقترحة عليه.
- يبدع حكايات ويتخيل وضعيات وألعاب.
- يعبر عن الأشياء التي يفضلها.
- احترام قواعد الحياة الاجتماعية والتكيف مع متطلباتها.
- البدء بادراك أوجه التشابه والاختلاف في الأشكال والألوان والأحجام والأصوات سواء أكانت منفردة أو مختلطة.

***الأنشطة اللغوية في السنة الثانية ابتدائي هي[56]:**

إن تعلم اللغة العربية في هذا المستوى من التعليم الابتدائي هو دعم المكتسبات التي أخذها المتعلم في السنة الأولى ، ودعمها يقتضي منالعودة إلى الموارد السابقة والإضافة لها، ومن هنا يتم مراجعة كامل الحروف ، بالإضافة إلى المدِّ والهمزة والتضعيف والتنوين في مرحلة تمتد إلى شهرين في بداية السنة الدراسية ، ويتم تدريس هذه المعطيات من خلال نصوص متنوعة جديدة.

كما يجب إدراج معطيات لغوية جديدة ترتبط بالمكتسبات السابقة ، وهي ممثلة في صيغ تّأتي في سياقات طبيعية غير متكلفة ، كما يجب مراعاة اختيار النصوص المناسبة للمستوى العقلي للمتعلم ، فضلاً عن كونها ذات دلالة تثير اهتمامه ، وتحرك فضوله وتبعث لديه الرغبة في الاستكشاف وتسمح له بتنمية أفكار مناسبة للوضعية المعينة ، وتدفعه إلى التعبير عن المشاعر وإعطاء المعلومات وطلب المعطيات.

1- ينظر: المرجع السابق ، ص17

56- ينظر: مديرية التعليم الأساسي ، منهاج السنة الثانية ابتدائي ،2011 ، ص12.

إن حسن القراءة في هذا المستوى يعني القدرة على قراءة مجموعة من النصوص المتنوعة قراءة مسترسلة ومعبرة ، والقدرة على إعادة صياغة المعلومات التي وردت فيها ، وانتقاء بعض المعطيات والأشياء من النص، واستغلال السياق من أجل الوصول إلى معرفة معاني الكلمات وتوظيفها في جمل وسياقات أخرى ذات دلالة معينة ، ولا ينحصر تعلم اللغة في هذا المستوى على جودة القراءة فقط ؛ وإنما يتعدى ذلك إلى التعبير بنوعيـــــه(الشفوي-الكتابي).

ففي مجال التعبير الشفوي ينبغي إنتاج نصوص ووضعيات متعلقـــــــــــة بالدروس؛ لدفع المتعلم للتعبيرعن رأيه وتجاربه وطلب المعلومات وردود الأفعال حول المعلومات التي تصل مسامعه ، وسرد الحكايات والوقائـــــع والأخبار عن الحوادث ، وأمَّا في التعبير الكتابي؛ فيأخذ المتعـــلم الفرصة في الكتابة بناء على وضعيات حقيقية ، فيقوم بتحديد المعنى الإجمالي للنـــــص من خلال تلخيص،أو كتابة جمل وفق قـــــــواعد التركيب ويستعمل المفردات المناسبة ويحترم قواعد الإملاء ورسم الحروف والكلمات واستعمال الترقيم.

***التوزيع الزمني للأنشطة اللغوية لمستوى السنة الثانية ابتدائي هي**[57]:

إن الحجم الساعي المخصص للغة العربية في السنة الثانية ابتدائي هو: 11سا و15 د أسبوعياً موزعة على نشاطات المادة كما يلي:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
تعبير شفوي/قراءة/كتابة	10	7سا و30د
قراءة/كتابة	2	1سا و 30د
محفوظات	1	45د
نشاط الإدماج (تعبير كتابي/مشاريع)	2	1سا و 30د
المجموع	15	11سا و 15د

الشكل(06): الحجم الساعي الأسبوعي لأنشطة اللغة العربية السنة الثنية ابتدائي.

57- ينظر: مديرية التعليم الأساسي ، منهاج السنة الثانية ابتدائي ، 2011 ، ص10.

***الأهداف العامة للأنشطة التعليمية لمستوى السنة الثانية ابتدائي هي**[58]:

إن مستوى السنة الثانية من التعليم الابتدائي يعدُّ مرحلة تثبيت وتوجيه المكتسبات السابقة للمتعلم ، وهي مرحلة إعداد ه لاكتساب معارف جديدة تساعده على مجاراة معارف المستوى المقبل والمتمثل في السنة الثالثة والتي تعتبر سنة الانتقال من طور إلى آخر؛ لذا يهدف تعليم اللغة العربية في هذه السنة إلى ما يلي:

أن يكون المتعلـــــم في نهاية السنـــــة الثانية ابتدائي قادراً على [59]:

- قراءة نصـــــوص قصيرة مناسبة قراءة مسترسلة ومعبرة ، موظفاً علامـــــة الوقف.
- فهم النصوص والحكايات والسندات التي يقرأها، والإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه في شأنها.
- التعبير عن مشاعره وانفعالاته وذكرياته عندما تثيرها لديه حكاية أو محفوظة أو نص من نصوص القراءة بشكل واضح.
- تناول الكلمة والتعبير بوضوح في وضعيات مختلفة بمراعاة الأداء الجيـــــد.
- إنتاج فقرات تشتمل على نحو ستة أسطر يستعمل فيها من الرصيد اللغوي العربي الخاص بالمستوى ماله صلة بالموضوع وبِنِيَّةِ الكتابة ويحترم فيها قواعد الإملاء وضبط الكلمات.
- وصف الأشياء والمشاهد في المواقف التي تعترضه.

***الأهداف الخاصة للأنشطة التعليمية في السنة الثانية ابتدائي هي**[60]:

1- التعبير الشفوي والتواصل : يهدف تدريس التعبير الشفوي والتـواصل إلى ما يلي:

- تزويد المتعلم بحصيلة لغوية تساعده على التعبير بطلاقة عما يشاهده ويشعر به ويحتاج إليه.
- تعويده على التعبير السليم الذي يستند إلى عرض الفكـــــــــــرة وتنظيمها.
- تعويده على إجادة التحدث السليم مع الآخرين حسب ما يقتضيه المقـــــــام.
- تعويده على إبراز شخصيته في التعبير وذلك بطرح آرائه وتعليل وجهة نظره.

إن نشاط التعبير الشفوي والتواصل في السنة الثانية ابتدائي يُمَارس وفق المقاربة النصية ، أي من القراءة انطلاقاً، كما يُدَرَّسُ من وضعيات أخرى يحضرها المدرس (الانطلاق من صور أو نص سردي) ، وأن الكفاءة المنتظرة هي الانتقال من المشافهة إلى الكتابة لنصوص صغيرة بسيطة ، يوظف بها مجموعة من القواعد اللغوية المرصدة.

2- القراءة:

يهدف نشاط القراءة في هذا المستوى إلى غاية أساسية تتمثل في الربط بين نسقين يمارسهما المتعلم ، هما النسق المكتوب المترجم عن النسق المنطـــوق ، والقراءة وهي مهارة تكتسب بواسطة جملة من التدريبات.

- تدريب المتعلمين على القراءة الصحيحة والنطق السليم.
- تدريبهم على القراءة المسترسلة ومراعاة علامات الوقف والترقيم.
- تدريبهم على التمييز بين الإيقاعات المختلفة لأساليب التعجب والاستفهام والنهي والأمر...
- تدريبهم تقنيات القراءة الجهورية والصامتة وعلى السماع الجيد.

58- ينظر:المرجع نفسه ، ص10.
59- ينظر: المرجع السابق ، ص10.
60- ينظر: المرجع نفسه ، ص13.

يعتبر نص القراءة في المقاربة النصية أساس الأنشطة الأخرى ، فهو يتطرق إلى المفاهيم ويوظفها في سياقات ذات دلالة للمتعلم ، وحوله تدور كل الفعاليات اللغوية من قراءة وعمليات اكتشاف الصيغ والتراكيب، فهي عملية لغوية يكتسبها المتعلم من تفاعله مع النصوص المختلفة.

إن ممارسة مهارة القراءة في مستوى السنة الثانية ابتدائي تجعل من المتعلم يبدأ بقراءة الكلمة ثم الجملة إلى أن يصل إلى القراءة المسترسلة لنص متكامل ، ولا يحصل هذا إلا بإتقانه لجميع الآليات التي تجعله يسترسل في قراءته ، ولذا تعطى دروس القراءة على مرحلتين هما:

***مرحلة المراجعة:** حيث تعطى مجموعة من الحروف والضوابط والأصوات المدروسة في السنة الأولى وذلك بهدف مراجعتها.

***مرحلة التدريب على القراءة:** وتهتم بنصوص متنوعة في متناول المتعلم مبنى ومعنى، يسعى إلى تنمية تفكيره وتفتح ذهنه وتطوير لغته من خلال توظيف مجموعة من الصيغ والأدوات التي يحتاجها المتعلم في تعبيره الشفوي أو المترجم كتابة (التعبير الكتابي) أو ما يسمى بالتعبير الوظيفي.

3- الكتابة: إن الكتابة في هذا المستوى هي علامة الاكتساب الحقيقي وترجمان لجميع التعلمات والممارسات اللغوية التي يمارسها المتعلم في القراءة والتعبير ، وبها يتم تحديد مستوى النسق اللغوي وتوظيفه ، وكما تهدف إلى نقل المتعلم من مستوى الممارسة الصوتية إلى مستوى الإنجاز الكتابي.

فتمارين الخط تدربه على تقليد نماذج الخط الجيدة ، وتمارين النقل تعوده على الاسترسال في كتابة الكلمات والجمل في أوضاعها الحقيقة ؛ أما الإملاء فينقل المتعلم من النسق الصوتي المنطوق به إلى الإنجاز الكتابي؛ ولذا فإن مهارة الكتابة ممثلة في:

- الخط.
- الإملاء.
- التمارين الكتابية .
- التعبير الكتابي، وحتى الرسم (التربية الفنية).

3-1-الخط: فالدُّربة على الخط تحقق مجموعة من الأهداف الأساسية وهي:

- الوضوح.
- الجمال النسبي.
- السرعة.
- تشكيل عادة الكتابة.
- ترقيه المفهوم للمتعلم بأن الخط الجيد عامل من عوامل نجاح التواصل.

3-2- الإملاء: يرتبط نشاط الإملاء بنشاطي القراءة والتعبير الكتابي ، فالتعثرات الإملائية التي تعيق المتعلم في ترجمة المسموع إلى مكتوب غالباً ما تكون ناجمة عن ضعف في القراءة ، وعدم السيطرة على مخارج الحروف ، كما أنها تفقد الخط جماله ورونقه وبالتالي فساد نشوة التعبير الكتابي وتعوق فهم الجمل والعبارات ، ويسعى تدريس الإملاء إلى:

- جعل المتعلم يكتب الكلمات بطريقة صحيحة.
- التعود على الانتباه والدقة وقوة الملاحظة والسرعة في الانجاز.

- التعود على استخدام علامات الترقيم.

كما أن تدريس القواعد الإملائية- في هذا المستوى- لا يعطى بكيفية صريحة أي منفردة ، بل يكتسبها المتعلم عن طريق ممارسة الكتابة واستيعاب الصور الخطية للنص المكتوب؛ لأن الظاهرة الإملائية تستخرج أصلاً من نص القراءة.

3-3- التمارين الكتابية : وهي عبارة عن مجموعة من التطبيقات التي تقدم عبارة عن مشكلات في وضعيات مختلفة يقيم بها المعلم مدى تمكن المتعلم من اكتسابه للنسق اللغوي ، وتعطي له المجال الذي يستثمر فيه مكتسباته المختلفة.

3-4-التعبير الكتابي :هو نشاط الاستثمار اللغوي للمكتسبات المكتسبة من نشاط القراءة وخاصة مجموعة من الأساليب والتراكيب والصيغ التي توظف في مجال أوسع بأسلوب كتابي مميز، فالتعبير الكتابي يعتبر ثمرة التعلمات السابقة في المجال اللغوي الناتج عن التكامل بين جميع الأنشطة المتخذة نص القراءة منطلقاً لها ، ويعرف كذلك بنشاط الإدماج الذي يمثل المتنفس الأوحد الذي يساهم في توظيف المكتسبات التي درسها المتعلم على شكل إنتاج للنصوص المتنوعة ، أوإنتاج سندات (رسائل- بطاقات- حكايات قصيرة.....)

4- المحفوظات:هي نشاط تربوي يجمع بين اللغة والأدب ، وهو يسعى إلى ربط الرصيد اللغوي بالأدبي للمتعلم ، ومن أهم أهداف تدريسها [61]:

- تنمية الخيال وتقوية الحفظ والتذكر لدى المتعلمين.
- إثراء رصيدهم بمجموعة من الألفاظ والتعابير التي تساعدهم على الكتابة والتعبير الجميل.
- تعويدهم على القراءة الجيدة وتحسين تمثيل المعاني.
- إثارة بواعث الخير ومحبة الفضيلة والجمال من خلال التعرف على القيـــــــم المرسومة على أسطر المحفوظة.
- تنبيه أجهزة السماع على تمييز النغم وموسيقى الشعر.

***ملمح المتعلم في بداية السنة الثانية ابتدائي هي**[62]:

يلتحق المتعلم بمستوى السنة الثانية ابتدائي وهو مزوداً ببعض المكتسبات التي أحرزها في السنة الأولى ، فملمح خروجه من السنة الأولى ، هو ملمح دخوله إلى السنة الثانية ابتدائي والذي يكون كما يلي:

- القدرة على القراءة الجيدة للنصوص قراءة مسترسلة ومعبرة.
- القدرة على صياغة المعلومات التي وردت في القراءة.
- القدرة على توظيف مجموعة من الصيغ البسيطة في نصوص.
- القدرة على إنتاج نص بسيط مكتوب كتابة سليمة وجيدة.
- القدرة على التعبير عن الرأي والأفكار والتجارب على شكل قصص قصيرة وحكايات بسيطة.
- القدرة على تحويل المسموع إلى مكتوب.

***ملمح المتعلم في نهاية السنة الثانية ابتدائي هي**[63]:

61- ينظر: المرجع السابق ، ص17.
62- ينظر: المرجع نفسه ، ص17.

يسعى تعليم اللغة العربية في مستوى السنة الثانية ابتدائي إلى إعداد متعلم يتصف بالمعطيات التالية:

- أن يكون قادراً على قراءة نص قراءة مسترسلة ومعبرة.
- أن يقدم ما فهمه من مشهد أو صور أو نص في تعبير كتابي بسيط.
- أن يتمكن من أساليب الكتابة ويترجمها في كتاباته.
- أن ينتج مجموعة من القصص أو الحكايات المعبرة عن خبراته.
- أن يوظف مجموعة من المكتسبات في تعبيره الشفوي والكتابي.
- أن يصدر أحكاماً على تعلماته ومحاولة إصلاحها ذاتياً.
- التعود على الإلقاء الجيد وحسن تمثيل المعنى.
- تنمية الخيال وتقوية الحفظ والتذكر لدى المتعلمين.
- التمييز بين الأصوات والاستمتاع بموسيقى الشعر.

***محتويات الأنشطة المقررة لمتعلم السنة الثانية ابتدائي هي**[64]:

قبل الشروع في تدريس المواضيع لابد من المراجعة لمجموعة من الضوابط والحروف صوتاً ورسماً خلال الشهرين الأولين من السنة الدراسة ، ومن خلال نصوص تتناول محتويات جديدة تتدرج من المحاور المقـــررة وهي:

1- الصيغ: تتناول ما يلي:

- الضمائر المنفصلة (نحن ، أنتم ، هم ، هما ، أنتما).
- الضمائر المتصلة (كم ، هم ، كما ، هما).
- أسماء الإشارة (ذلك ، تلك ، أولئك).
- الألفاظ الدالة على الفضاء المكاني والزماني (أمام ، وراء ، هنا ، هناك ، اليوم ، غدا ، صباحا ، مساء...).
- الأسماء الموصولة (الذين، التين اللواتي).
- أدوات الربط (واو، فاء ، ثم).
- الاستفهام (أ ، ما ، متى، كم، لمن ، مع ، من ، بكم).
- الاحتمال (ربما، لعل).
- صيغ التشبيه (ك ، مثل ، كأن).
- التفضيل (أفعل من، أوسع من،....).
- أسماء الأفعال (حذار، هات ، هاك،....).
- عبارات مثل: حسناً، أهلاً وسهلاً، عفواً، معذرةً،.....).
- حروف الجر (ل ، ك،....).
- الإفراد والتثنية والجمع.
- التعجب ب (ما أفعل ، ما أحسن،.....).
- النفي ب(ليس ، لم ، لن).
- استعمال: جميع ، كل.

63- ينظر: المرجع السابق ، ص17.
64- ينظر: المرجع السابق ، ص16

- تأنيث الأسماء والصفات (قط كبير، قطة كبيرة).
- الشرط (إذا).
- ألألوان والأشكال.

2- التراكيب: تتناول بشكل ضمني في الأنشطة اللغوية وهي:
- الجملة الفعلية البسيطة (فعل+ فاعل+ مفعول به) .
- الجملة الاسمية (مبتدأ+ خبر) .

3- الكتابة: تتناول الأنشطة التالية: الخط ، الإملاء ، التعبير الكتابي .

3-1-الخط:
- كتابة الحروف منفردة كتابة واضحة وفق قواعد خط النسخ مع احترام التناسق بينه وبين مربعات الكراس.
- كتابة المفردة كتابة متناسقة.
- كتابة الجمل مع احترام التناسق بين كلماتها.
- كتابة فقرات قصيرة.

3-2- الإملاء: يتم خلاله: رسم الحروف المتشابهة نطقاً وهي: (ث،ظ،ذ،ض- ذ، ظ ، ش،ج - س، ز- ت، ط ، ص، ز- ث ، ذ- س، ص- ث ، ص).
- التنوين.
- التاء المفتوحة في الأفعال.
- الأصوات المنطوقة وغير المكتوبة.
- الحروف المكتوبة وغير المنطوقة.

3- التعبير الكتابي: أهم ما ينجز المتعلم في هذا المستوى يتمثل فيما يلي:
- تحرير بطاقات التهاني والدعوات.
- التعبير عن مشاعره وإحساسه إزاء شيء أو حيوان...
- نقل خبر كتابةً.

-كتابة فقرة استجابة لمجموعة من التعليمات.

***الكفاءات المستعرضة من الأنشطة في هذا المستوى (الثانية ابتدائي):**

- التحكم في آليات الكتابة من خط جيد ومعبر يبين مدى تحكم المتعلم في تقنيات الخط المقروء والجميل ، والقدرة على تحويل المسموع إلى مكتوب بشكل سريع يتماشى والمستوى المطلوب منه ، كما يستطيع توظيف المكتسبات الغوية في نصوص تعبيرية بسيطة هادفة ، مع امتلاك أسلوب التعبير الوظيفي من خلال ترجمته لمواقف تعرض لها في حياته سواء المدرسية أو الاجتماعية بصفة عامة.
- أن يتمكن من ربط العلاقة بين التعبير والقراءة والكتابة وذلك من خلال مشهد أو حكاية أو قصة.
- القدرة على إنتاج نصوص متنوعة.
- استعمال ما تيسر من المكتسبات السابقة في وضعيات تواصلية أو تعبيرية حقيقية جديدة.
- القدرة على الإلقاء الجيد وحسن تمثيل المعنى.
- التمييز بين مختلف الصيغ وتوظيفها بشكل مناسب.

- القدرة على تركيب مجموعة من الجمل كالجملة الفعلية البسيطة ، والجملة الاسمية المتكونة من مبتدأ وخبر منفرد.
- أن يجعل من التعبير الكتابي المتنفس والمجال الأساسي الذي يستثمر فيه جميع المكتسبات اللغوية وانجاز مجموعة من المشاريع اللغوية ، المتمثلة في بطاقات تهنئة ودعوات وكتابة خبر.

***الأنشطة اللغوية في السنة الثالثة ابتدائي هي**[65]:

السنة الثالثة من التعليم الابتدائي سنة الانتقال من طور إلى طور، من الطور الأول إلى الطور الثاني، فتعليم اللغة العربية في هذه السنة يتميز بمظهرين اثنين هما:

- تثبيت وترسيخ المكتسبات المحققة في السنتين الأولى والثانية.
- ودعم وإثراء هذه المكتسبات بالتوسع في تناول المفاهيم والمعطيات ، بالإضافة إلى التدريب على سبل العمل والتنقيب عن المعلومات ، ومن هذا حيث يتم الحرص على الوصول بالمتعلمين إلى آليات التحكم في الكفاءات المقررة وخاصة ما يتعلق بالبحث عن المعلومات ومعالجتها وتنظيمها وإعادة صياغتها شفوياً وكتابياً.

ففي السنة الثالثة وفي نشاط القراءة ؛ فإن المتعلم يتعدى مرحلة التدريب على آليات وتقنيات وفنيات القراءة إلى:

- القراءة المسترسلة الواعية لنصوص متنوعة ومتوسطة الطول.
- أن يدرك المتعلم محتويات النصوص والاستفادة منها معرفياً ووجدانياً ولغوياً.

فالمتعلم في هذا المستوى يستخدم القراءة كوسيلة للوصول إلى المعرفة – أي، إدراك المحيط الذي حوله- وما يعزز إقبال المتعلمين على القـــــراءة والمطالعة وصولهم إلى نصوص تجيب عن أسئلتهم وتثير فضولـــــــهم، ومن الأهمية أن يُعْطِي الدرس اللغوي في هده السنة التحكم في الرصيد اللغوي المقرر، مع إتاحة فرص استعماله من قبل المتعلمين في التواصل الشفوي والكتابي وفي وضعيـــات ذات دلالة.

***الحجم الساعي للأنشطة اللغوية في السنة الثالثة ابتدائي هي**[66]:

إن الحجم الساعي المخصص للأنشطة اللغوية في السنة الثالثة ابتدائي هو تسع ساعات أسبوعياً ، أقل من السنوات السابقة ، باعتبار إن المتعـــلم قد تحكم في تقنيات الكتابة والقراءة ، وهو يركز الآن على إنتاج نص وكتابته كتابـــــة سليمـــة خالية من الأخطاء السابقة والمبرمجة على الكتابة الراقيـة التي توظِف الأسالـيب المختلفة وإشارة الوقف وغيرها.

الأنشطة اللغوية	عدد الحصص	الحجم الإجمالي
قراءة التعبير (شفوي/كتابي)	8	6 سا
محفوظات	1	45 د
تعبير كتابي (تحرير)	1	45 د

65- ينظر: مديرية التعليم الأساسي ، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، 2011 ، ص07.
66- ينظر: المرجع السابق ، ص8.

نشاط الإدماج (تصحيح التعبير/مشاريع).	2	1سا و30 د.
المجموع	12	9سا

الشكل (07):الحجم الساعي الأسبوعي لأنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

***ملمح المتعلم في بداية السنة الثالثة ابتدائي**[67]:

إن المتعلم يأتي من السنة الثانية ابتدائي إلى السنة الثالثة وهو يمـــتلك مجموعة من الكفاءات الأساسية ، وهى بمثابة الكفاءة القاعدية التي يبني عليـها تَعَلُمَاتِهِ المستقبلية و تتمثل فيما يلي:

- أن يكون قادراً على القراءة السهلة.
- أن يكون قادراً على فهم النصوص القصيرة ، إي استخراج دلالة النص العامة و المتمثلة في الإجابة على أسئلة النص .
- أن يكون لديه القدرة على إعطاء معلومات عن نصوص مدروسة والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به .
- أن يستطيع التعبير عن مشاعره ، وذكرياته وتأثره في مواقف مختلفة .
- القدرة على إنتاج نصوص قصيرة و متنوعة من خلال وضعيات ذات دلالة يراعي فيها أسلوب الكتابة بجميع مقاييسها .

*ملمح المتعلم في نهاية السنة الثالثة ابتدائي هي[68]:

في نهاية السنة الثالثة من التعليـــم الابتدائي يكون المتعلم قادراً على:

- القراءة المسترسلة والمعبرة لنصوص يتراوح عدد وحـــــداتها اللغوية بين اثنين وثلاث.
- فهم النصوص المقروءة وإعطاء معارف عنها بطريقته الخاصة.
- توظيف جمل تامة البناء للتعبير عن المواقف والمشاعر والأفعال والأحداث والمواقف التي يتعرض لها .
- تحرير نصوص يتراوح عدد أسطرها من سبعة إلى عشرة اسطر مع توظيف مجموعة من المواد المختلفة .
- أن يترجم خطابه الشفوي إلى مكتوب يراعي فيها أساسيات الكتابة المفهومة.

***محتويات الأنشطة المقررة لمتعلم السنة الثالثة ابتدائي هي**[69]:

ترتكز جميع المحتويات تقريباً على مراجعة وتعزيز مكتسبـــات المتعلم من السنتين الأولى و الثانية من التعليم الابتدائي، ثم التدرج به إلى المفاهيم الصعبـة وتوسيع معرفته وتنمية كفاءاته ، وهذا يتضح من خلال ما يلي:

- الصيغ: يتم تناول الصيغ و التراكيب بشكل ضمني و هي متمثلة فيما يلي :
- الضمائر المنفصلة: أنْتُنَّ ، أو هن.
- الضمائر المتصلة: نون النسوة ، كُنَّ ، هن.
- أسماء الإشارة: هذان ، هاتان ، هؤلاء.

67- ينظر: المرجع ، السابق، ص9.
68- ينظر: المرجع ، السابق، ص9.
69- ينظر: المرجع السابق، ص16.

- أدوات الربط: أو، أم.
- حروف الاستقبال: السين ، سوف.
- أدوات الاستفهام: أين ، بمن ، إلى ، متى ، أين ، لماذا.
- الاحتمال: قد+ المضارع.
- الاستدراك: لكن.
- صيغ التشبيه: الأفعال الدالة على التشبيه ، يماثل.
- التفضيل: أفضل أن....
- حروف الجر: عن، الباء.
- التثنية والجمع: جمع المذكر والمؤنث السالمين وجمع التكسير.
- استعمال ألفاظ التقدير: بعض ، نصف ، ربع.
- التدرج: شيئاً فشيئاً، رويداً رويداً.
- الشرط: لو، لولا، من.
- النداء: يا، أيَّها، أيَّتُها.
- التعليل: كي، لكي.
- صيغتا اسم الفاعل واسم المفعول من الثلاثي.
- الاستثناء: إلاَّ.

2- الكتابة:

يمثل الكتابة مجموعة من الأنشطة هي: الخط ، الإملاء ،التعبير الكتابي، وهي تدرس ضمنياً من خلال نص القراءة وفق المستويات اللغوية.

2-1- الخط:

تتواصل العناية بالخط في مستوى السنة الثالثة ابتدائي لما له من أهمية بالغة في تعليم جميع المهارات اللغوية ، ويتم التركيز على:

- كتابة الحرف من حيث شكله وحجمه.
- الكلمة من حيث تأليف الحروف.
- الجملة من حيث التنسيق بين الكلمات وكتابتها.
- الفقرة من حيث استعمال فنيات إنجازها.

2-2- الإملاء:

يسبق هذا النشاط بإجراء مراجعة عامة للأساسيات السابقة ، ثم يتم تنشيط الدروس التالية:

- دخول الباء واللام على الكلمات المبدوءة باللام.
- رسم الأسماء الموصولة: الذي، اللذان ، التي، اللتان ، الذين ، اللائي، اللاتي، اللواتي.
- الهمزة المنطوقة بعد حرف ممدود.
- الهمزة المتوسطة على الألف.
- رسم الأسماء التي تشتمل على حرف مد لفظاً لا رسماً: هذان ذلك ، هذه ، هذان ، هؤلاء ، لكن ، ...
-كتابة واو الجماعة.
- كتابة النقطتين بعد القول إضافة إلى النقطة وعلامتي الاستفهام والتعجب.

- التاء المفتوحة في الأفعال (سواء كانت أصلية أو ضميراً أو للتأنيث).
- كتابة أفعال ناقصة: رمى ، سعى....
- كتابة أسماء مقصورة: ليلى ، مستشفى....
- كتابة حروف تنتهي بألف مقصورة: إلى ، على،.....

2-3-التراكيب: يتم التركيز على الجمل بأنواعها وهي:

- الجملة الفعلية+ الحال مفردة.
- الجملة الفعلية المنفية.
- الجملة الفعلية المؤكدة (قد+ الماضي).
- الجملة الفعلية: إكمال الجملة.
- الجملة الفعلية: ف+ فاعل+ مفعول به + نعت
- الجملة الاسمية المنفية.

2-4- التعبير الكتابي والتواصل :

يتم وفق نصوص القراءة المقررة لكل وحدة ، ويشمل:

- التعبير عن رأيه.
- إكمال قصة مسموعة أو مقروءة.
- تغيير أحداث قصة.
- تحرير مجموعة من الرسائل.
- كتابة حوار.
- تحرير معطيات عمل بشكل متدرج.
- كتابة نص إشهاري.
- سرد خبر.

***الكفاءات المستعرضة من الأنشطة اللغوية في مستوى (الثالثة ابتدائي):**

إن الغاية من تدريس هذه المواضيع في هذا المستوى ، هو تحقيق مجموعة من الكفاءات تجعل مـــن المتعلم قادراً على الاكتساب في المستـــــوى المقبل (السنة الرابعة ابتدائي) ، وبالأعم الطور الثاني ، والذي يمثل طور الحصاد بالنسبة للمتمدرسين ، وتحدد معالم ملمح دخول المتعلم إلى هذا الطور الجديد بـــما يلي:

- أن يكون المتعلم قادراً على فهم ما يسمع من معلومات، ويتفاعل معها ويصدر أحكاماً في شأنهـا.
- أن يختار الأفكار المناسبة للموضوع الموجود عنده.
- أن يستثمر قراءته المسترسلة للنصوص في الإجابة عن الأسئلة الدالـــة على المعنى وتحليـــــل ألفاظـــه وتوظيفها في نسق محبوك ومكتوب كتابة مثالية.
- أن يحتك بمجموعة من النصوص والقصص والحكايات من أجل إثراء لغتـــه.
- أن يكون قادراً على التعبير عن أفكاره المختلفة.
- أن يسعى إلى تمثيل تعبيره وقراءته بوسائل التعبير المختلفة.
- أن يعيد بناء المعلومات الواردة في نصوص القراءة.
- أن يكون قادراً على توظيف الكتابة لأغراض مختلفة.
- أن يكون قادراً على صياغة أفكاره.

- أن يلتزم بقواعد الإملاء ورسم الحروف والترقيم.

1- <u>المبحث الأول</u>: الإجراءات التطبيقية للمستوى الصوتي في سنوات الطور الأول من التعليم الابتدائي:

<u>التطبيق الأول</u>: السنة الأولى ابتدائي:

يرتكز هذا المستوى اللغوي في السنة الأولى ابتدائي على مواضيع ونصوص وأنشطة القراءة ، وقسمت إلى مرحلتين أساسيتين هما:

- **المرحلة الأولى:** حيث يتم تدريب الطفل على نطق وكتابة الأصوات اللغوية بشكل مستقل ، والبالغ عددها حسب ما ورد في دليل المعلم (ثمان وعشرون) حرفا وهي: م/ب/د/ت/ز،ض/ع،ه/س،ز/ط،ل/ن،ج/ش،ص/ء،ح/ف،ك/ق،و/غ،خ/ث،ذ/ي،ظ/؛ حيث يكون بداية التدريب لبعض الأصوات منفردة مثل البـــاء ، والدال، والتاء، والميم، ثم يبدأ التلميذ بعدها مباشرة في تعلم الأصوات المتبقية في شكل ثنائيات صوتية ؛ تخصص لكل ثنائية وحدة تبقى مع المتعلـــــم لمدة أسبوع ، يمارس فيهـــا التدريب على الصوت كتابةً ونطقاً وهذا بشكل مستقل وهو ما يفقد التعلم سيرورته؛لأن الارتكاز يكون على المادة والطريقة وهي من عيوب الطرائـــــــق القديمة ، ثم يدرس الصوت في كلمة ثم جملة ، وهذا خلال اليـــــوم الأول من الأسبوع ، ثم يتبع بالصوت الثاني من الثنائية في اليوم الموالي وبالكيفية نفســها، ويتبع باليوم الثالث والذي هو بمثابة مراجعة ، يدرب المتعلـــــم على الجزأين السابقين مـــن الوحدة وذلك من أجل التثبيت بعد التوظيف المتنوع.

- **المرحلة الثانية:** هي التي يستثمر فيها المتعلم كل المعطيات المعرفية اللغويـــة السابقة؛والتي تهدف إلى تمكنه من القراءة السليمة (كلمات وجمل بسيطة مشكلة من مجموع الصوامت التي تدرب عليها وكذا الصوائت القصيرة والطويلة).

وللوقوف على حقيقة التوظيف الميداني للمقاربة النصية في هذا المستوى الصوتي، سنوضح من خلالها بعض الحقائق التي قد تفيدنا في معرفة مدى تطابق الأهداف المسطرة بين الجانبين النظـــري والتطبيقي، بالإضافة إلى الاطلاع على مدى نسبة نجاحها أيضاً، منتهجين المنهج الوصفي والاستعانة بالتحليل .

المقاطعة: الأولى أدرار
المدرسة: خالي علي علي أدرار
المستوى: سنة أولى ابتدائي [70].
تعداد التلاميذ: اثنان وثلاثون، منهم عشر إناث .
الوحدة: رضا يدخل المدرسة.
النشاط: قراءة.
الكفاءة المستهدفة: اكتشاف حرف الميم وقراءته وكتابته

[70] - زيارة ميدانية للمدرس لقصاصي عبد الرحمان ، السنة الأولى ابتدائي ، يوم: 8-11-2014 ، على التوقيت : 09 و 45 دقيقة.

شَرَعَ المعلم في وضع إشكالية تتمثل في التعرف على عنوان نص القراءة، بعدها قام بالإفـــــراج عن النص الذي عنوانه "رضا يدخل المدرسة"؛ ثم قراءته قراءة أنموذجية معبرة من طرف السيد المعلم ، ثم قام بتحديد الصيغ المطلوبة بقلم مغاير للقلم الذي كتب به النص، ثم تحديد الجمل التي تحوي صيغ الحرف المقصود (حرف الميم) ، بعدها كتب المعلم على السبورة المجاورة الصيغ المختلفة المشكلة للكلمات التي يتواجد بها الحرف المقصود ، في البداية وفي الوسط وفي النهاية ، ثم القيام بعملية تقسيم الوحدات إلى حروف ، وذلك باستخدام عمليـــة المحو التدريجي للوصول إلى الهدف وفق الأشكال التالية.

رضا / في / مكتب / البريد

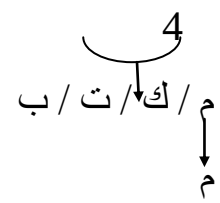

بعد التعرف على الحرف تم اختيار مجموعة من التلاميذ عددهم (4) ، ثم كتابة على الألواح الحروف الْمُشَكَّلَة لكلمة "مكتب" ثم تشويشـــــــها ثم محاولة قراءتها وفق النموذج التالي:

م ك ت ب

ك م ب ت

ب ت م ك

ت ب ك م

ثم مطالبة المتعلمين باستخراج الكلمات التي يتواجد بها حرف الميم ، فكانت الاستجابة واسعة ، ثم مطالبة التلاميذ بإعطاء أمثلة لجمل بها حرف الميـــــــم مشافهة.

حصر الإجابات المعطاة للمعلم في الجدول التالي:

الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة
مكتب / ممحاة / مائدة	علبة / دار
ماما / أمام / مدرسة	تلميذ / هدية
محمد / أحمد / سماء	لعبة / كرة
مصطفى / ماء / مرآة	

الملاحظ من هذا الجدول أن نسبة الإجابات الصحيحة أعلى من غيرها، وقد اعتمد المعلم في تقويمه على النطق الصحيح للكلمات مع تبين الحركـــة القصيرة مثل:(مَ- مُ- مِ).

ثم انتقل المعلم من القراءة على السبورة والكتابة على الألواح إلى استعمال كتاب التلميذ وذلك بعـــد قراءة المعلم للنص قراءة صحيحة وواضحة ؛ ثم قراءات فردية لبعض التلاميذ ، وبعد ذلك سجلنا مجموعة من الملحوظات هي:

- نسبة كبيرة من المتعلمين لم يتمكنوا من ضبط الحركات القصيرة للصوامت وهذا يعني أن المتعلم يجد صعوبة كبيرة في معرفة الصوت .
- نسبة كبيرة من المتعلمين تمكنوا من القراءة الجيدة للكلمات المقصودة.
- جل المتعلمين تمكنوا من تغيير بعض الكلمات التي تفي بالغرض في النص.
- استطاع جل التلاميذ من تحويل المسموع إلى مكتوب على الألواح لمجموعة من الكلمات في شكل استثمار.
- في مرحلة الاستثمار ، تمكن جل المتعلمين من قراءة مجموعة من الجمل بها الحرف المقصود على حسب الحركات الموافق له.
- جل العمل الذي تفاعل معه المتعلم انطلق من النص المحدد، ثم العودة إليه في مرحلة الاستثمار، وهذا ما يؤكد على ضرورة استغلال النصوص من أجل تدريس المستوى الصوتي للمتعلمين بشكل جيد.

التطبيق الثاني: السنة الثانية ابتدائي:

تتضح الإجراءات التطبيقية للمستوى الصوتي في هذه السنة من التعليم الابتدائي في مراجعة الحروف والأصوات المكتسبة في السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، ويكون هذا خلال الشهرين الأولين من بداية السنة الدراسية ، وهي تدرس ضمنياً في جميع الأنشطة اللغوية وخاصة القراءة والكتابة.

ففي القراءة يتم التطرق إلى الحرف المقصود بتناوله أثناء التعثـــــــــــرات واستعمالات اللفظ في جمل بعد دراسة معناه من خـــلال معنى النص، فيتعرف المتعلم على موقع الحرف في الكلمة وقراءته قراءة صوتية ، وفي الكتابة يتم خط الحروف بعد قراءتها في جزء (أقرأ وأميز) فمثلا حرفـا (السين والزاي) يتم استخراجهما من الكلمات الموجودة في نص القراءة الذي هو" غدا نعود إلى المدرسة" الوحدة الأولى [71].

النموذج

سَيدبرها	(سَ)	مسْمار
يلزمها	(زِ)	مزْمار

النموذج الأول:"أقرأ وأميز" [72]

سَلمى	سـَ	ـسِـ	ـسُ
زِينب	زَ	ـزِ	زُ

71- ينظر: كتابي في اللغة العربية ، كتاب التلميذ، ص 8.
72- ينظر: المرجع نفسه ، ص9.

النموذج الثاني: "ألاحظ وأتدرب"[73]

إن مراجعة الحروف وأصواتها يتم من خلال أداءات المتعلم أثناء قراءته للنصوص، وتعبيره عن مجموعة من المشاهد والصور أثناء كتاباته المختلفة.

المقاطعة: الثانية عشرة تسابيت[74].

المدرسة: برينكان /تسابيت.

المستوى: الثانية ابتدائي[75].

تعداد التلاميذ: اثنتان وعشرون تلميذاً، منهم ثمان إناث.

الوحدة: غداً نعود إلى المدرسة.

النشاط: قراءة.

الكفاءة المستهدفة: القراءة المسترسلة ومراجعة حرفي السين والزاي.

بدأ الأستاذ درسه بقراءة مثالية للنص مع متابعة سماعية للمتعلمين له، بعدها أعطى فرصة لمجموعة من المتعلمين لقراءة النص، ومن حين لآخر يقف عند تعثرات هم وكتابتها على السبورة داخل الجملة ، ثم تفكيكها إلى كلمات، ثم الكلمة إلى حروفها، ثم رسم الحرفين المقصودين (السَّيْن والزَّاي) ، فكان العمل وفق النموذج التالي:

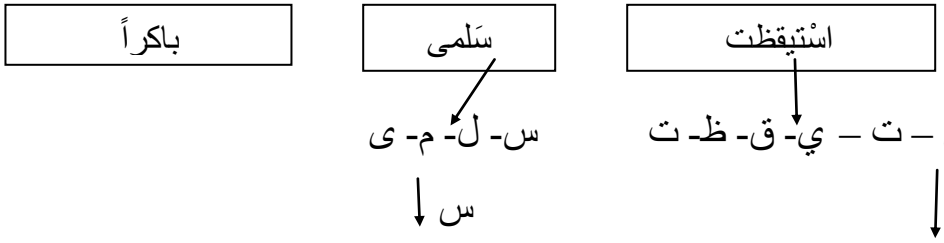

ثم تناولها بالشكل التالي:

سَ – سُ – سِ

سِي – سُو – سَا

يوظف المتعلم الأصوات في كلمات مختلفة بعد البحث عنها في نص القراءة ، حيث يتم هذا العمل من خلال القراءة ، ثم الاستخراج والاستعمال[76]، والذي يتم استثماره في الكتابة على كراس النشاطات أو كراس القسم المخصص لكل ما يكتبه المتعلم بعد قراءته أو سماعه (إملاء).

ومن خلال القراءة المتعددة للنص ، يتضح مدى تعزيز المراجعة للحروف والأصوات ، والتي تدرس ضمنياً في الأنشطة اللغوية ،إلاَّ أن التركيز على فيئه وإهمال البعض الآخر يجعل من تثبيت المكتسبات يحتاج إلى مراجعة وتثبيت أكثر، ويتضح ذلك من خلال تعابير المتعلمين وكتاباتهم ، فنسجل في هذا المستوى مجموعة من الملاحظات التالية عن القراءة والكتابة في الجدول التالي :

73- ينظر: المرجع نفسه ، ص9.

74 - تسابيت : هي دائرة تابعة لولاية أدرار، تقع في شمال الولاية وتبعد عن مقرها بمسافة 60 كم.

75 - زيارة ميدانية للمدرس علاق عبد الرحمان ، مدرسة أبرينكان القديمة ، السنة الثانية ابتدائي ، يوم: 10-03-2014 ، التوقيت :08 و00 دقيقة.

76- ينظر: مذكرة القراءة ، إعداد الأستاذ، مستوى السنة الأولى ابتدائي.

القراءات الجيدة	النسبة	القراءة المتوسطة	النسبة	القراءات الضعيفة	النسبة
ثمان تلاميذ	ست وثلاثون بالمائة	ثلاث تلاميذ	ثلاثة عشرة	احد عشرة تلميذا	خمسون بالمائة

الكتابة الجيدة	النسبة	الكتابة المتوسطة	النسبة	الكتابة الضعيفة	النسبة
ست تلاميذ	سبعة وعشرون	أربع تلاميذ	ثمان عشرة بالمائة	اثنتا عشرة تلميذا	أربعة وخمسون بالمائة

- وضعية إدماجية : تتمثل في توظيف المكتسبات والتركيز على بعض المفردات التي تحوي الحرفين المقصودين في الدراسة (س، ز) والمطالبة بكتابـــة نص بسيط (حكاية قصيرة) أو التعبيرعن موقف.
- التعبير الكتابي:إنتاج نص يعبر فيه عن مشاعره إزاء شيء ما موظفا مفردات مناسبة .
- أن الوضعية الإدماجية والتعبير الكتابي يمثلان مرحلة الاستثمار للمكتسبـات المعرفية للمتعلمين؛ إلا أن توظيفهما بشكل غير مستمر، وَضَعَ مجموعة مـــن الفجوات بين المهارات اللغويـــــة أثناء أداءها ، حيث لم يحقق التعبير الغاية الأساسية منه ، وهي إنتاج نص مكتوب كتابة جيدة ومقروء قراءة سليمـــــة مسترسلة ، وأن الوضعية الإدماجية التي تمثل معارف الوحدة المدروسة خـــلال الأسبوع أومجموعة من الوحدات خلال فترة دراسية لم تحقق الهـــدف الأساسي منها ، وهي توظيـــف المكتسبات اللغوية في شكل وضعيات مماثلة للوضـعيات السابقة الهادفة إلى إنتاج نص مقروء وملتزم بالمعطيات الصوتية المـــعبرة على مدى تحكم المتعلم في أدائه الصوتي أثناء القراءة.

<u>التطبيق الثالث:</u> السنة الثالثة ابتدائي:

تتضح معالم الإجراءات التطبيقيـــة للمستوى الصوتي في هذه السنة من التعليم الابتدائي في تثبيت المكتسبات الصوتية ؛ من خلال توظيف آليات القراءة المسترسلة الجوهرية المعبرة ، مما يتيح للمدرس العمل على تحقيق الأهداف الآتية مجتمعة في درس من دروس القراءة ، أو التركيز على بعض منها [77]:

- يقرأ الكلمات الجديدة.
- يقرأ النصوص قراءة مسترسلة.
- يحترم علامات الوقف ويقف على السكون.

تعتبر القراءة في هذه السنة حقل استعمال تلك الأداة التي تدرب عليها طلبة السنتين الأولى والثانية، ومن خلالها يتم استثمار الكتابة في الخط كتابة حروف، وفي التعبير الكتابي يتم

77- ينظر: مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ط.جوان 2011، ص9.

إنتاج نصوص بسيطة يجند من خلالها مكتسباتـــــــــــه ويدمجها بشكل ملائم للوضعية ونمط النص.[78]

المقاطعة :السادسة عشرة زاوية كنتة

المدرسة: علي بن أبي طالب أنزجمير [79].

المستوى: الثالثة ابتدائي [80].

تعداد التلاميذ: عشر تلاميذ ، منهم ثلاث إناث.

النشاط: معالجة بيداغوجية (لغة عربية)+(قراءة - كتابة)

الكفاءة المستهدفة: القراءة المسترسلة والكتابة الجيدة.

النشاط هو نشاط معالجة بيداغوجية والمقترحة من طرف وزارة التربية الوطنية ، وهي حصة واحدة للغة العربية خلال الأسبوع ، وحصـــة أخرى للمـواد العلمية خلال الأسبوع ، وهي مخصصـة للمتعلمين الذين لوحظ عندهم تعثراً وخللاً لغوياً وجب تصحيحـــــه خلال هذه الحصـــة والمقدرة زمنيـاً بـ خمس وأربعون دقيقة ، حيث الفئة المستهدفة تمثل عشرين بالمائة من مجموع تلاميذ القســم ،

شَكَّلَ المدرس ثلاث أفواج من ثمان تلاميذ، فوج متعثر في القراءة، والثاني متعثر في الكتابة (خط)، والثالث كتابة (إملاء).

- **المجموعة الأولى**: الموضوع قراءة النص.
- **المجموعة الثانية:** كتابة حرفا (ز- ج) وكلمة متآلفة الحروف ثم جملة.
- **المجموعة الثالثة**: الهمزة المتوسطة على الألف.

المدرس حَضَّرَ درسه ومتطلباته من وسائل الإيضاح الضرورية وغيرهـا ، ثم قام بضبط مراحل القراءة مع استغلاله للوقت وتمكين جميع عناصر الفـــوج المتكونة من أربعة تلاميذ من القراءة.

شَرَعَ بقراءة أنموذجية معبرة مراعياً حسن الأداء والالتزام بعلامات الوقف ، ثم تكليف التلاميذ بالقراءة مع المرافقة والمراقبة لقراءاتهم الفردية والاهتمام بتقويم النطق أثناء القراءة.

أما الفوج الثاني المتكون من (ثلاثة) تلاميذ ، و زِّعت عليهم جملة بسيطة على الورق يطلب منهم استخراج الكلمة المقصودة ثم تلوين الحروف المستهدفة ، ثم إعادة كتابتها على كراس القسم وفق النموذج المقترح مع مراعاة مقاييس الحروف.

أما الفوج الثالث المتكون من(ثلاثة) تلاميذ فطلب منهم قراءة الجملة الموجودة بين أيدي الفوج الأول، ثم محاولة كتابتها على الألواح، ثم تحويلـــها سماعياً إلى مكتوب.

الأستاذ بعد الانجاز والتوجيه حاول تقويم الأفواج ، فوصل إلى النتائج التالية:

الفئة المستهدفة	نوع التعثر	التقويم
الفوج الأول	تعثر في القراءة	مكتسب

78- ينظر: مديرية التعليم الأساسي، التدرج السنوي للتعلمات ، مرحلة التعليم الابتدائي، ط 2011 ، ص113.

79- أنزجمير: بلدية تابعة لدائرة زاوية كنتة جنوب ولاية أدرار ، والتي تبعد عن مقر الولاية مسافة 80 كم.

80- زيارة ميدانية للمدرس داودي احمد ، مدرسة علي بن ابي طالب انزجمير ،السنة الثالثة ابتدائي يوم 09-03-2014 ، التوقيت : 10 و45 دقيقة.

الفوج الثاني	تعثر في الكتابة فقط	في طريق الاكتساب
الفوج الثالث	تعثر في الكتابة (إملاء)	في طريق الاكتساب

2- **المبحث الثاني:** الإجراءات التطبيقية للمستوى الصرفي في سنوات الطور الأول من التعليم الابتدائي:

إن آليات تدريس الصرف في الطور الابتدائي ترتكز على مهـــارتي القراءة والتعبير الشفوي ، ففي السنة الأولى يُوظَّفُ من خلال أسلوب الخطاب الذي يقوم به المتعلم أثناء وصف مشهد أو التعبير عن مشاعره أو حوار مع رفاقه ، ويتجلى كذلك من خلال اكتشافه للأصوات والنطق الصحيح للحـــروف ، وتشكيل الكلمات وفق ميزان صوتي يترجمه إلى جمل ونصوص بسيطة.

أما السنة الثانية؛ فهي تدعيم للمكتسبات الصرفية التي أخذها المتعلم في السنة الأولى، ويتم التركيز على مجموعة من الضمائر مثل أنا ونحن وانتن وهن ويشار إليها أثناء مرحلة أميز وأوظف، وهي عبارة عن جمل تحمل الضميـــــر المقصود والتعرف عليه، ثم توظيفه في جمل جديدة.

أما في السنة الثالثة والتي قلنا عنها : بأنها سنة تثبيت للمكتسبـــات التي درسها المتعلم في المستويين السابقين،وهي كذلك سنة ا لانتقال بالمتعلم إلى مرحلة أكثر عمقاً في بناء التعلمات، لذا ما يلاحظ عن تطبيقات هذا المستوى الصرفي هي عبارة عن مراجعة الضمائر المتصلة والمنفصلة وأسمـــاء الإشارة والتأنيث والتذكير والإفراد والتثنية والجمع وفق آليات التدريس الحديثة.

ومن المعلوم أن الصرف يهتم بدراسة بنية الكلمة وهي مفردة وهي التي تشكل بنية النص ؛ لذا دراستها تأخذ من تكامل المستويات اللغوية الأخرى والتي تجعل من النص مصدر الدراسة والتطبيق لها.

***التطبيق الرابع**:السنة الثالثة ابتدائي:

حتى يتم تجسيد هذا المستوى(الصرفي) ميدانياً، حيث حاولت الوقوف على واقع تدريس هذا المستوى في قسم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، لكونها سنـــــة الاستثمار للمكتسبات السابقة ، وسنة تعميق الدراسة لجميع المستويات اللغوية الأخرى ، فكانت وجهتي مدرسة الأمير عبد القادر بالمقاطعة الأولى أدرار، والتي تقع بمقر الولاية أدرار، وتظم ستة أفواج تربوية مؤطرة من طرف مجموعة من الأســاتذة يمتلكون خبرة تتراوح ما بين ثلاث سنوات و خمس وعشرون سنة ، ومدرسة السنة الثالثة تحمل مستوى ليسانس تاريخ ، تعداد تلاميذ الفوج ثمان وعشرون تلميذاً.

المقاطعة: الأولى أدرار

المدرسة: الأمير عبد القادر

المستوى: السنة الثالثة ابتدائي

تعداد التلاميذ **:** ثمان وعشرون تلميذاً.منهم: ست عشرة أنثى.

الوحدة: التاسعة عشرة: البط الصغير [81].

النشاط: قراءة (صرف).

81- وزارة التربية الوطنية ، كتابي في اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2011 ، ص104.

الكفاءة المستهدفة: صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي.

اِستدرجت الْمُدَرِّسَةُ [82] المتعلمين بأسئلة تمهيدية تعبر عن وضعية انطلاقية من أجل الوصول إلى موضوع الدرس (البط الصغير)، ثم تلتها بمرحلة بناء التعلمات والتي فُتِحَتْ بقراءة النص من طرف متعلم يحسن القراءة،ثم إعطاء الفرصة للقراءة الصامتة، بعدها وجهت أسئلة الفهم لمعرفة المعنى الإجمالي للنص، بعدها الشروع في القراءة للنص من طرف مجموعة من المتعلمين، مركزة على المجموعة التي لم تتمكن من القراءة في الحصص الأولى، والوقوف على تعثراتهـــم وتصحيحها ذاتياً على السبورة وخاصة التعثرات التي تحتاج إلى معالجة آنية، والأخرى تُسَجَلُ على سجل المعالجة البيداغوجية لمعالجتها في الحصص المخصصة لها.

بعدها طلبت المدرسة من المتعلمين استخراج الأفعال من النص والتعرف عليها وفق الجدول لتالي:

الفعل	نوعه
تقدم	مضارع
توقفت	مضارع
طار	ماضي
اقترب	ماضي
يسمع	مضارع
يغني	مضارع

ومن خلال الإجابات سجلنا النتائج التالية:

الإجابات الصحيحة		الإجابات الخاطئة
عشرون في تحديد الفعل	-	ستة في تحديد الفعل
عشرون في تحديد النوع		اثنتين في تحديد النوع

إن مرد هذه الإجابات الخاطئة يرجع إلى عدم قدرة المتعلم على التمييز بين أنواع الكلمة ؛ مما أخذت المدرسة بتمثيل أنواع الكلمة كالتالي:

[82]- زيارة ميدانية للمدرسة بودفلة عائشة ، مدرسة الأمير عبد القادر، أدرار ،السنة الأولى ابتدائي ، يوم: 12-11-2013 ، التوقيت : 09 و45 دقيقة.

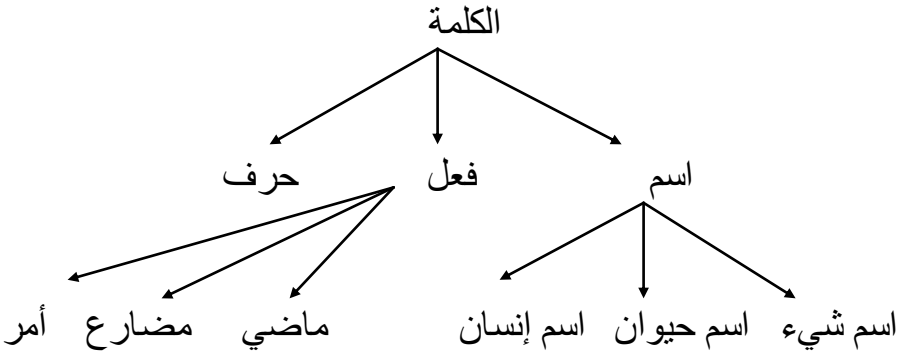

ثم مَثَّلَتْ للفعل من خلال الجملة:(يهرول الأب في مشيته).

تمثيل فعل الهرولة من طرف أحد التلاميذ، وبالتالي هناك عمل؛ ثم التمثيل للاسم ، بعدها ناقشت المتعلمين في بقية الأفعال فكانت الإجابات حسنة ،ثم طلبت إعطاء فعل ثلاثي ، فتعددت الإجابات وكانت كالتالي: قتل ، كتب، رسم، دخل، سمع، فتح، ركب ،ثم سألت كيف يدعى الذي قتل؟ فقال المتعلم: قاتل، والذي كتب؟ فقال كاتب، والذي رسم؟ فقال : راسم، والذي دخل؟ فقال:داخل، والذي سمـــــع؟ فقال:سامع، والذي فتح؟ فقال :فاتح،والذي قرأ؟ قارئ، والذي ركب؟ راكـــب ،ثم رسمت على السبورة الشكل التالي: وسألت:

قتل ـــــــ قاتل

كتب ـــــــكاتب

- ما هي التغيرات التي حدثت على الفعل الأول؟ (زيادة الألف) بعد الحرف الأول وهذا بعد الملاحظة الجيدة والاكتشاف والمقارنة.

ثم: قتل ـــــــقاتل و كتب ـــــــكاتب

فعل ـــــــفاعل و فعل ـــــــفاعل

تم التوصل إلى معرفة اسم الفاعل لكونه على وزن فاعل بعد استخدام الميزان الصرفي (ف ،ع، ل).

ثم تأتي مرحلة الاستثمار وتوظيف المكتسبات من خلال استخـــــــراج اسم الفاعل من النص، ثم اشتقاق اسم الفاعل من الأفعال التالية:

رمى- نام – رجع- ربح- سرق- سمح- شرب.

فكانت الإجابات حسنة وبنسبة ثمنين بالمائة، والاستخراج من النص كـان بنسبة سبعين بالمائة، وهذا ما يدل على تمكن المتعلم من تحقيق الكفاءة المستهدفة لديه ،وهـي القدرة على معرفة وصياغة اسم الفاعل.

3- <u>المبحث الثالث:</u> الإجراءات التطبيقية للمستوى التركيبي في سنوات الطور الأول من التعليم الابتدائي.

يتجسد هذا المستوى في الظاهرة اللغوية المحددة للدراسة ، ففي السنـــة الأولى يدرس ضمنياً من مهارة الكتابة في الإملاء بتكوين جمل بسيطة مـــــــع التركيز على كتابة التاء المربوطة في نهاية الاسم المؤنث مثل: فاطمـــــــــة، عائشة،... والتاء المفتوحة في الأفعال مثل: دخلت، جاءت،... ومن خلال التعبير الكتابي المتمثل في:

- ترتيب جمل بسيطة.
- الإجابة بالنفي أو الإثبات بكلمات مناسبة.
- التعبير عن موضوعات بجمل.

إن هذه الظواهر يتم تناولها من خلال نصوص معتمدة ، فبعد دراسة معنى النص تأتي المرحلة الثانية،والمتمثلة في دراسة مبنى النص،ومن النص المعتمد يتم استخراج الظاهرة اللغوية ثم توظيفها كتابياً وشفوياً.

ففي السنة الثانية يتم التركيز على الضمائر والجر، وتأنيث الأسماء والصفات والإفراد والتثنية والجمع ، وأسماء الإشارة وصيغ التشبيه والنفي ب: (لن، ليس، لم، لما) ، وظروف المكان وأدوات الربط (و، ف، ثم) والاستفهام (أ، ما، متى، كمن لمن، مع، من، بكم) والأسماء الموصولة (الذين، اللواتي) والتعجب (ما افعل/ما أحسن) والجملة الفعلية البسيطة وأسماء الأفعال والجملة الاسمية (مبتدأ، خبر مفرد).

هذه الظواهر تدرس ضمنياً أثناء القراءة والتعبير الشفوي والكتابي أثناء دراسة مبنى النص، وتوظيفها في وضعيات إدماجية كجزء من التعبير.

أما السنة الثالثة، فالأمر لا يختلف في كيفية علاج ودراسة الظاهرة اللغوية عن السنوات السابقة ، فمعظم المواضيع هي مراجعة وتثبيت للظواهر المكتسبة من السنتين الأولى والثانية ، حيث يتم التركيز على التراكيب التالية:

- الضمائر(أنتن – هن) والألفاظ الدالة على الفضاء ألزماني والمكاني وأدوات الربط(أو- أم) والتثنية والجمع وصيغ التشبيه وصيغتا اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل الثلاثي ،والجملة الفعلية+الحال مفردة والجملة الاسمية (مبتدأ+ خبر مفرد) ، والاستدراك(لكن) والاستثناء ب (إلاَّ) والجملة الفعلية المنفية والجملة الفعلية (فعل+ فاعل+ مفعول به) ، والأسماء الموصولة (اللذان- اللتان) والنداء (يا- أيها- أيتها) والجملة الفعلية المؤكدة (قد+المضارع) والتثنية والجمع وأدوات الاستفهام (أين- لمن- إلى متى- إلى أين- لماذا) والضمائر المتصلة (كن- ن) والجملة الاسمية المنفية ب (ليس) والتعليل بـ (كي- لكي) ، وأسماء الإشارة (هذان- هاتان- هؤلاء) والتفضيل (أفضل أن... وأفضل من...) والشرط (لو- لولا- من).

***<u>التطبيق الخامس</u>**: السنة الثانية ابتدائي:

المدرسة التي كانت مجال تطبيقنا هي مدرسة محمد العالم الو نقالي، والتي تقع بجنوب الولاية أدرار وهي تابعة لبلدية أدرار، وتبعد عن مقر الولاية بحوالي كيلومتر واحد ، وتضم ست أفواج تربوية يشرف على تأطيرها سبعة أساتذة.

المقاطعة: الأولى أدرار

المدرسة: محمد العالم الونقالي أدرار

المستوى: الثانية ابتدائي [83]

تعداد التلاميذ: اثنتان وثلاثون تلميذاً ، منهم خمسة عشرة إناث.

الوحدة: التاسعة "بنت عطوفة" [84]

---

[1]- زيارة ميدانية للمدرس احمد قاسمي ، مدرسة محمد العالم الونقالي ، السنة الثانية ابتدائي ، يوم: 10-10-2013 ، التوقيت: 10 و15 دقيقة.

84-وزارة التربية الوطنية ، كتابي في اللغة العربية ، السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، 2011 ، ص32.

النشاط: قراءة: (تراكيب نحوية)
الكفاءة المستهدفة: استخراج وتوظيف حروف الجر
كشف المدرس للتلاميذ عن النص المعنون تحت "بنت عطوفة" والمكتوب على السبورة الخلفية ، ثم طلب منهم قراءته قراءة صامتة ، ثم أعطى الفرصـــة لِ عشر تلاميذ لِقراءته ثم لِيُؤَيِّنَ الحروف المقصـــودة بمشاركة المتعلمين، ثم استخراج الجمل التالية:
* كان يسير في الشارع.
* يقطع الشارع من رصيف إلى رصيف.
* حتى لا أتأخر عن المدرسة.
ثم سأل الأسئلة التالية:
1- ما نوع الكلمة التي أتت بعد كل حرف من هذه الحروف؟
2- ما هي حركة أو آخر هذه الكلمات؟
3- ما سبب حدوثها؟
***نتائج الإجابات كانت كما يلي**:

السؤال	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة
السؤال الأول	عشرون (أسماء)	اثنتا عشرة (أفعال)
السؤال الثاني	خمسة عشرة (الكسر)	سبعة عشر(الجر والفتح)
السؤال الثالث	خمس (حروف)	سبعة وعشرون(لا إجابة)

بعدها رجع المدرس إلى كتابة جمل أخرى وهي:
* يسير في الشارع.
* يطلب الصدقة من المارين.
* أوصلته إلى الرصيف.
ثم طلب من المتعلمين تحديد نوع الكلمة من كل جملة حسب الجدول التالي:

الكلمة	نوعها
يسير	فعل
في	حرف جر
الشارع	اسم

اِستطاع بعدها المتعلم تحديد حروف الجر، ثم نوع الكلمة التي تأتي بعدها، ثم حركتها ، وهكذا لبقية الجمل ، ثم المطالبة بتوظيف هذه الحروف في جمل مفيدة ، واستكمال الناقـــص وتبيين حركة الجر، ثم وضع الحرف المناسب (إلى- من- في) فيما يلي:
*أنام .....غرفتي.
* اشتري الخضر.....السوق.
* أعود.....المنزل.

*** نتائج الإجابات:**

جل التلاميذ أجابوا عن الشطر الأول والمتمثل في التوظيف؛ أما الجزء الثاني فكانت الإجابات متوسطة ، وهذا راجع لمجموعة من الأسباب وهي:

- لم يكتسب جل المتعلمين المعارف الأساسية المتمثلة في التعرف على حروف الجر وعلى معرفة الحركات البسيطة وعلى التمييز بين أنـــــــواع الكلمة،وهي معارف تعطى في السنة الأولى.
- ضعف النطق الصحيح للحروف أثناء القراءة ، والتي يفترض معالجتـــــه في السنوات الأولى من التعليم.
- صعوبة التمييز بين الحرف والكلمة، وهو ما أربك المتعلمين أثناء الإجابـــــة.
- عدم استثمار القواعد السابقة في إنتاج نصوص بسيطة؛ مما يجعل المتعلـــــم يدرس التراكيب بعيدا عن النص.
- دراسة الظاهرة اللغوية بمعزل عن السياق أفقدها عملـــــــــها الوظيفي كتابةً وسماعاً.

4- <u>المبحث الرابع</u>: الإجراءات التطبيقية للمستوى الدلالي في سنوات الطور الأول مـــــن التعليم الابتدائي.

إن المستوى الدلالي في السنة الأولى والثانية يتركز حـــــول أسئلة الفهم ، وهي بمعنى أدرس معنى النص، هذه الأسئلة موجهة للمتعلم بعد قراءته للنـــص قراءة صامتة في السنتين الثانية والثالثة ، بحكم أن المتعلم في هذين المستويين استطاع أن يمتلك آليات القراءة لبعض النصوص البسيطة ، بينما في السنـــــة الأولى يحاول قراءة المشاهد والصور وتشكيل نص شفوي؛ تتم دراسة معنـــــاه وفق أسئلة بسيطة ومحددة.

***<u>التطبيق السادس</u>:** السنة الثانية ابتدائي:

كما سبق وأشرنا أن المستوى الدلالي يرتبط بقراءة المتعلم لنص ما، وأن القراءة مهارة أساسية في جميع المستويات التعليمية ، وأن عملية إجرائـــه لا تختلف بشكل كبير أثناء دراسته للنصوص سواء في السنة الأولى أو الثانيـــــة أو الثالثة والرابعة والخامسة ، وحتى الأطوار الأخرى من التعليم، وأن الغايـــة منه هو إيجاد دلالات الكلمات وإثرائها لغوياً بتوظيفـــــها في جمل مفيدة والوصول إلى دلالة النص العامة (المعنى الإجمالي).

وعلى هذا الأساس اخترنا مستوى السنة الثانية ابتدائي لتجسيد إجراءات المستوى الدلالي فيه.

المقاطعة: خمس وعشرون تامست

المدرسة: تيطاف المجمع [85]

المستوى: السنة الثانية ابتدائي [86]

تعداد التلاميذ: ثمانية عشرة تلميذاً ، منهم تسع إناث.

---

[85] - تيطاف : قرية ببلدية تامست بدائرة فنوغيل والواقعة على بعد 50 كم جنوب ولاية أدرار

[2]- زيارة ميدانية للمدرس عبد القادر ايذر ، مدرسة المجمع تيطاف تامست،السنة الثانية ابتدائي،يوم: 09-01-2014 ، التوقيت :08 و45 دقيقة.

الوحدة: الثانية عشرة
النشاط: قراءة
الموضوع: الطبيب [87]
الكفاءة المستهدفة: قراءة (أداء+ فهم)
الوسائل: أدوات الطبيب

المدرسة تقع بقصر تابع لبلدية تامست والتي تبعد عن مقـــر الولاية أدرار بخمسة وأربعون كيلو مترا ، وتضم ست أفواج تربوية ، يسيرها طاقم تربوي يتكون من مدير رسمي وسبع أساتذة للتعليم الابتدائـــي، منهم واحد مختص في تدريس اللغة الفرنسية ، خبرتهم تتراوح ما بين سنة و خمسة وعشرين سنة، شرع الأستاذ في درسه بقراءة النص (الطبيب) قراءة جهورية معبرة ، ثـــم أعطى فرصة للمتعلمين في القراءة الصامتة مدتـــها خمس دقائق ، بعدها وضع الأسئلة التالية:

- ما اسم الطبيب؟ وما هو سنه؟
- كيف يستقبل المرضى؟
- بِمَ ينصح المرضى؟

***<u>الملاحظات المسجلة:</u>**

السؤال الأول: كانت الإجابات عنه صحيحة.
السؤال الثاني: إجابات متنوعة بعضها خرج عن النص مثل:

* يستقبل الطبيب المرضى بكرم.
* يستقبل الطبيب المرضى بكل حب.
* يستقبل الطبيب المرضى بشغف.

هذه الإجابات المتنوعة تدل على مطالعة المتعلمين المستمـرة ، إجابات كانت بصوت عال وجهوري يوظف المتعلم فيه قدراته الصوتية.

- كثرة الإجابات فتحت مجموعة أخرى من التساؤلات من طرف التـلاميذ، والتي كانت إجاباتهـــا من رفاقهم، وهذا ما يدُّل على الاهتمام بهذا النشاط الحيوي الذي يتيح للمتعلم الإبراز عن قدراته المتنوعة.
- الإجابات تكتب على السبورة من طرف المجيب، ثم قراءتها.
- أعطيت الفرصة للمتعلمين لقراءة النص، فكانت نتائج القراءة ما يلي:

القراءات الجيدة	القراءات المتوسطة	القراءات الضعيفة
ستة	أربعة	ثمانية

- تعثرات القراءة المتوسطة تتمثل في عدم استخدام آليات القراءة وتقنياتـــــها واستخدام إشارات الوقف وعدم التمييز بين الحركات البسيطة والتنوين.
- تعثرات القراءة تتمثل في صعوبة الربط بين الحروف وصعوبـــــــة التهجي وتحديد حركة الحروف والخلط بين بعض الحروف مثل:(ح ،خ،ج) وهو ما وقفنا عنده في كلمة - يفتح- قرأها أحد التلاميذ (يَفْتَخُ) وهو ما أضاع المعنى الدقيق للكلمة وبالتالي للجملة، وهذا

87- وزارة التربية الوطنية ، كتابي في اللغة العربية ، السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، ص 142.

رغم كتابتها على السبورة من طرف السيد الأستاذ؛ إلاَّ أن المتعلم لم يتمكن من قراءتها بشكل صحيح.

- صعوبة نطق بعض الكلمات مثل (مئزره- ينزعج) ، بعدها طلب الأستاذ إعطاء الكلمات الصعبة الموجودة في النص فكانت:

ماهر- يشوشن- نحيل- متساهل- خافت- العناية

كتابتها على السبورة ، ثم المطالبة بشرحها.

ومن خلال تتبعنا للنشاط ، وقفنا على مجموعة من النتائج التالية:

الكلمات	عدد التلاميذ الذين أعطوا الشرح المناسب	
ماهر	ستة	خمسة عشر
يشوش	أربع(إجابات من النص)	ستة عشر
نحيل	خمسة	عشر(إجابات من خارج النص)
متساهل		
العناية	ثلاثة	اثنتا عشرة
	اثنان	احد عشر

- لم يتمكن جل المتعلمين من معرفة المعنى الأساسي في البداية.
- بعد التوظيف في جمل وبعد قراءتها داخل النص تمكن جل المتعلمين من إيجاد المعنى.
- فالتوظيف الجيد للكلمة في سياقات مختلفة هو الغاية الأساسية من إجراءات المستويات اللغوية ، ومنه الحصول على نصوص وتـعابير كتابية سليمة من طرف المتعلم.
- إن سبب هذه الإخفاقات راجع لعدم استغلال النص في إيجاد دلالة الكلمة وتدريب المتعلمين على كيفيات استغلالـــــه واستخراج معانيه وفق مقتضيات المقاربة النصية ، والسبب الثاني عدم قيـــــام الأستاذ بتقويم تشخصي للمتعلمين في بداية السنة لرصد تعثراتهم ، والصعوبات اللغوية التي تعـــــترض سبيل قراءاتهم ، ومعالجتها في حصص المعالجة البيداغوجية المخصصة لها.

***خلاصة:**

إن إجراءات المقاربة النصية في المستوى الأول (الطور الأول) من التعليم الابتدائي تهدف إلى استخدام أسلوب بناء المكتسبات لا تراكمها، وذلك باعتمـــــاد مبدأ التعلم الحلزوني الذي يتميز بالتكرار والتوسع أثناء الفعل التربوي.

ففي السنة الأولى والثانية يمارس المتعلم المستويات اللغوية ضمنياً من خلال مهارة التعبير والكتابة والقراءة ، والمستوى الصوتي هو الذي يبدو جلياً من خلال اكتشاف الأصوات وكتابتها بشكل متدرج.

أما في السنة الثالثة فيتم تجسيد المستويات اللغوية من خلال دلالة النـــص ومراجعة الحروف وكتابتها وإنتاج نصوص تعبيرية بسيطة يتم تثبيت المعـــارف المتعلقة بقواعد رسم الكتابة، إن دراسة مواضيع المستويات اللغوية المحددة للمتعلم في هذا الطور لا تدرس بشكل متباعد مثل ما يمارسه بعـــــــض المدرسين وذلك بالرجوع إلى الط ـــــــرائق التقليدية القديمة ، والتي تستغني عن المتعلم ودوره . إن جميع محتويات ومواضيع الأنشطة اللغوية تنطلق من نص القراءة وتنتهي إلى إنتاجه ، وأن المتعلم يبني تعلماته من التعبير الشفوي والذي يترجم إلى كتابة جيدة لنصوص بسيطة. إن الطور الأول من التعليم الابتدائي يعد مرحلة الاكتساب والتعمق ؛ لذا فإن المتعلم يسعى إلى اكتساب اللغة من خلال المستوى الصوتي والذي به يستطيع التحكم في آليات القراءة والتعبير وهذا بشكل أساسي ، وإن الأنشطة اللغوية المقدمة للمتعلم تعمل بشكل تكاملي حتى مع الأنشطة الأخرى (الأنشطة العلمية) وذلك وفق كفاءة عرضية تهدف إلى تحقيق إجراءات المقاربة النصية ،إن إجراءات المقاربة النصية للمستويات اللغوية تهدف إلى إنتاج نصوص خالية من الأخطاء النحوية والكتابية وتحمل دلالة معرفية ولغوية بسيطة ،المقاربة النصية في التعلم يحقق مستوى لا بأس به في اكتساب اللغة وهذا مقارنة بنتائج المقاربات السابقة.

الفصل الثالث

الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية للمقاربة النصية في الطور الثاني(دراسة ميدانية)

الفصل الثالث:الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية للمقاربة النصية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية).

* مدخل.

المبحث الأول:تطبيقات المستويات اللغوية.

*الإجراءات التطبيقية في المستوى الصوتي

*الإجراءات التطبيقية في المستوى الصرفي

*الإجراءات التطبيقية في المستوى التركيبي

*الإجراءات التطبيقية في المستوى الدلالي

المبحث الثاني:دراسة وتحليل استمارة بحث(استبانة)حول: واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية في الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي.

خلاصة

***مدخل**: تشكل السنتان الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي نهاية الطور الثاني، وهو طور تعـــزيز المكتسبات الأساسية للسنتين الأولى والثانية، وهو طور التحكم في التعليمات الأساسية لبقية السنوات الأخرى .

ويعتبر تعليم اللغة العربية في هذا الطور توسيع اً لمكتسبات المتعلم وتطويرها؛ بتناول مجموعة من المفاهيم الجديدة والمتنوعة والتدريب على توظيفها والبحث فيها واستخدامها في مواقف متنوعة بغرض التحكـــم في الكفاءات اللغويـــــــة المستهدفة التي سوف تتجلى في تنظيم معلوماته وموارده ومعالجتها في التعبير الشفوي والكتابي.

إن هذه المرحلة هي مرحلة الانتقال إلى طور جديد (التعليم المتوسط)، بحيث يجب أن يصل إليه المتعلم وهو متحكماً في آليات القراءة، ومن خلالها يتم التعرف على بعض المبادئ في القواعد النحوية والإملائية والصرفية والتحكم فيها.

إن الغاية المنشودة التي يسعى المتعلم الوصول إليها ،وهي استعمال القراءة والتعبير بشقيه الشفوي والكتابي ، والكتابة بأنواعها،لتفعيل الروابط والتكامل المطلوبين ،والوصول إلى المعارف والمعلومات ، وإدراك الأساسيات المرتبطـــــة بالمحاور والمجالات التي تدفعه إلى البحث فيها بواسطة الفضول المعرفي واختبار قدراته ومهـــاراته المكتسبة، وحينها يكتسب المتعلم روح البحث،واكتشاف محيطه وفضاءات أخرى يجدها في مطالعته لمختلف النصـــــوص اللغوية التي تنمي ملكته المعرفيـــــــة واللغوية.

إن هذا الطور، هو نهاية مرحلة تعليمية لمتعلم التعليم الابتدائي ،والذي يُخْتَتَمُ بامتحان في نهاية السنة الخامسة في المواد الأساسية الثلاث:(اللغة العربية ، والتربية الرياضية ، واللغة الفرنسية) والتي من مواضيعها يستطيع المتعلم تطبيق إجراءات المقاربة النصية تسلسلاً مع أسئلة الامتحان (اللغة العربية)، فأسئلة الفهم تمثل المستوى الدلالي، وأسئلة البناء اللغوي تمثل المستوى النحوي والصرفي ، وأسئـلة بناء الوضعيات الممثلة للمستوى الصوتي؛ وهو الشق الوظيفي للمستويات السابقة؛ وهو التعبير الوظيفي للمهارات اللغوية المقررة في المواضيع المخصصة لمستوى المتعلم في هذا الطور.

إن الدراسة الميدانية للموضوع تقتضي التعرف على مجموعة من المعطيات المتعلقة بالأنشطـــة اللغوية في هذا الطور، وما وضِعَ لها من مواقيت وأهـداف خاصة وعامة ، وملمح دخول وخـروج المتعلم من السنتين ، والكفاءة الختامية ، ومحتويات الأنشطة اللغوية لكل سنة.

***<u>الأنشطة اللغوية لسنة الرابعة ابتدائي هي</u>[88]:**

تعتبر السنة الرابعة من التعليم الابتدائي سنة التوازن اللغوي عند المتعلـم، باعتباره قد تجاوز الاكتســـاب الأولي للمهارة الأساسيـــة المرتكزة على أُسُسِ القراءة الجيدة والكتابة الوظيفية ، إلى مرحلة الإثبات الذاتي المبني على القراءة الواعية التي يبرز فيها مهاراته بانسجام ، وتوظيـــف التراكيب المفيدة والجـمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها للوصول إلى مقصده ، وفهم التعلمات واستقرائها لتحديد نصوص يوظف فيـــــها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.

فالحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في هذه السنة يقدر ب: 8 سا و 15د أسبوعيا حسب الجدول الآتي [89]:

88- مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الرابعة ابتدائي، 2011 ، ص15 .

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة(فهم،أداء إثراء) تعبير شفوي وتواصل	02	1سا و30د
قراءة /قواعد نحوية	02	1 سا و30د
قراءة/قواعد صرفية و إملائية	02	1 سا و30د
تعبير كتابي	01	45د
محفوظات	01	45د
مطالعة موجهة	01	45د
إنجاز مشاريع/تصحيح التعبير	01	45د
نشاطات إدماجية/خط	02	1ساو30د
المجموع	11	8ساو15د

الشكل (08): الحجم الساعي الأسبوعي لأنشطة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

*** الأهداف التعلمية الخاصة بأنشطة اللغة العربية[90]:**

1- في التعبير الشفوي والتواصل :

- المتعلم يفهم المعلومات التي ترد إليه.
- أن يتفاعل المتعلم مع جميع المعلومات المسموعة ويصدر أحكاما في شأنـــها.
- أن يستعين بمجموعة من الوسائل التعبيرية غير اللغوية مثل المشـــــــــاهد والصور.
- ينمي المتعلم أفكاره المتصلة بالموضوع ،والمساهمة في تحقيق التواصـــــل.
- ينظم قوله بشكل منطقي لترجمة أفعاله، ومواقفه وإنتاجه أو للتعليق على ذلك.
- يُكيف قوله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكاناً في المناقشة، والمحـــــــاورة ، والاستماع والتحلي بالجرأة للتدخل وبالبقاء في صلب الموضوع.
- يعطي المتعلم جهداً كبيراً من أجل إضفاء الانسجام على سرد وقائع حكاية ،أو حديث، أو مشروع مع الكشف على المراحل الأساسية في الحكاية.
- يعبر عن مشاعره وعن ردود أفعاله.
- يعلق ويقرأ مشاهد وصور ولوحات وحكايات.
- يتمكن من سرد ذكرياته.
- يلخص حكاية مسموعة أو يبدع تَتِمّةً أخرى لها.
- يعرض وجهة نظره ، أو يصدر حكماً.

89- المرجع السابق ، ص10.

90 - ينظر : المرجع السابق ، ص12.

- يصف واقعاً من عدة جوانب ، ويقارن بين وقائع من عدة جوانب.
- يصوغ قانوناً أو قاعدة أو تقييماً.
- أن يطرح أسئلة للحصول على معلومات، ويجيب عنها .
- يكتسب مهارة الشرح والتعليل.
- يحفظ ويستظهر نصوصاً قصيرةً.
- يجلب أفكاراً جديدة .
- يسعى إلى إثراء رصيده اللغوي لتحسين التبليغ والاستقبال.

2- في التعبير الكتابي:

- يحدد ويضيف معطيات لمشروع الكتابة .
- ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب.
- يستثمر معارفه وتجاربه ومطالعته السابقة لتوليد الأفكار.
- أن يصوغ نصاً متصلاً بالموضوع انطلاقاً من أفكار تحدد له وفق تعليمات .
- أن يصوغ نصاً يستجيب لنية التواصل .
- يستعمل المتعلم الكتابة وسيلة للتواصل (وسائل - بطاقات تهنئة - بطاقات دعوة- برنامج عمل...)
- يدون مذكراته.
- يحرر عرض حال بسيط عن زيارة، أو تجربة أو مطالعة.
- يعبر كتابة عن رأيه ومشاعره وأحاسيسه.
- ينقل خبراً أو يحرره.
- يصف لعبة وقواعدها .
- يحرر حكاية أو يتمها.
- يوظف إجراءات الهيكلة للنص ويعرضه عرضاً مناسباً (مقدمة، عنوان وعناوين فرعية فقرات، خاتمة...).
- يوظف القواعد اللغوية (استعمال أدوات الربط استعمال الأفعال وفق الأزمنة المناسبة ، احترام عناصر الجملة ن إسناد الأفعال بشكل صحيح ، المطابقة بين المبتدأ والخبر والفعل والفاعل، النعت والمنعوت...)
- يستعمل عبارات ومفردات مناسبة ومتنوعة.
- يلتزم بقواعد الإملاء ومعايير العرض.

3- في القراءة والمطالعة:

- يقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة.
- يحترم علامات الوقف.
- يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح.
- يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة.
- يتعرف على موضوع النص وعلى الجوانب المراد معالجتها فيه.
- يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها (أسماء، ضمائر، نعوت...).
- يحدد أحداث القصة وبيئتها الزمنية والمكانية .

- أن يميز بين النص الوصفي وأنماط النصوص المدروسة .
- يتعرف على مجموعات النصوص الإنشائية(العناوين،الفقرات، النصوص...).
- يربط المعطيات الواردة في النص مع المكتسبات المُدّخرة لديه.
- يقف على العلائق الموجودة بين الجمل وبين الجملة الواحدة (بين الكلمات).
- يعطي معلومات مسبقة على النص ويلخصه بشكل عام.
- يستعمل المعلومات الواردة في نصوص القراءة.
- يستعمل إستراتيجية القراءة ، كاستعمال المستهلات التقنية(الفهرس،العناوين، الصور، الأشكال السياقية للبحث في الكتب...).
- يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نص من النصوص.
- يتعرف على العوائق التي تعرقل فهمه.
- يبادر إلى البحث عن الحلول لتجاوز العوائق المعترضة.

***ملمح المتعلم في بداية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هي**[91]:

إن ملمح خروج متعلم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو بمثابة ملمح دخوله للسنة الرابعة؛ وعليه يجب أن يكون المتعلم في بداية هذا المستوى قادراً على:

- القراءة المسترسلة والمعبرة مع احترام ضوابطها.
- فهم المقروء والحكم عليه وفق قدراته ومستواه.
- توظيف المكتسبات اللغوية في التعبير عن مشاعره ومواقفه شفهياً.
- كتابة نصوص متنوعة وبسيطة يُثْبِتُ فيها تمكنه من امتلاك آليات الكتابة الجيدة.

***ملمح المتعلم في نهاية السنة الرابعة ابتدائي هي**[92]:

يتوقع من المتعلم في نهاية السنة الرابعة ابتدائي أن يكون قادراً على:

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطـــــــه، وبما يحس به ويشاهده، مع إدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها بشكل منظم .
- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره ، والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.
- فهم التعلمات واستقراؤها لتحرير نصوص يُوظِفُ فيها مكتسباته المختلفـــــة بكيفية ملائمة.
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية(النحوية ، الصرفية ،الإملائية)،في تركيب الجمل وحسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشعرية ، والتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلاً دالاً على الفهم.
- تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعض الأساليب الأدبية لنسج على منوالها ، وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية ووصفية.

***محتويات الأنشطة المقررة لمتعلم السنة الرابعة ابتدائي هي**[93]:

---

91 - ينظر: المرجع السابق، ص11.

92 - ينظر: المرجع نفسه، ص11.

93- ينظر : المرجع السابق، ص21.

ترتكز المحتويات على مجموعة من المهارات اللغوية التي تُدَرّسُ ضمنياً ضمن حصص القراءة من قراءة النصوص المقترحة لهذا المستوى ، وتتمثـــل فيما يلي:

1- التراكيب النحوية: وتشمل:
- أنواع الكلم(اسم ، فعل ، حرف) .
- عناصر الجملة الفعلية البسيطة (الفعل ،الفاعل، المفعول به).
- عناصر الجملة الاسمية البسيطة (مبتدأ ، خبر).
- الفعل اللازم والمتعدي .
- الفاعل ونائب الفاعل.
- كان وأخواتها.
- الاسم المجرور بالحرف وبالإضافة.
- إعراب المثنى.
- إعراب جمع المذكر والمؤنث السالمين.
- الصفة والموصوف.
- العطف.
- الحال المفردة .
- الفعل المضارع المنصوب .
- لفعل المضارع المجزوم .
- اسم الفاعل واسم المفعول.

2- الصرف والتحويل : ويشمل :
- أزمنة الفعل (التمييز بين الأزمنة).
- الاسم (الإفراد التثنية والجمع) .
- الفعل الصحيح.
- الفعل المعتل(التعرف على موقع حرف العلة في الفعل).
- الضمائر المتصلة بالفعل والاسم.
- الضمائر المنفصلة.

3 – الإملاء **:** ويشمل:
- التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الاسم والفعل.
- الألف اللينة في الأفعال.
- الألف اللينة في الحروف.
- همزة الوصل في الفعل الماضي والأمر والمصدر.
- رسم اسم الإشارة.
- رسم الأسماء الموصولة.

4- التعبير الكتابي : ويشمل :
- يحرر بطاقة تهنئة (مناسبة دينية، وطنية، شخصية).
- يلخص نصاً مقروءاً أو خطاباً مسموعاً.
- يصف شخصاً أو منظراً أو حديثاً...
- يكمل قصة مبتورة النهاية.

- يضع ويَصُوْغُ أسئلة لأجوبة أو أجوبة لأسئلة.
- يكتب تعليقاً عن مباراة رياضية .
- يملأُ استمارات أو مطبوعات.

5- **المشاريع:** وتتمثل في:

- تشكيل مصنفاً حول التراث بمظاهره الوطنية المتنوعة .
- إنجاز شريطاً مرسوماً.
- إقامة معرض حول بعض المعالم السياحية في الجزائر .
- إعداد كُتَيّبْ حول الأغذية الصحية.

***الكفاءات المستعرضة من الأنشطة اللغوية في هذا المستوى(الرابعة ابتدائي) هي[94]:**

يمكن إجمال هذه الكفاءات تماشياً والأهداف التعليمية، ووفق المستويات اللغوية للمقاربة النصيـة على النحو التالي:

- تأدية النصوص تأدية جيدة.
- القدرة على تقديم فهماً واضحاً عما يقرأُ من نصوص.
- القدرة على إعادة بناء المعلومات الواردة في النص.
- التمكن من استعمال المعلومات المستقاة من نصوص القراءة.
- القدرة على السمع والفهم واختيار الأفكار والتعبير عنها.
- القدرة على إعطاء معلومات والمطالبة بها.
- القدرة على اِختيار الأفكار وتنظيمها .
- القدرة على توظيف الكتابة لإغراض مختلفة.
- القدرة على هيكلة الأفكار وبناء النص.
- القدرة على صياغة الأفكار .
- القدرة على استغلال النصوص في جميع الأنشطة ومعرفة دلالاتها ودراسة بعض الظواهر اللغوية الموجودة بها.

***الأنشطة اللغوية في السنة الخامسة ابتدائي هي[95]:**

تعتبر السنة الخامسة سنة الجمع والتحصيل لطورين ، الأول طـــور المكتسبات الأساسية (السنتين الأولى والثانية)، والثاني طور التحكم فيها (السنتين الثالثة والرابعة) ،وأن تعليم اللغة العربية في هذا المستوى هو تعزيزاً لمكتسبات المتعـــــلم السابقة، وتثبيتاً للأسُسِ اللغوية التي تسمح له بالتحكم في آليات القراءة والكتابة والتواصل في مواقف متنوعة، وذلك قبل انتقاله إلى مرحلة التعليم المتوسط، فإذا استطاع المتعلم حل عدد كبير من المشكلات المرتبطة بالتعبير الكتابي والشفوي، أُقبل على المرحلة المتوسطة اللاحقة وعلى التعلـمات المختلفة برصيد من المعارف المختلفة ، تجعل منه قادراً على متابعة دراسته بشكل جيد، لذا خصص لها حجماً ساعياً لتدريس أنشطتها اللغوية بـ 8 سا و 15د، موزع حسب الجدــول التالي [96]:

94- المرجع السابق ، ص12.

95- مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الخامسة ابتدائي، 2011، ص15 .

96- المرجع االسابق ، ص10.

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة(فهم،أداء، إثراء) تعبير شفوي وتواصل	02	1سا و30د
قراءة ، قواعد نحوية	02	1 سا و30د
قراءة ، قواعد صرفية / إملائية	02	1 سا و30د
تعبير كتابي	01	45د
محفوظات	01	45د
مطالعة موجهة	01	45د
إنجاز مشاريع/تصحيح التعبير	01	45د
نشاطات إدماجية/خط	02	1ساو30د
المجموع	11	8ساو15د

الشكل(09):الحجم الساعي الأسبوعي لأنشطة اللغة العربية للسنة لخامسة ابتدائي .

***الأهداف التعليمية الخاصة بأنشطة اللغة العربيةفي السنة الخامسة ابتدائي هي**[97]:

1- في القراءة والمطالعة :أن يكون المتعلم قادراً على:

- أن يقرأ النصوص المقررة لديه قراءة مسترسلة، ومعبرة مع احترام علامات الوقف أثناء الأداء.
- أن يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح.
- أن يتدرب على قراءة نصوص طويلة (قصة، أو وثيقة هامة).
- أن يفهم ما يقرأ ، وذلك بأن يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة.
- أن يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه.
- أن يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها (أسماء ، ضمائر، نعوت...)
- أن يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمكانية.
-أن يميز بين النص الوصفي وأنماط النصوص المدروسة.
- أن يتعرف على المجموعات الإنشائية (العناوين، الفقرات).

[97] - المرجع السابق ، ص12.

- أن يربط المعطيات الأساسية الواردة في النص.
- أن يكتشف بعض المعلومات الضمنية في النص.
- أن يقوم ببناء المعلومات الواردة في النص وأن يستعملها ؛ بإيجاد العلاقة بين الجمل وضمن الجملة الواحدة ، وإعطاء معلومات عن النص وتلخيصه بشـكل عام، كما يعوض ما فهمه ومقارنته بفهم الآخرين ، ويُعَدِّله عند الاقتضاء.
- أن يفهم الأسئلة وينفذ التعليمات لإنجاز أعمال متنوعة.
- أن يستثمر موارده من المكتسبات من أجل القيام ببحث .
- أن يقوم بحوصلة للنصوص وتركيبها.
- أن يقوم بربط المعارف المكتسبة في القراءة مع المعارف من مجالات أخرى.
- أن يستعمل طرائف وإستراتيجية القراءة وتقييم نفسه ؛ وذلك باستعمـــــال المسهلات التقنية (الفهرس ، العناوين ، الصور ، الأشكال) للبحث في الكتب.
- أن يربط بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها.
- أن يستخدم القاموس للبحث عن معاني الكلمات الجديدة.

2- <u>في التعبير الشفهي والتواصل</u> :

- أن يفهم المعلومات التي ترد إليه من السمع والفهم.
- أن يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال.
- أن يستعين بوسائل التعبير غير اللغوية.
- أن ينمي أفكاره المتصلة بالموضوع والمساهمة في تحقيق التواصل.
- أن ينظم قوله بشكل منطقي لترجمة أفعاله ومواقفه وإنتاجـــه أو لتعليق على ذلك.
- أن يكيف قوله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكانا للمناقشة والمحـــــــاورة بالاستماع ، والتحلي بالجرأة للتدخل بالبقاء في صلب الموضوع.
- أن يتدخل لضمان تقدم النقاش واستمراره وتعميقه .
- أن يبذل جهداً من أجل إضفاء الانسجام على سرد وقائع حكاية أو حديث أو مشروع.
- أن يكتشف المراحل الأساسية في الحكاية.
- أن يعبر عن مشاعره وتأثره وذكرياته.
- أن يعبر عن ردود أفعاله ويشرحها.
- أن يعبر عن تجاربه ومشاعره.
- أن يعلق على مشاهد أو لوحات أو حكاية.
- أن يسرد ذكرياته وأن يلخص حكاية مسموعة، أو يبدع تتمة أخرى لها.
- أن يصدر أحكاما ويبرز وجهة نظره ويصوغ حكمه.
- أن يقدم المعطيات الأساسية الواردة في النص شفوياً.
- أن يصف واقعاً من عدة جوانب وأن يقارن بينها .
- أن يسرد تفاصيل حدث أو تجربة شخصية ، ويشرح مسعى أو مساراً وأن يفسر ظاهرةً.
- أن يتوصل إلى صياغة قاعدة أو قانوناً أو نتيجةً .
- أن يطرح أسئلة للحصول على إجابات أو معلومات، وأن يجيب على أسئلة.
- أن يشرح بعض المسائل ويعلل لها .
- أن يحفظ نصوصاً ويستظهر نصوصاً بسيطة

- أن يسعى إلى إثراء رصيده اللغوي قصد تحسين الخطاب عنده.
- أن يستثمر الوثائق والوسائل المناسبة (المسموعة والمقروءة والمرئية).

3- في التعبير الكتابي:
- أن يختار الأفكار وينظمها بتحديد معطيات مشروع الكتابة.
- أن يسخر معارفه وتجاربه ومطالعته لتوليد الأفكار.
- أن يوظف الكتابة لأغراض مختلفة.
- أن يصوغ نصاً يستجيب لنية التواصل .
- أن يستعمل الكتابة وسيلة للتواصل(رسائل - بطاقات تهنئة- بطاقات دعوة- برنامج عمل...).
- أن يستعمل نصاً أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب.
- أن يدون مذكراته ويحرر عرض حال بسيط عن زيارة أو تجربة أو مطالعة.
- أن ينقل خبراً مكتوباً.
- أن يعبر عن رأيه ومشاعره وأحاسيسه.
- أن يحرر ملخصاً عن حدث ويبدي رأيه في شانه.
- أن يحرر حكاية أو يتمها .
- أن يصف لعبة ويكتب قواعدها.
- أن يحرر طريقة استعمال دواء أو جهاز أو آلة.
- أن ينجز مشاريع كتابية.

***محتويات الأنشطة اللغوية المقررة لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي هي**[98]:

وضعت مجموعة من النصوص القرائية في هذا المستوى يتم توظيف من خلالها بعض الظواهر اللغوية ، ولتي حددت بعناوين متسلسلة ومترابطة وفق ما اكتسبه المتعلم في السنة الماضية (السنة الرابعة).

1- التراكيب النحوية: وتشمل:
- أخوات كان:دلالاتها وإعرابها (ليس، صار، أصبح ،أمسى،أضحى ، ظل، بات).
- أخوات إن: دلالاتها وإعرابها (أن ، كأن ، ليت ، لعل ، لكن).
- الأفعال الخمسة (في الحالات الثلاثة).
- الحال المفردة.
- إعراب الفعل المعتل الآخر (في الحالات الثلاث).
- التعجب (ما أفعله).
- الاستثناء (سوى وغير).
- الاستفهام.
- الأسماء الخمسة.
- الاسم الموصول.
- أسماء الإشارة.
- الصفة والموصوف.

98- المرجع السابق ، ص21.

2- الصرف والتحويل: ويشمل دراسة:
- الفعل المجرد والمزيد.
- جمع التكسير .
- علامات التأنيث.
- أنواع الفعل المعتل(المثال الأجوف).
- أنواع الفعل المعتل (الناقص واللفيف).
- الاسم الممدود.
- الاسم المنقوص.
- الاسم المقصور.

3- **الإملاء:** ويشمل :
- همزة القطع .
- الهمزة المتوسطة على الواو.
- الهمزة المتوسطة على النبرة.
- اتصال حرف الجر بـ"ما" الاستفهامية.
- دخول لام الجر على الأسماء المعرفة بـ"أل".
- الألف اللينة في الأسماء.

4- **التعبير الكتابي:** ويُوجه إلى:
- تحرير رسالة إلى قريب أو صديق.
- كتابة إعلان.
- كتابة يوميات.
- الإخبار عن حدث.
- تلخيص قصة أو خبر.
- كتابة خطة.
- ملء استبانه.

5- المشاريع المقترحة : وتسعى إلى:
- إعداد مطوية حول حقوق الإنسان.
- إنجاز مطوية حول أيام وطنية أو عالمية.
- إعداد مصَنَّف لأنواع الهوايات.

***ملمح المتعلم في بداية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هي**[99]:

إن ملمح خروج متعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو عبارة عن ملمح دخول المتعلم للسنة الخامسة ابتدائي ، وعليه يجب أن يكون المتعلم قادراً على:
- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهارته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ ، ويحول ما يفهم في التعبير إلى معارف ومعلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده ، وإيجاد الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديماً منظماً.
- توظيف التراكيب والصيغ في جمل لبناء أفكاره والتعبير عن مقاصده.

99- المرجع السابق ، ص11.

- فهم وقراءة التعليمات الموضوعة لتحرير نص يوظف فيه مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية (النحوية، الصرفية،الإملائية) في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشعرية ، والتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلا دالا على الفهم.
- تذوق الجانب الجمالي للنصوص ، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالهـا ، وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية ووصفية.

*** ملمح المتعلم في نهاية السنة الخامسة ابتدائي هي**[100]:

باعتبار أن السنة الخامسة هي آخر سنة من التعليم الابتدائي، يجدر بالمتعلم أن يكون قادراً على:

- قراءة جميع النصوص المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه ، مستعملاً ضوابط القراءة الجيدة من حركات وعلامات الوقف وبأداء معبر.
- فهم ما يقرأ ، أو تكوين حكم شخصي عن المقروء.
- فهم الخطاب الشفوي في مواقف ووضعيات تواصلية دالة والتجاوب معه.
- أن يعبر تعبيراً شفوياً سليماً والذي يعكس درجة تحكمه في المكتسبات السابقة، والمناسب للوضعيات التواصلية المختارة.
- كتابة مجموعة من النصوص المتنوعة وفق وضعيات وتعليمات مناسبة.

***الكفاءات المستعرضة من الأنشطة اللغوية في هذا المستوى**:

- قراءة النصوص قراءة جيدة.
- فهم ما يقرأ ، وتوظيفه في جمل ذات دلالة.
- إعادة بناء المعلومات الواردة في النصوص.
- استعمال المعلومات الواردة في النصوص استعمالاً وظيفياً.
- اختيار واستعمال إستراتيجية القراءة والفهم وتقييم أداءه.
- التحكم في آلية السمع وتوظيفه في تحديد المفهوم.
- اختيار الأفكار المناسبة للمحاور المقروءة من النص.
- التعبير عن أفكاره تعبيرا صادقا يشرح فيه ردود أفعاله، أو يعلق على صور أو مشاهد.
- اتخاذ أسلوب إعطاء المعلومات .
- اختيار الأفكار وتنظيمها وفق المقصد المطلوب.
- توظيف الكتابة لأغراض مختلفة.
- اختيار الوسيلة المناسبة وتوظيفها لأجل غاية لغوية مقصودة.

المبحث الأول: تطبيقات المستويات اللغوية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي :

1- المستوى الصوتي.

100- المرجع السابق ، ص11.

2- المستوى الصرفي.
3- المستوى التركيبي.
4- المستوى الدلالي.

إن محتويات الأنشطة اللغوية المقررة في السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي هي نفسها تقريباً الموجودة وذلك من حيث المواضيع المقررة ،والكفاءات المستهدفة؛وأن الحجم الساعي الموضوع للأنشطة متساوي . لذا وقع اختيارنا على التطبيق في مستوى السنة الخامسة ابتدائي، باعتبارها سنة الحصاد والانتقال إلى مستوى يختلف عن المستوى المتواجدة فيه ، وهي امتداد للسنوات التي سبقتها (الرابعة ابتدائي).

ولتطبيق إجراءات المقاربة النصية ، تتناول نص القراءة التالي ، من برنامج السنة الخامسة ابتدائي المحور(الهوية الوطنية) ، ومن خلاله نتناول المستويات اللغوية المقصودة.

النشاط: قراءة .

الموضوع : عاصمة بلادي الجزائر [101].

في هذا النص تتم دراسة المعنى ثم دراسة المبنى، كأن نستخرج الأمثلة الصرفية والنحوية المناسبة وفق المقاربة النصية بتباع المنهجية التالية:

01- يدرس النص دراسة صرفية وتركيبية شاملة.
02- تحدد الدروس النحوية والصرفية التي تمثل الباب النحوي أو الصرفي كلياً أو جزئياً.
03- في حالة التمثيل الجزئي نلجأ إلى التقنية الآتية:

أ- يلجأ إلى تقنية التحويل أي التصرف في النص بتبديل بعض مفرداته أو جملة من جمله ؛ ولكن بالشروط التالية:

- أن يكون التحويل أو التحوير أو التبديل مناسباً لأفكار النص.
- أن يكون للصيغ المحولة،أو التراكيب الجديدة دلالة طبيعية ، تنسجم مع روح النص ، وتسهم في إثرائه وغنائه ، لا دلالة مصطنعة أو مقحمة بعيدة عن سياقه وغرضه العام.

ب- يلجأ إلى نص جديد خارج نصوص المحور إذا اقتضت الضرورة إلى ذلك مع مراعاة الشروط التالية:

- أن يكون للنص الجديد علاقة متينة بنصوص المحور.
- أن يكون النص الجديد مناسباً للمستوى الفكري والعقلي للمتعلمين.
- أن يمثل أغلب أمثلة الموضوع النحوي ، أو الصرفي المراد تدريسه.

ولتجسيد المستويات اللغوية في هذا النص(عاصمة بلادي الجزائر) نذكر ما يلي:

1- المستوى الصوتي في النص :

من خلال قراءة النص قراءة معبرة والإجابة على الأسئلة الموجهة ، يتجسد المستوى الصوتي ، ويظهر للأستاذ مـــدى تمكن التلاميذ من النطق الصحيح للحروف وبالتالي معرفـــــة المعنى الدقيق للملفوظ ، فدلالة (سَفْحِ) تختلف عن دلالة (صَفْحِ) ، وباختلاف الفونيمات(الصوامت)تختلف الدلالة.

2-المستوى الصرفي في النص : يتمظهر في : (جمع المذكر والمؤنث السالمين).

101- وزارة التربية الوطنية ، كتابي في اللغة العربية ، السنة الخامسة ابتدائي ، 2007، ص82.

- بم يزخر ميناء الجزائر الشهير ؟
- يزخر ميناؤها بحركات البواخر.
- ماذا يوجد على جوانب الشوارع الطويلة الواسعة ؟
- يوجد على جوانبها عمارات حديث.
- بم تكتظ أسواق العاصمة الجزائر ؟
- تكتظ الأسواق بالمتجولين.
- أين تكثر حركة المتجولين في العاصمة ؟
- تكثر حركة المتجولين في الأسواق.

*تطبيق فوري :

- ما مفرد كل من الكلمات التالية ؟

حركات - عمارات- المتجولين- المتجولون.

ماذا أضفنا لكل مفرد ؟

أضفنا: (ات - ون- ين)

*استنتاج القاعدة من أفواه المتعلمين:

- اجمع المفردات التالية : معلم / سبورة/ طاولة .
- عين جمع المذكر والمؤنث السالمين : مساكين ، قائمات ، شوارع ، يتناولون ، مهذبات ، محسنون.

3- <u>المستوى التركيبي في النص</u> :

يتجسد في الظاهرة اللغوية المحددة للدراسة تحت عنوان (أتعرف على إن وأخواتها)، حيث تستخرج الجمل المشتملة على النواسخ (إن ، أن ، كان) من النص ولا تكتب جمل لا علاقة لها بالنص :

- إن الجزائر شامخة.
- عرفت أن الجزائر تقع في سفح جبل بوزريعة.
-كان البحر يعانقها.

تحلل هذه الجمل ليتم التعرف على دلالة النواسخ :

إن : حرف يفيد التوكيد.

أن : حرف يفيد التوكيد .

كان: حرف يفيد التشبيه.

يتم توظيف هذه النواسخ في جُمَلٍ من إنشاء التلاميذ إضافة إلى البحث في النص عن نواسخ أخرى مماثلة.

4- <u>المستوى الدلالي في النص</u> : ويتمثل في:

* أسئلة الفهم مثل:

- أين تقع مدينة الجزائر؟
- ماذا تشتمل الأحياء القديمة؟
- بم تتميز القصبة ؟

التعرف على معاني المفردات مثل :

سفح الجبل:أسفل الجبل.

الهندسة العتيقة:الهندسة القديمة
فاتنة: ساحرة

غير أن الاكتفاء بشرح المفردات لا يحقق الكفاءة المستهدفة؛ بل لابد من توظيفها في جمل مفيدة ليرسخ معناها وهي في نطاقها الطبيعي غير معزولة عن وسطها عن البنية الكبرى (النص).

* **تطبيق:** السنة الخامسة ابتدائي [102].

-**المؤسسة:**لعياد(تسابيت) ، تاريخ التأسيس: 1982 عدد الأفواج التربوية: ثمانية،عدد التلاميذ:مائتان وعشرون.

- **تاريخ الزيارة:** الثلاثاء،06 ماي2014 م.

- **المستوى:**السنة الخامسة ابتدائي.

- **تعداد التلاميذ:**إحدى وعشرون منهم أربع إناث: .

النشاط: قراءة (قواعد نحوية).

الموضوع: إعراب الفعل المضارع المعتل.

الكفاءة المستهدفة : القراءة الجيدة للنص وإعراب المضارع المعتل.

قام المدرس بتوزيع فقرة من نص (ابن بطوطة في رحلته إلى الحج) [103]. على التلاميذ، ثم قراءته قراءة أنموذجيَّة ، بعدها أعطى الفرصة للتلاميذ في القراءة.

طرح مجموعة من الأسئلة حول النص ليتعرف على المعنى الإجمالي ، والمفردات التالية: دَنَا ، الإتيان، وإدخالها في جمل مفيدة ، ومنـــها كان توظيف المستوى الدلالي ، ومن متابعتنا لسير الدرس مع الفوج ، سجلنا مجـموعة من النقائص والتعثرات تتمثل في:

- القراءة البعيدة عن مستوى السنة الخامسة ، وهذا راجع لتذبذب المستوى الدراسي للتلاميذ بسبب غياب المدرسين المتكرر في السنوات الســـابقة الأولى.
- نسبة ستون بالمائة من التلاميذ لا يحسنون القراءة الجيدة ؛ وذلك لعدم معرفة الحروف.
- عدم امتلاك المتعلم لآليات الكتابة البسيطة ؛ وهذا لعدم التركيز عليها في السنوات السابقة.
- لا وجود لأرضية خصبة تستطيع استقبال المكتسبات المقررة في هذا المستوى مما أثر سلباً على امتحان نهاية السنة ، وبسبب الانتقال الجماعي للمتعلمين من السنة الرابعة دون الأخذ بالنتائج المتحصل عليها سابقاً.
- عدم تفعيل آليات التقويم وأنواعه على أداء المتعلمين ؛ وهذا ما يلاحظ من خلال سجلاتهم ونتائجهم.
- لا أثر لحصص المعالجـــــة البيداغوجية والدعـــم المخصص للمتعلمين لِسَدِّ النقائص ؛ بسبب التركيز على أنشطة ثانوية من طرف المدرس.
- طلب المدرس من المتعلمين استخراج الأفعال المضارعة المعتلة ، فكانت نسبة الإجابات الصحيحة ضعيفة وذلك للأسباب التالية:
- عدم التمييز بين أنواع الكلمات من طرف المتعلم.

---

[2]- زيارة ميدانية للمدرس محمودي احمد ، قسم الخامسة ابتدائية ، مدرسة لعياد أتسابيت ، يوم: 06-05-2014 ، التوقيت : 8 و45.

103 - وزارة التربية الوطنية ، كتابي في اللغة العربية ، السنة الخامسة ابتدائي، ص 176 .

- عدم استرجاع المكتسبات السابقة بالتعرف على حروف العلة، وعلى الفعل الماضي المعتل، والمضارع المعتل ، الصحيح،في وضعية الانطلاق التي تسبق مرحلة بناء التعلمات .

بعدها سَجَلَّ المدرس الأفعال: يخشى - يدنو- يجري ؛ ثم قراءتها والتعرف على سبب إعلالها،إلا أن العمل لم يفِ بالغرض كون الأفعال لم تكن في السياق، وأن الحروف لم تلوَّن بلون مخالف، ولم يشارك المتعلم في دراستها. ثم مطالبتهم بإعراب الفعل (صلى) ؛ فكانت نسبة الإجابات الصحيحة خمسة بالمائة ؛ وذلك للاعتبارات السابقة.

بعدها تم استخراج جملاً من الفقرة وهي:

- كان ماء زمزم يجري بدون انقطاع.
- يخشى ابن بطوطة أن ينس شيئاً من مناسك الحج.
- يدنو من الحجر الأسود.

ثم أعاد استخراج الأفعال مع التمثيل لها ، مما ساعد المتعلم على معرفتها وتحديد نوعها وسبب إعلالها ، مع وجود تفاعل لا بأس به أثناء العمل هذه المرة ، مما أثر إيجاباً على قراءة المتعلمين وإجاباتهم عن الأسئلة ووضعية الاستثمار، ومنه اتضحت معالم توظيف المستوى التركيبي النحوي .

نشير إلى أن المستويين: الصوتي والصرفي يتم تناولهما ضمنياً من خلال أداء المتعلمين للقراءة الجيدة وتوظيف الضمائر في تعبيراتهم المختلفة.

***المبحث الثاني**: تحليل ودراسة استمارة البحث(الاستبانة) حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية في طوري التعليم الابتدائي .حيث عدد الاستبيانات الموزعة مائة، وقد وزعت بطريقة عشوائية على الأساتذة المتعاقدين ذوي الشهادات الجامعية ، وكذا المرسمين .

- إحصاء الإجابات:

الأسئلة	الإجابة الصحيحة	نسبتها	الإجابة الخاطئة	نسبتها	الملاحظات
تعريف المقاربة النصية	85	%85	10	%10	
علاقة المقاربة النصية بالمقاربة بالكفاءات	30	%30	70	%70	
الظواهر اللغوية التي ينبغي تدريسها وفق المقاربة بالكفاءات	40	%40	60	%60	
المستويات اللغوية التي تمثل إجراءا للمقاربة النصية	35	%35	65	%65	
تدريس المستويات اللغوية بعيدا عن النص	32	%32	68	%68	
الغاية من توظيف المقاربة النصية	44	%44	56	%56	

في الأنشطة اللغوية

كفاية المحتويات المقررة لتحديد الكفاءات المستهدفة	60	%60	40	%40
تحديد المستوى الأكثر أهمية في الطور الأول من التعليم الابتدائي	28	%28	72	%72
تحديد المستوى الأكثر أهمية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي	27	%27	73	%73
صعوبات تطبيق المقاربة النصية	70	%70	70	%70

ـ تحليل الإجابات:

تَعَمَّدْتُ في بداية الاستبانة بمطالبة الفئة المستجوبة بأن تجيب إجابة بكل موضوعية ودقة ، وذلك بغية تجنب استخدام الذاتية والارتجالية في الأجوبة ، والابتعاد عن الإجابة النموذجية المتواجدة بالمراجع ، بحيث تكون الدراسة مبنية على رصد حقيقة مدى مسايرة المدرس للتغيرات التي تطرأ في المناهج والبرامج التعليمية.

تمكن عدد كبير من المستجوبين من الإجابة على السؤال الأول ؛ وذلك لأن الشرح اللغوي في متناول الأساتذة على اعتبار شرحهم الدائم للمفردات في النصوص؛ ورغم ذلك فالمعنى لم يكن دقيقا عند بعضهم من أمثلة ذلك الإجابة التالية:(هي من قرب والتقريب والإيصال،أي تقريب الشيء وإيصاله إلى المعنى).

كما أن عدم تمكن عدد البعض من المستجوبين من تعريف المقاربة النصية، وإيجاد العلاقة بينها وبين المقاربة بالكفاءات يدل دلالة قاطعة على أنه ليس هناك اهتمام بمواكبة حركة التغيير والتطور التي يعرفها العصر، والمنظومة التربوية؛ إذ أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات والتي تقتضي المقاربة النصية ، بدأ منـــــــذ بداية الإصلاح التربوي ، أي مرت على ذلك سنوات ؛ ورغم ذلك لازال هناك من المدرسين من يجهل دلالة كل من هذين المصطلحين وغيرهما من المصطلحات التربوية ، ومن الإجابات الغير الموفقة:

المقاربـــــة النصية :هي بيداغوجيا تجمع بين الثقافة المدرسية والنصوص الواردة ، وعليه فهي تعتمد أساسا على المعلم ولا تعطي فرصة للمتعلم .

وبناء على عدم معرفة ماهية المقاربة النصية وعلى العلاقة بينها وبين المقاربة بالكفاءات من طرف الكثير من المدرسين ، فلا غرابة أن نجد سبعين بالمائة من العينة المستجوبة تجيب بأن لا علاقة بين المقاربتين كإجابة أحدهم : "لا توجد علاقة واضحة بين المقاربتين لأن الأولى تهتم بالنصوص والثانية بالتعليمات ، فلا قرابة بين النصوص والمفاهيم التعليمية ".

ومن خلال النسبة اثنتا وثلاثين و التي صرح أصحابها بعدم معرفتهم المستويات اللغوية التي ينبغي تدريسها وفق المقاربة النصية ، من الطبيعي لكونهم لم يستطيعوا تحديد ومعرفة ماهية المقاربة النصية وبالتالي عدم معرفة المواضيع التي يجب استخدامها ، وأن النسبة ثمان وعشرين بالمائة والذين ركزوا في إجاباتهم على الظواهر التركيبيـــــة النحوية والصرفية

فقط لدليل على قلة الاطلاع على المناهج وخاصة المقررات الدراسية ، وعلى التعامل مع المصطلحات التربوية المختلفة ، وعدم استخدام الانترنيت و إن استخدمها بعضهم ففي أمور خارجة عـما يخدم إثراء زادهم المعرفي والثقافي والتربوي إلا ما كان من الأمور الصورية التي يحرص بعض الأساتذة على جلبها من الانترنيت مما يوفر عليهم الجهد وعناء البحث ، كالمذكرات الجاهزة والتدرج السنوي ....، ولعل ما يثير الانتباه هو الإجابة على السؤال الرابع (ذكر المستويات اللغوية) ، حيث وجدنا نسبـــــة الذين لا يعرفون المستويات اللغوية بـــ خمس وستين بالمائة بمسمياتها(الدلالي، التركيبي ، الصـرفي ،الصوتي) ، في حين جلهم يقوم بها مع المتعلمين أثناء نشاط القراءة بمراحله ، والسبب راجع إلى محدودية المستوى الدراسي عند البعض وإلى قلة التكوين عند البعض الآخر، بحكم أن أستاذ المدرسة الابتدائية يشمل تقريباً جميع التخصصات الجامعية مما يحدث تفاوتاً في الأداء لديهم والذي ينعكس على مستوى المتعلمين.

كما أن نسبة ثمان وستين بالمائة من المستجوبين الذين لم يوفقوا في الإجابـــــة الصحيحة عن السؤال الخامس (هل يمكن تدريس المستويات اللغوية بعيدا عن النص). وهذا لأن نسبة اثنتا وثلاثين بالمائة من المستجوبين ليس لهم علم بالظواهر اللغوية التي يتم تدريســـــها وفق المقاربة النصية ، والنسبة الباقية المقدرة بـــ ست وثلاثين بالمائة والذين أجابوا بإمكانيـــة تدريس الظواهر اللغوية بعيداً عن النص ، بدليل عدم معرفة أهميـــــة التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية ، والتي تنمي معارف المتعلم وفق شموليـــــــة مدروسة وواضحـــــة ، واضعة المتعلم أساس و جوهر العملية التعليميـــــــة التعلمية والمساهم الأول الذي يبني تعلماته بمفرده ، ومن إجابات بعضهم(تدريس الأفعال والتعـــــــرف عليها لا يرتكز على النصوص) متناسين بان السيـــاق الذي يحدده النـــــص هو المسؤول على تحديد المعنى الحقيقي للمفـــردة ومن بينها الأفعال،وهذا لدليل على الرجوع إلى المقاربة القديمة والتي يحـن لها الكثير مـــن المعلمين ، والتي تبنى على الحشو والحفظ والتكرار ثم الاجتـــــرار في الاختبارات المختلفة ، والتي فتتت معارف المتعلم وجعلت منه متلقي فقط .

إن نسبة الإجابة على السؤال المتعلق بالغاية من توظيف المقاربة النصية في الأنشطة اللغوية والمقدرة بـــ أربعة وأربعين بالمائة وهي نسبة لم تفِ بالمطلوب من المدرسين ، وبالمقابل فإن نسبة الإجابات الغير موفقة: ستة وخمسين بالمائة ، ما يدل على عدم معرفة المكتسبات المعرفية التي تُحَقَقُ من توظيف المقاربة النصية ، وتوفير الزمن ورسم خطة الحصة الدراسية وتثمين نشاط المتعلم وبعث التكامل بين الأنشطة اللغوية وربط العلاقة بين المتعلم والمعرفة ، حيث أجاب البعض بِـ(الغاية من توظيف المقاربة النصية في الأنشطة اللغوية) وهي:ربط الأنشطة اللغوية وإيجاد العلاقة فيما بينها حتى يسهل تدريسها .

كما أن هناك بعض الإجابات المهلهلة مثل:(الغاية منها تدريب المتعلم على القراءة والكتابة وتحليل النصوص)، ولا غرابة من وجود مثل هذه الإجابات؛ لأن عدم معرفة مستويات المقاربة النصية والظواهر التي تتناولها أفضت إلى هذه الإجابات الغير الصائبة.

أمَّا بخصوص الأنشطة المقررة لمتعلم الابتدائي:هل هي كافية بتحديد الكفاءة المستهدفة من استخدام المقاربة النصية ، فكانت نسبة الإجابات الصحيحة: ستون بالمائة وهذا راجع إلى التعامل اليومي مع الأنشطة اللغوية بشكل آلي من طـــرف بعض المدرسين ، والتركيز على

الكفاءات الختامية من الأنشطـــــــة اللغوية والمحددة في الطور الأول ، والتي تمكن المتعلم من القراءة المسترسلة ، وتوظيـف آليات الكتابة في التعابير المختلفة ، بينما في الطور الثاني تتمثل في تشكيل وضعيـات إدماجية يتم توظيف جميع المستويات اللغوية للوصول إلى تعبير وظيفي يجـاري التعابير الراقية ، بالإضافة إلى الزَّخَم المعرفي الذي تزخر به هذه الأنشطـــــــة باعتراف المدرس نفسه ؛ إلاَّ أنه يصرح بصعوبة ومستوى هذه المـــعارف الذي يفوق مستوى المتعلم في هذه المرحلة ، واسْتَدَلَّ بمجموعة من المتعلمين الذين لم يمروا بالمرحلة التحضيرية ، فكيف لهم أن يسايروا معارف السنة الأولى، أما النسبة الباقية والمقدرة بـــ أربعين بالمائة والذين لم يجيبوا إجابة صائبة، لدليل على عدم اطِّلاعهم على الوثائق التربوية من مناهج وأدلة ووثائق مرافقة..... وغيرها، وعدم تَصَفُّح محتويات الأنشطة المقررة لمتعلم الابتدائي، والتركيز على استخدام المقاربات السابقة (المقاربة بالمضامين ، والمقاربة بالأهداف)، وهذا ما لوحظ على تحضير جُـلَّ المعلمين (مذكرات، وسائل وكراس يومي ، واختبارات).

إن النسبة المتدنية والمتعلقة بـ (أي المستويات اللغوية أكثر أهمية في الطورين الأول والثاني مـــن التعليم الابتدائي) ، والتي كانت ثمان وعشرين بالمائة في الطور الأول و سبعة وعشرين بالمائة في الطور الثاني، لدليل على نتائج الأسئلة الأولى والغير الموفقة في الإجابة عنها ؛ وهي عدم معرفة المستويات اللغوية التي تُبْنَى عليها المقاربة النصية .

إن هذه النسبة نستطيع أن نقول بأنها جاءت صدفة ممزوجة بمجموعة من المعارف المتعلقـــــة بماهية المقاربة النصية ، كما كان التركيز على المستويين النحوي والدلالي وإهمال المستويات الأخرى لدليل على عدم معرفة محتويات الأنشطة اللغوية لكل مستوى من المستويات التعليمية؛ والذي يرجع سببه إلى عدم الاطلاع على المناهج وأدلة المعلمين.

إن من الطبيعي أن نجد نسبة الإجابات المتعلقة ب (الصعوبات التي تعترض تطبيق المقاربة النصية) نسبة مرتفعة ، حيث وصلت إلى سبعين بالمائة ،لأن عدم معرفة الشيء يصعب تطبيقه أو إيجاد آليات التطبيق الجيدة لـــه،حيث الصعوبات أُرْجِعَتْ إلى عدم معرفـــــة المصطلح (المقاربة ، المستويات ، الظواهر اللغوية...) وإلى عدم الاطلاع على الوثائق التربوية ، وعلى التطورات الحاصلة في المقـــــاربات الحديثة، والطرائق النشطة والوسائل التعليمية المستحدثة، وفق متطلبات المناهج التربوية الحديثة.

- <u>الحلول المقترحة</u>:

- تكليف المدرسين بتنشيط بعض العمليات التكوينية في المواضيع المتعلقة بطرائق التدريس الحديثة لشحذ الهمم والعزائم والتعود على البحث.
- توفير الوثائق التربوية المساعدة.
- التركيز على توضيح وتعريف كل ما يستجد في المجال التربوي.
- تكليف المدرسين ببحوث تخدم الأنشطة التربوية وتقديمها في ندوات تربوية.
- يجب على المشرف التربوي حصر التعثرات والنقائص المعرفية الموجودة لدى المتعلمين وإدراجها في أيام تكوينية .
- يجب أن يعتمد المشرف التربوي الطرائق النشطة في العمليات التكوينية ؛ يشرك فيها الجميع ويدفع الكل لتنشيط ذاكرته.

- حث المدرسين على تطبيق التوصيات التربوية والمتمثلة في استخـــدام التقويمات بأنواعها(التشخيصي، التكويني،الختامي)، وتفعيل حصص الدعـــــم والمعالجة البيداغوجية ، وبناء الاختبارات وفق متطلبات المقاربات الحديثـــــة، ودراسة المحتويات ، وحصر الظواهر اللغوية المستهدفة في كل مستوى،وتحديد الوسائل التربوية المساعدة على نجاح الدروس المقررة.

- يجب على المشرف التربوي تفعيل العمل بالمقاربة النصية ؛ وذلك بإقامـة بحوث ومواضيع تقتضي التطبيق المتضمن لما يلي:

* التعرف على الطرائق النشطة في التدريس.
* التعرف على ماهية المقاربة النصية .
* التعرف على العلاقة بين المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات.
* التعرف على الظواهر اللغوية التي ينبغي تدريسها وفق المقاربة النصية.
*التعرف على المستويات اللغوية.
* التعرف على الغاية من تدريس المقاربة النصية.
* التعرف على الأنشطة والمحتويات المقررة لمتعلم التعليم الابتدائي.
* التعرف على الكفاءة المستهدفة من استخدام المقاربة النصية.
* تحديد الصعوبات والمعوقات التي تعترض تطبيق المقارب النصية ، وإيجاد الحلول والمقترحات لتسهيل العمل بها.
* تنشيط حصص في الأنشطة اللغوية ، يتم من خلالها تجسيد الإجراءات التطبيقية للمقاربة النصية .
* الوقوف على آليات تجسيد إجراءات المستويات اللغوية في كلا الطورين من التعليم الابتدائي.
* توضيح أهمية توظيف بيداغوجيا المقاربة النصية با لنسبة للمعلم والمتعلم .

***خلاصـة :**

إن استخدام المقاربة النصية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي يعتمد على المستـويات التالية:(الصوتي ، الصرفي ، النحوي التركيبي ، الدلالي) ؛ وذلك من اجل توظيف الظواهـر اللغوية المكتسبة في السنة الرابعة من التـــــــعليم الابتدائي، والتركيز عليها في السنة الخامسة ؛ بينما المستوى (الصوتي) يدرس ضمنياً من خلال قراءة المتعلمين للنصوص قـــراءة سليمة خالية من الأخطاء ، وكتابتـــهم الوظيفية المؤدية إلى إنتاج نصوص من خلال تعابير المتعلمين ، وإن الكفاءة الختامية [104] من تطبيق المقاربـــة النصية في الطـــور الثاني مرتـــكزة على: أن يكون المتعلـــم في نهاية الطور الثاني من التعليـــم الابتدائي قادراً على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ، ونصوص كتابية متنوعة الأنماط (الحواري ؛ الإخباري، السردي ، الوصفي).

إن جل الأساتذة يمارسون المقاربة النصية بشكل جزئي ، ولا يتم تعميمها على جميع المستويات اللغوية ، فمثلاً المستوى النحوي التركيبي يتم فيه تدريس بعض الظواهر اللغوية

104- ينظر: مديرية التعليم الأساسي ،التدرج السنوي للتعلمات مرحلة التعليم الابتدائي، مادة اللغة العربية،2011، ص5.

بعيداً عن النص ، بينما المستوى الدلالي يدرس من خلال النص وفق أسئلة الفهم والبناء الفكري .

وإن سوء أو عـدم استخدام المقاربة النصية في الطور الثاني ينعكس سلباً على نتائـــج المتعلمين في الامتحانات المختلفة ؛ لأن عملية الحشو والحفظ ثم الاجترار لم تفِ بالغرض،وهو جعل المتعلم قادراً على المشاركة في بناء تعلماته ، وبالتالي القدرة على تحقيق النتائج.

إن تنشيط المقاربة النصية يبنى على معرفة وحصر محتويات الأنشطة اللغوية والحجم الساعي المحدد لها في كل سنة.

إن الطور الثاني من التعليم الابتدائي هوطور التوظيف والإنتاج للنصـــوص المستهدفة ، ولا يتأتى ذلك إلاَّ من خلال تفعيل العمل بالمقاربة النصيـة وإدراك آلياتها والمستويات اللغوية التي تدرس الظواهر اللغوية من خلالها .

إن قلة الاطلاع والتعامل مع الوثائق التربوية من طرف بعض المدرسين؛ لم يمكنهم من معرفة المقاربة المستهدفة من تدريس الظواهر وتنشيط المهارات اللغوية.

إن تدريس الظواهر اللغوية بعيداً عن النص لدى العدد الكبير من المدرسين أفقد المقاربة بالكفاءات أهدافها ، وبالتالي المقاربة النصية غاياتهـــا.

إن المستويات اللغوية في الطور الثاني تجمعها كفاءة واحدة تسعى إلى جعل المتعلم يقرأ قراءة واعية ذات دلالة مؤدية إلى إنتاج خطابات شفهية ونصوص كتابية متنوعة يغلب عليها الطابـع الوصفي والحواري والإخباري والسردي.

إن التوقيت الزمني المخصص للنشاط اللغوي والمقدر بـ خمس وأربعين دقيقة دقيقة غير كافٍ؛ لأن تدريس الظاهرة اللغوية يُسْبَقُ بقراءة متعددة للنص من طـــــرف المتعلمين والتفاعل مع مجموعة من الأسئلة المؤدية إلى الفهم، بينما الموضوع يحتاج إلى أكبر مدة ممكنة تفِ بالغرض ولا تبعث على الملل.

إن هناك مجموعة من النصوص لا تؤدي الغرض من تدريس جميـــــــع المستويات اللغوية ، مما يدفع بالمدرس إلى عملية البحث والتأليـف ، وهذه من بين الإيجابيات التي جاءت بها المقاربة النصية ؛ وهي من الغايات الأساسيـــــة للموضوع .

وإن عمليات التكوين ضرورية للمدرسين من أجـل الاطلاع على المستجدات التربوية وخاصة تلك المتعلقة بعملية التدريس وطرائقه النشطة .

وإن عدم استخدام الطريقة الحديثة في التدريس يؤثر سلباً على تعلمـــــات المتعلمين ؛ وبالتالي على نتائجهم ، والنتائج المتدنية لدليل على ذلك.

وإن حصص الدعـــــم والمعالجة البيداغوجية الأسبوعية غير كافية لتحقيق استثمار باقي التعلمات التي لم يتمكن المتعلم من اكتسابـــــــــها في الحصص الرسميـة.

خـــاتـــمـــــــة

***خاتمة :**

إن الدراسة النظرية والميدانية للموضوع الذي بين أيدينا، جعلتنا نستنتـــــج ونستخلص مجموعة من النتائج التالية:

* إن المقاربات الحديثة وبالخصوص المقاربة بالكفاءات اهتمت بالمتعلم، فجعلته محور العملية التعليمية التعلمية في جميع الأنشطة التي يمارسها ، والتي اقتضت المقاربة النصية في الأنشطة اللغوية.

*وأن تعليمية المهارات اللغوية في التعليم تسعى إلى شمولية المعارف، و تبسيطها وجعلها كتلة واحدة تتكامل فيما بينها بشكل انسيابي، للوصول إلى مجموعة من الكفاءات المرحلية تنتهي إلى كفاءات ختامية تبنى على مجموعة من المستويات اللغوية المتباينة بين الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي، ففي السنة الأولى: يكون المتعلم قادراً على التواصل مشافهة وكتابة بلغة عربية سليمة، أو إنتاج نصوص بسيطة متنوعة يغلب عليها الطابع الحواري ، بينما في السنة الثانية: يكون المتعلم قادراً على فهم وإنتاج نصوص شفوية وكتابية متنوعة يغلب عليها الطابع الإخباري ، بينما في السنة الثالثة: يكون المتعلم قادراً على فهم وإنتاج نصوص شفوية وكتابية متنوعة يغلب عليها الطابع السردي، وبينما في السنة الرابعة: يكون المتعلم في نهاية السنة قادراً على فهم وإنتاج خطابات شفهية ونصوص كتابية متنوعة يغلب عليها الطابع الوصفي، وفي السنة الخامسة:يكون المتعلم قادراً على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفهية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط (حواري،سردي، إخباري، وصفي) .

* وإن المستوى الصوتي في الطور الأول وخاصة في السنة الأولى يظهر جلياً من خلال تدريس الأصوات وترجمتها سماعياً وكتابياً من خلال أنشطة الكتابة (خط،تمارين كتابية،إملاء).

*وأن المستوى الدلالي الذي يتم من خلال أسئلة الفهم والتعرف على معاني المفردات وتوظيفها في جمل مفيدة أثناء قراءة النصوص، بينما المستويين(الصرفي والتركيبي) يتم تناولهما ضمنياً من خلال القراءة أداء ، والتعبير الشفهي والتواصل في الطور الأول من التعليم الابتدائي، بينما تمارس وفق مواضيع محددة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، بينما المستوى الدلالي مرتبط بالمعنى الذي يصادف المتعلم أثناء القراءة والتعبير.

* وأن المهارات اللغوية لا يمكن تدريسها بشكل إيجابي وهي بعيدة عن النص، وإلاَّ وجدنا أنفسنا نجاري ونمارس الطرق التقليدية التي أهملت المتعلم واهتمت بالمعرفة والمعلم، وجعلت منه ذاكرة حفظ تسترجع ما أخذت ومتى كانت الحاجة إليه ، وهذا ما يعيشه واقع التدريس في مدارسنا الآن،لأن الكثير من السادة المعلمين مازالوا يحنون إلى المقاربات السابقة وهو ما ترجمته أداء اتهم مع المتعلمين وتحضيراتهم اليومية .

* إن عزوف المدرس على استخدام المقاربة النصية ، راجعاً إلى ضعف التكوين المعرفي عندهم وإلى قلة الإطلاع على الوثائق التربوية الجديدة ،و عدم مجاراة التطورات الحاصلة في منظومتنا التربوية (إصلاحات وتغيرات...).

* يعد الطور الأول طور المكتسبات ، لذا يتم توظيف المستوى الصوتي بشكل دائم في جميع الأنشطة وخاصة القرائية والتعبيرية ، وترجمته كتابةً ونطقاً، وإنتاجاً لبعض النصوص المبسطة المبينة على الغرض الحواري أو الإخباري أو السردي، بينما الطور الثاني ،هو

طور التثبيت للمكتسبات السابقة ، وإنتاج لمجموعة من النصوص المبنية على الغرض (الحواري ، الإخباري ، السردي ، الوصفي) .

*كمانجد أن المستوى الصوتي يدرس ضمنياً داخل النصوص أثناء القراءة الجهورية السليمة ، بينما تتضح معالم تدريس الظواهر اللغوية باستخدام المستويات اللغوية الأخرى. *إن عدم معرفة ماهية المقاربة النصية من طرف بعض المدرسين ،جعلهم يتخبطون في كيفية إيصال المعارف للمتعلمين، لذا يجب تكوينهم تكويناً مستمراً ، وذاتياً، يتبع بتطبيقات ميدانية في كل مستوى من المستويات التعليمية.

* إن واقع تطبيق المقاربة النصية في الطورين من التعليم الابتدائي ، يبقى بعيداً عن المبتغى وذلك لمجموعة من الأسباب ، منها ما هو خاص بالنصوص المقدمة ، من حيث أنها غير كافية لتحقيق جميع المستويات اللغوية في النص الواحد ، مما يدفع بالمعلم إلى إنتاج نصوص غير متكاملة وقد لا تتناسب وقدرات المتعلم المختلفة تبعاً لمستوى المدرس، ومنها ما هو خاص بالمتعلم، لكونه لم يزود بالمعارف الضرورية والأولية لمسايرة المستوى ، والتي تعتبر موارد أرضية لبناء المعارف المقبلة ، وهذا نظراً لمجموعة من الأسباب ، كعدم الاستمرارية في التدريس مع المتمدرسين ، وكذا قلة الوسائل التعليمية مثل الكتاب المدرسي في بعض المناطق وخاصة النائية منها ، وكذا انعدام المرافقة البيداغوجية للمعلم والمتعلم من طرف المشرف التربوي والشركاء الاجتماعيين للمدرسة ، وكذا قِصَرِ الوقت المحدد للنشاط ، والذي يعتبر غير كاف لتدريس ظاهرة لغوية ما، مما أخذ بعض المدرسين مَدَّ المدة الزمنية على حساب أنشطة أخرى ، كالتربية الفنية والبدنية والموسيقية ، وهو ما يتنافى والمواقيت المحددة في المنهاج.

*كما لا يمكن لنا أن نتحدث عن واقع تدريس اللغة العربية وفق بيداغوجيا المقاربة النصية في مدارسنا إلاّ إذا كان المدرس على عِلْم عميق بواقع اللسانيات بشكل عام واللسانيات التطبيقية بشكل خاص ، والذي يُعْنى بتعليمية اللغات ، وكذا علم النفس التربوي الذي يهتم بالتجديد لطرق التدريس البيداغوجية وبكل مهاراته.

ملاحـــــــق

الملاحـــق

***استمارة الاستبانة حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية في طوري التعليم الابتدائي.**

***مجموعة من المذكرات النموذجية.**

استبانة

أخي الأستاذ: نضع بين يديك مجموعة الأسئلة التالية ، نتمنى الإجابة عنها بكل دقة وموضوعية.

س1: عرف المقاربة النصية؟

ج1:..... **س2: ما علاقة المقاربة النصية بالمقاربة بالكفاءات؟**

ج2:.....

س3: حدد المستويات اللغوية التي ينبغي تدريسها وفق المقاربة النصية؟

ج3:.....

س4: ما هي المستويات اللغوية التي تمثل إجراء للمقاربة النصية؟

ج4:.....

س5: هل يمكن تدريس الظواهر اللغوية بعيدا عن النص؟

ج5:.....

س6: ما الغاية من توظيف المقاربة النصية في الأنشطة اللغوية؟

ج6:.....

س7: هل محتويات الأنشطة المقررة لمتعلم التعليم الابتدائي كافية لتحديد الكفاءة المستهدفة من استخدام المقاربة النصية؟

ج7:.....

س8: أي المستويات اللغوية أكثر أهمية في الطور الأول من التعليم الابتدائي؟

ج8:.....

س9: أي المستويات اللغوية أكثر أهمية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي ؟

ج9:.....

س10: هل هناك صعوبات في تطبيق المقار بة النصية ؟

ج10:.....

المستوى : الخامسة ابتدائي

النشاط :تراكيب نحوية المذكرة رقم : .....

الموضوع : الأفعال الخمسة الوسائل التعليمية : .....

الكفاءة المستهدفة : القدرة على تمييز الأفعال الخمسة والأسماء الخمسة . المدة : 45 د.

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	مؤشر الكفاءة
مرحلة الانطلاق	- لم اجتمع أهالي البحارة ؟	- يجيب المتعلم عن السؤال استخلاصاً من النص
مرحلة بناء التعلمات	استدراج المتعلمين لاستنباط الجمل من النص : اجتمع أهالي البحارة يودعون أقاربهم. طول المسافة وغياب البر يقللان من ثقة البحارة. لن يجدوا من يستطيع أن يعود بكم إلى البر. - لم يصدقوا ذلك. - يقرأ المعلم الأمثلة ثم يطلب من المتعلمين قراءتها. يطلب المعلم من المتعلمين استخراج الأفعال المضارعة. مطالبة المتعلمين بتعيين أصل كل فعل. إعراب الفعل المضارع. - ماذا تلاحظ في كلمة (يودعون) ؟ -الوصول بالمتعلم إلى معرفة أن علامة الإعراب ليست الضمة.لماذا ؟. كذلك الحال مع الفعل (يقللان). نلاحظ أن الفعل المضارع يسند إلى ألف الاثنين وياء المخاطبة وواو الجماعة من الضمائر : أنت ، أنتما ، أنتم ، هم .لذا تسمى الأفعال الخمسة. ما هي علامة رفع هذه الأفعال ؟ ما هي علامة نصب وجزم هذه الأفعال ؟ تقديم أمثلة عن ذلك. يتواصل المعلم مع متعلميه إلى استنتاج القاعدة من خلال أسئلة مركزة وموجهة	
استثمار المكتسبات	- أعرب ما يلي:كان الهنود يتعجبون من البحار. - مطالبة التلاميذ بإنجاز التمارين.ص 174	- يعرب المتعلمون الجملة إعرابا سليماً مع التركيز على **(يتعجبون)**.

المستوى: الرابعة ابتدائي

النشاط: صيغ صرفية المذكر ة رقم:.....
الموضوع: تصريف الفعل المضارع المصوب الوسائل التعليمية: .....
الكفاءة المستهدفة: القدرة على تصريف الفعل المنصوب مع جميع الضمائر.
المدة: 45 د .

<table>
<tr><th>المراحل</th><th colspan="5">الوضعية التعليمية التعلمية</th><th>مؤشر الكفاءة</th></tr>
<tr><td>مرحلة الانطلاق</td><td colspan="5">-اسند الفعل (يشرب)إلى الضميرين أنت ،وهما في حالة الجزم.
- الانجاز على الألواح.</td><td>- يسند المتعلم الفعل إلى الضميرين أنت و هما</td></tr>
<tr><td rowspan="5">مرحلة بناء التعلمات</td><td colspan="5">-استخراج جمل من النص تحتوي على المظاهرة المراد دراستها
- لن أستطيع أن أتكلم.
إسناد الجملة إلى الضمائر المقصودة(كل الضمائر)</td><td>- يستخرج المتعلم
- الجملة المقصودة.</td></tr>
<tr><td>الضمائر</td><td>المفرد</td><td>المؤنث</td><td>الجمع</td><td rowspan="4">- يسند الفعل إلى الضمائر حسب الجدول</td></tr>
<tr><td>المتكلم</td><td>أنا
لن أتكلم</td><td>نحن
لن نتكلم</td><td>نحن لن نتكلم</td></tr>
<tr><td>المخاطب</td><td>أنت لن تتكلم
أنت لن تتكلمي</td><td>أنتما
لن تتكلما</td><td>انتم
لن تتكلموا
انتن لن تتكلمن</td></tr>
<tr><td>الغائب</td><td>هو لن يتكلم
هي لن تتكلم</td><td>هما لن يتكلما
هما لن تتكلما</td><td>هم لن يتكلموا
هن لن يتكلمن</td></tr>
</table>

المستوى : الرابعة ابتدائي

النشاط : تراكيب نحوية المذكرة رقم : .....

الموضوع : الفعل المضارع المنصوب الوسائل التعليمية : .....

الكفاءة المستهدفة : القدرة على تمييز الفعل المضارع المنصوب وأدوات نصبه .

المدة : 45 د.

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	- ما أنواع الفعل ؟ - ما هي حروف جزم الفعل - المضارع	- يذكر أنواع الفعل الثلاثة "الماضي المضارع، الأمر" - يحدد حرف الجزم.
وضعية بناء التعلمات	- كتابة السند السبورة بعد استنباطه من النص. - قراءته من طرف المعلم وبعض المتعلمين. **المناقشـــــة :** - استخراج الأفعال المضارعة من النص : - ما هي علامة إعرابها ؟. - لماذا جاءت الأفعال المضارعة منصوبة ؟ - كيف تسمى هذه الحروف ؟ - إعراب الجملة (لن استطيع) استخراج القاعدة التالية من أفواه التلاميذ : - تدخل : أن ولن وكي على الفعل المضارع فتنصبه . مثل: لن حرف نصب | تستطيع فعل مضارع منصوب	- يدقق في النص لاستخراج الأفعال المضارعة. - يحدد علامة إعراب المضارع في النص. - يذكر الحروف التي نصبت المضارع. - يحللون نحوياً الجملة – لن أستطيعَ - يجيبون عن الأسئلة الموجهة لاستخلاص القاعدة المقصودة.
وضعية استثمار المكتسبات		- انجاز مجموعة من التطبيقات
	- حدد حروف النصب في الآتي : أريد	- يستخرج المتعلمون

	أن أتعلم – إن الرجل كريم لَم جئتَ ؟ جئتُ كي أطالعَ. - أعرب : الكسول لن ينجحَ. - انجاز التمارين 1.2 ص 92.	حروف النصب. - يعربون الفعل المضارع المنصوب - يوظفون حروف النصب ويستعملون علامة الإعراب المناسبة

المصـــــادر والمراجع

المصادر والمراجع

1- وزارة التربية الوطنية،كتاب التلميذ، اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
2- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي،الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي،جوان ، 2011.
3- وزارة التربية ، مديرية التعليم الأساسين منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، جوان 2011.
4- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل الأنشطة اللغوية ، لسنة الأولى من التعليم الابتدائي ، جوان 2011.
5- وزارة التربية الوطنية، كتاب التلميذ ، اللغة العربية،السنة الثانية من التعليم الابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
6- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي،الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية ابتدائي، جوان ، 2011.
7- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل الأنشطة اللغوية ، لسنة الثانية من التعليم الابتدائي ، جوان 2011.
8- وزارة التربية الوطنية، كتاب التلميذ، اللغة العربية،السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر.
9- وزارة التربية الوطنية،مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، جوان 2011.
10- وزارة التربية الوطنية،مديرية التعليم الأساسي،الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة ابتدائي، جوان، 2011.
11- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل الأنشطة اللغوية ، لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، جوان 2011.
12- وزارة التربية الوطنية،كتاب التلميذ،اللغة العربية،السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر.
13- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،جوان 2011.
14- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي،الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي،جوان، 2011.
15- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل الأنشطة اللغوية ، لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، جوان 2011.
16- وزارة التربية الوطنية، كتاب التلميذ،اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر.
17- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي،جوان 2011.

18- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي،الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي ، جوان 2011.

19- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل الأنشطة اللغوية ، لسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2011.

20- وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي، التدرج السنوي لتعلمات التعليم الابتدائي، جوان 2011.

21- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، ط 4 ،1980 .

22-أحمد حساني:دراسات في اللسانيات التطبيقية(حقل تعليمية اللغات)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط 1 ، 2000، ط2009،2.

23- أحمد مومن:اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط 3 ، 2007.

24- استفان أولمان: دور الكلمة في اللغة ، ترجمة كمال بشر ، القاهرة ، 1962.

25- أفنان نظير دروزة :النظرية في التدريس وترجمتها علمياً ، دار الشروق ،عمان,الأردن،ط1، 2007.

26- جمعة سيدي يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت،1930.

27- حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، دارا لخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)،2005.

28- حنفي بن عيسى:محاضرات في علم النفس اللغوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط 5 ، 2003.

29- خولة طالب الإبراهيمي:مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر الجزائر، ط 2، 2006.

30- سعيد يقطين:انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، ط 2، 2001.

31- ابن سيناء : العبارة من كتاب الشفاء ، نقلاً عن أحمد حساني، مباحث في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994.

32- صالح بلعيد: اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، ع 03 ،2003.

33- صالح بلعيد:علم اللغة النفسي ، دارهومة،الجزائر، 2008.

34- صبحي إبراهيم الفقي:علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء، ط 1، 2000.

35- عبد الجليل مرتاض: في رحاب اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، سبتمبر 2004 .

36- عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، فن تدريس اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، (د،ت) ن (ه،ت) .

37- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي ، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية ، السعودية ، الرياض ،ط1 ، 2006.

38- لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، ط 31 ، 1991.

39- المازني: المنصف في شرح كتاب التصريف ، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين ،(د.ط)،1974.

40- محمد أبو الفرج: مقدمة لدراسة فقه اللغة ، بيروت ، 1966.

41- محمد الأصمعي محروس سليم:الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق ، دار الفجر، القاهرة ، مصر، ط 1، 2005.

42- محمد بن مكرّم ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية ، بيروت ،مج 1، ط1، 2005.

43- محمد عماد الدين إسماعيل:الأطفال مرآة المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1986.

44- محمود السعران:علم اللغة، دار الفكر العربي، بيروت، (د،ط) ، 1997.

45- *مختار نويوات ، أصحيح أن العربية من أصعب اللغات،في مجلة اللغة* ،المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، ع 09، 2003.

46- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ،ج 1،ط36 ،1999.

47- منذر عياشي :الكتابة الثانية وفاتحة المتعة ، ط 1 ، 1998.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة أ
مدخل..... 01
الفصل الأول: التعليمية والمقاربة النصية في التعليم الابتدائي..... 08
مدخل:..... 10
المبحث الأول: المصطلح والمفهوم..... 11
المقاربة النصية:..... 11
التعليمية:..... 14
المبحث الثاني:إجراءات المقاربة النصية... 17
المستوى الصوتي..... 18
المستوى الصرفي..... 21
المستوى التركيبي..... 22
المستوى الدلالي..... 23
الفصل الثاني: الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية للمقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الابتدائي(دراسة ميدانية). 27
مدخل:..... 29
الطور الأول من التعليم الابتدائي..... 30
الأنشطة اللغوية لسنة الأولى ابتدائي..... 32
محتويات الأنشطة اللغوية لسنة الأولى ابتدائي..... 35
الأنشطة اللغوية لسنة الثانية ابتدائي..... 39
محتويات الأنشطة اللغوية لسنة الثانية ابتدائي..... 46
الأنشطة اللغوية لسنة الثالثة ابتدائي..... 48
محتويات الأنشطة اللغوية لسنة الثالثة ابتدائي..... 50

المبحث الأول: الإجراءات التطبيقية في المستوى الصوتي..... 53
المبحث الثاني: إجراءات التطبيقية في المستوى الصرفي..... 61
المبحث الثالث: إجراءات التطبيقية في المستوى التركيبي..... 65
المبحث الرابع: إجراءات التطبيقية في المستوى الدلالي..... 69
خلاصة:..... 72
الفصل الثالث: الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية للمقاربة النصية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي(دراسة ميدانية). 74
مدخل:..... 76
الأنشطة اللغوية لسنة الرابعة ابتدائي..... 77
محتويات الأنشطة اللغوية لسنة الرابعة ابتدائي..... 81
الأنشطة اللغوية لسنة الخامسة ابتدائي..... 83
محتويات الأنشطة اللغوية لسنة الخامسة ابتدائي..... 87

المبحث الأول:تطبيقات المستويات اللغوية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي..... 90
المستوى الصوتي..... 92
المستوى الصرفي..... 92
المستوى التركيبي..... 93
المستوى الدلالي..... 93
المبحث الثاني: تحليل ودراسة استمارة بحث(استبانه) حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية في طور التعليم الابتدائي. 96
خلاصة:..... 101
خاتمة:..... 104
ملاحق: (استمارة بحث ، مذكرات نموذجية)... 108
قائمة المصادر والمراجع:..... 117
فهرس الموضوعات:..... 122

ملخص مذكرة ماجستير بعنوان: المقاربة النصية في التعليم الابتدائي - دراسة نظرية تطبيقية-

إن موضوع المقاربات النشطة ودورها في تدريس اللغة العربية في جميع المستويات التعليمية ، يحتل مكانة بالغة عند علماء اللغة ، وذلك من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب اللغة والقضاء على الصعوبات والمشكلات التي تعيق عملية التعلم للغة العربية ،حيث تم اعتماد المقاربة بالكفاءات من طرف وزارة التربية الوطنية في جميع الأنشطة التعليمية والتي اقتضت توظيف المقاربة النصية في أنشطة اللغة العربية،

ونظراً لواقع تعليم اللغة العربية بمدارسنا الابتدائية ، وما يعيق سبيل العملية التعليمية التعلمية، ومن خلال الزيارات الميدانية لبعض المدارس التعليمية والاطلاع على مردود عمل المعلم ونتائج المتعلم ، بحكم أنني مشرف تربوي وقفت على جملة من الإشكالات أهمها: عدم إدراك جملة من المعلمين والأساتذة مفهوم المقاربة النصية، وعدم إدراكهم كيفية إجراء هذه المقاربة في الأنشطة التعليمية ، وأهمية توظيف المستويات اللغوية داخل النص ،والأثر الذي تحدثه في تحسين عملية التواصل لدى المتعلمين.

دفعتني هذه الدراسة إلى إرساء ركائز أساسية لبناء هذا البحث ، وضعت مقدمة تناولت فيها إشكالات البحث والمتمثلة: في عدم معرفة المقاربة النصية من طرف جل المعلمين ،وعدم تطبيقها في الأنشطة التعليمية ،وعدم أدراك أهمية تجسيد المقاربة النصية من طرف المعلمين والأساتذة. وهي التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع .ثم مدخلاً تناولت فيه واقع تدريس اللغة العربية في الجزائر. وفصل نظري تناولت فيه المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بتعليمية اللغة، وفصلين تطبيقيين، ففي ألأول تناولت المحتويات والبرامج المتعلقة بأقسام التعليم الابتدائي والإجراءات التطبيقية للمقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية - وفق المباحث التالية: 1- الإجراءات التطبيقية في المستوى الصوتي،2- في المستوى الصرفي ، 3- في المستوى التركيبي ، 4- في المستوى الدلالي.وفصل ثاني يتناول الإجراءات التطبيقية للمقاربة النصية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي وفق مبحثين هما: الأول:تطبيقات المستويات اللغوية ، والثاني:تحليل ودراسة استبانة حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية في طوري التعليم الابتدائي. ثم خاتمة تضم مجموعة من النتائج المتوصل لها من خلال الدراسة.ثم مجموعة من الملاحق متمثلة في استمارة بحث تحوي مجموعة من الأسئلة المقدمة للأساتذة للإجابة ومجموعة من المذكرات لبعض الأنشطة اللغوية، ثم فهرس الموضوعات.

Résume de mémoire du magistèresous-titre : l'approche de texte dans l'enseignement primaire

- **Etude de théorie pratique**

Le sujet des approches actives et sa rôle dans l'apprentissage de la langue arabe dans toutes les niveaux a une grande importance chez les spécialistes de la langue, pour donne une aide à l'élèvea apprendre la langue sans difficultés. pour cela le ministère d'éducation national a appliqué l'approche par compétence dans toutes les activités linguistiques.

Dans nos écoles primaires aujourd'hui il Ya plusieurs difficultés concerne les résultats du travail sois l'enseignant ou l'élève. Tant comme inspecteur pédagogique j'ai assisté à des énormes problèmes: la majorités des enseignants ignorent cette approche et comment applique cette approche dans les activités linguistiques.

Cette étude m'a poussé à faire construire mon exposé en commençant par l'introduction ou j'ai parlé des difficultés comme l'ignorance des plupart des enseignants a l'approche,aussi ils non pas capable a appliqué cette approche dans les activités linguistique,aussi ils n'ont pas l'importance d'applications de l'approche.

En suite accès ou j'ai traité la réalité d'enseignement de la langue arabe en Algérie,ensuite chapitre théorique ou j'ai utilise les termes et les concepts concernant l'apprentissage de la langue arabe

Et deux chapitre pratique, dans le premier j'aitraité les contenus et les programmes d'enseignement primaire et les procédures pratique d'approche dans le premier palier (étudepratique) selon les éléments suivantes : 01- les procédures pratiques dans le niveau phonétique

02- dans le niveau conjugal. 03- le niveau grammaire . 04- le niveau de sens.

Et deuxième chapitre contient les procédures pratiques de l'approche dans le 2 eme palier de l'enseignement primaire selon deux éléments: 01- les pratiques des niveaux linguistiques.

02- étude et analyse des questions concernant l'enseignement pédagogique dans les deux paliers d'enseignement. En terminant par une conclusion contient plusieurs résultats .et des annexes : des documents de recherche –des fiches pédagogiques de activités linguistiques.

Finalement l'index des sujets.

–

الكلمات المفتاحية

Glossaire

Anglais	Français	Arabe
CompetencyBasedApproach	Approche par compétence	المقاربة بالكفاءات
TextualApproach	Approche contextuelle	المقاربة النصية
Didactics	didactique	التعليمية
Linguisticlevels	Niveaux de langue	المستويات اللغوية:
Acousticlevel	Acoutsitque	الصوتي
MorphologicalLevel	Morphologique	الصرفي
Structural Level	Structurel	التركيبي
SemanticLevel	Sémantique	الدلالي
Pedagogy	Pédagogie	البيداغوجيا
AppliedProcedures	Procédures d'application	الإجراءات التطبيقية
Learner Allusive	Profil d'apprenant	ملمح المتعلم
Activities Contents	Contenu des activités	محتويات الأنشطة
Episodic Effeciency	Compétence transversale	الكفاءة العرضية
Basal Effeciency	Compétence de base	الكفاءة القاعدية
Target Effeciency	Compétence visée	الكفاءة المستهدفة
Overal Effeciency	Compétence générale	الكفاءة الشاملة
Pedagogical Plan	Plan pédagogique	المخطط البيداغوجي
Pedagogical Treatment	Remédiation	المعالجة البيداغوجية
Educational Evaluation	Evaluation pédagog	التقويم التربوي

Glossary